

مركة التحرّر العربية ببين فيصل والسادات

البيان المسترك الصادر في أعقاب زيارة الملك فيصل للقاهرة في نهاية الشهرالماضي قد لا ينطوي بحد ذاته على جديد لم يظهر في سياق اسبوع من التصريحات والخطايات ، لكنه بشكل ولا شك تتويحا لمرحلة بأكملها من العلاقات بين مصر بالاستعمار والخادمة لصالحه .

افتتحت هذه المرحلة الجديدة مع هزيم___ة حزيران ١٩٦٧ التي تلقت فيها الانظمة العرسية المتقدمة ، وعلى رأسها الجمهورية العربية المتحدة ، اقسى الضربات ، وكما أكدنا اكثر من مرة ، لم تكن هزيمة الخامس من حزيران مجـرد هزيمة عسكرية للعرب امام العدو القومسي الصهيونية ، ممثلة بدولة اسرائيل ، بل كانت أيضا تمهيدا لتغيير موازين القوى تغييرا جذريا بين حركة التحرر الوطني العربية _ على الاقل ، ممثلة بطرفها الرسمي الغالب _ من حه___ة ، وبين الاستعمار الاميركي والرجعيات المحلسة من جهة ثانية ، وفي حين استفرقت الهزيم__ة العسكرية ستة أيام ، فأن الهجمة الأميربالية _ الرجعية لسلب حركة التحرر العربية بعضا من مكاسبها التاريخية ولاستعادة النفوذ والمادرة في المنطقة ، تبدو وكانها عملية متشابك_ة ذات مسار متعرج ، بدأت تقطف ثمارها خلال العسام

انطوت هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، اذن ، عسلي نوعين من النتائج ، واحد حققته الامبريالية واسرائيل على الصعيد العسكري الماشر: هزيمة الجيوش العربية واحتلال الضفة الغربية وسيناء والحولان ، والاخر حققته وتحققه الامبريالية والرحسات المحلَّنة على دفعيات ، مستعيدة فيه النفوذ والمبادرة في كل قطر تقريبا ، وعلى صعيد العلاقات العربية العامة ، وبديهي أن هذا النوع الثاني من النتائج تساهم في اسرائيل ، ولو على نحو غير مباشر ، وهو يعزز وجودها ويخدم مصالحها المباشرة وغير الماشرة على المدى القريب والبعيد .

ومما لا شك فيه أن أكبر مكاسب الهجمية الامبريالية - الرجعية استعادة النظام العميل في السعودية لبادرته ليس فقط في منطقة الجزيرة والخليج ، وانما على الصعيد العربسي العام . وهذا هو الكسب الذي جاء فيصل يكرسه في

لم ينطو البيان المسترك على اشارة واحدة حول الخليج ، مما يعنى ان ما اتفق عليه يدخل في باب الدبلوماسية السرية ، ولكن التصريحات خالل الزيارة اعطت للخليج أهمية لا تقل عن اهمية المعركة ضد اسائيل .

* * *

ان ما حصل على هذا الصعيد تكريس لخط في الديلوماسية المصرية بدا في أوائل ١٩٦٨ ، تنازلتُ بموجبه الجمهورية العربية المتحدة عن منطقـة اليمن والجزيرة والخليج للسعودية . وابرز ما في المقايضة على هذا الصعيد تاييد فيصل لمصر

(صخرة عربية تتكسر عليها أطماع الصهيونية)) ودعوته ((العالم العربي بأجمعه والعالم الاسلامي أن يؤيدا مصر عمليا في موقفها مسن العدوان)، وفي المقابل تكرس الجمهوريسة العربية المتحدة منطقة اليمن والجزيرة والخليج منطقة موضوعة تحت تصرف السعودية بوصفها وكيلة المصالح الاميركية في المنطقة ورأس الردة الرجعية فيها • الموقف السعودي لا يكلف الا رصف الكلام (فهو لم يتورط بعد في تأييد قسرار مجلس الامن) وتقديم مساعدات مالية هي غيض من فيض بعد الاتفاقية الاخيرة مع الارامكو . لكنه يعنى ، من الطرف الاخر ، الأنسحاب الكامل لصر ، زعيمة معسكر برجوازيات الدولية ، من منطقة مرشحة لان تكون خلال السنة المقيلة جبهة الصدام الحاسمة بين الامبريالية وحركة التحرر العربية _ منطقة هي نفسها مركز اكبر

جاعت زيارة فيصل في اعقاب تحرك واسع حول الخليج كانت القاهرة محوره ، فقد زار القاهرة ، خلال الاشهر الماضية ، معظم امراء ومشايسخ الخليج ، بالاضافة الى وفد يمثل سلطنة عمان . وترك لهم المجأل واسعا ليمثلوا أدوارهم كدمسي غبية للاستعمار • فمنهم من شبه استبدال الانكليز لسعيد بن تيمور بأبنه قابوس (الذي حدث في ٢٣ تموز ١٩٧٠) بـ (الثورة المصرية في ٢٣ يوليو)) أو أعتبر ، كحاكم أبو ظبي ، أن اتحاد الامارات العربية ، المؤسسة الاستعمارية المديدة فسى الخليج ، تكملة لاتحاد الحمهوريات العربية .

تجمع للمصالح الامبريالية في ألعالم .

اخيرا ، زار القاهرة السير وليام لوس ، المثل الشخصى للسير الك دوغلاس هيوم حسول الخليج ،" وكان الطرفان المصري والسعودي يتفاوضان وبينهما مذكرة خاصة يعثت به___ الخارجية البريطانية تتضمن وجهة نظرها حول

شدد الطرفان على ضرورة الانسحاب البريطاني _ الذي أكنته مذكرة الخارحيـــة البريطانية _ وتأييد اتحاد الامارات العربية ، أما ما قيل عن أنضمام سلطنة عمان للحامعة العربية والامم المتحدة ، فيترك الانطباع بان السعوديسة ومصر يصران على انسحاب القوات البريطانية من السلطنة (قاعدتا مصيرة وصلالة) كشرط لدعمهما الانضمام ، وهذا ما يفسر الحديث الذي تناقلته الصحف عن ضرورة استكمال السلطنية لـ ((مقومات استقلالها)) .

نقطة واحدة لم يفصح الطرفان بصددها هي الموقف من مطالبة ايران بالجزر الثلاث على مدخل الخليج • واما السبب فهو أن مصر حريصة على علاقاتها بايران ، وهي علاقات استبعدت خلال الاشهر الاخيرة ، وترتكر على موافقة مصرية على دور أيران في الخليج يقابلها ((ضغط)) أيرانسي على أميركا لتحقيق أنسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة ، واما السعودية ، فهسى شريكة أيران في حفظ الأمن الاستعماري فسي

جاءت زيارة فيصل للقاهرة في وقت انحسرت

* * *

فيه موجة التفاؤل التي حملتها زيارة وليام روجرز للمنطقة ، باتت امكانات الخطوة الاولى مسن التسوية السلمية _ فتح القناة _ اقل اشراقا مما بنت ، فكان لا بد من امرين : استجماع كل وسائل ((الضغط)) واعادة البحث بالجيهة

العربية المتحدة وتأييد سياستها بالنسبة لوسائل تحقيق التسوية السلمية ، يندرج ولا شك ضمن المهمة الاولى : استجماع كل وسائل الضغط في جولة اخيرة لفتح القناة .

المهمة ، يمكن استخلاص النقاط التالية

بعض الانفراج في الجو بين مصر والاردن ، عبر عن نفسه بنبأ زيارة الملك حسين المقبلة للقاهرة ضمن جولته في السعودية والخليج .

ثالثا : خلال الاسابيع الماضية ، كانت حركة المقاومة كلها _ ودون استثناء ((فتح)) _ تشن حملة ضارية ضد الحكم الاردني ، تشدد فيها على أن استمرار هذا الحكم بات متناقضا مع استمرار المقاومة وحتى مع استمرار الشبعب الفلسطيني نفسه ، أن أمكان نجاح الوساطة السعودية -المرية رهن بتخلى حركة المقاومة عــن فضع النظام الاردني والنضال ضده • لكن الضغط في هذا الاتجاه ، يقابله ضغط حزائري معاكس يرمى الى استفلال حدود الموقف المصرى للتحول الى الطرف العربي الرئيسي وراء حركة المقاومة.

ان رمي السعودية بكل ثقلها وراء الجمهورية

لكن امكان اخفاق الحل المصري المنفرد _ فتح القناة _ يجدد الحاجة الى التنسيق مع الاردن . واعادة التنسيق تصطدم بعقبة رئيسية هي موقف الحكم الاردني من المقاومة ، وهذا ما يكمن وراء مهمة المبعوثين المصري والسعودي لسوريسا والاردن ، وبعد انتهاء الجولة الاولى من هــذه

أولا: نجحت الوساطة السعودية في تحقيق

ثانيا: لا يزال ثمة تفسيران للملاقة بين الاردن والمقاومة لم يلتقيا بعد . أولهما تفسير الحكسم الاردنى الذي يطالب بوضع المقاومة تحست ((السيادة)) الاردنية • والثّاني موقف المقاومة الرسمى الداعى لتطبيق اتفأقيسة القاهرة وبروتوكول عمان • والصيغة المصرية (كما كررها مدير تحرير ((الاهرام)) يوم السبت الماضي) اقرب الى موقف العمل الفدائي ، ترفض سيطرة السيادة الاردنية وتدعو الى ايجاد صيغة (اتعايش) بين الطرفين • واقتراح تشكيل لجنة رباعيــة جديدة غرضه تحقيق مثل هذا التعايش .

هذه هي حدود التمايز بيسن الحكسم المصري والحكم السعودي ، اي بيسن قيادة المعسكسر ((التقدمي)) العربي وقيادة المعسكر الرجعي ٠٠ يبقى على قوى التحرر الوطني العربية أن تبني خطها المستقل وتحافظ عليه ، تلك هي المهمسة المطروحة بالحاح على المجلس الوطني الفلسطيني عشية انعقاده .

AL-HOURRIAH - No., 575 - 12/7/1971 - BEYROUTH . O. 250 - 10 - 10 - 10 - 1941/1/1/15 - 1941/1/15 - 1941/1/15 - 1941/1/15 - 1941/1/15 - 1941/1/15 - 1941/1/15 - 1941/1/15 - 1941/1/15 - 1941/1/15 - 1941/1/15 - 1941/1/15 - 1941/1/15 - 1941/1/15 - 1941/1/15 - 1941/1/15 - 1941/1/15 - 1941/1/15 - 1941/1



■ "الحرب النفطية "الخاطفة

ا شهادة سجاين في

التي خاضها الحكم السوري

فصت النهابية بالعراق

مديث ألندي مع رجيس دوبريد،

هك الوصول الحيث الحكم هو

استيلاء فع أبي عكا السلطة؟

المقاومة والعلاقات a sucasivet المعتاد للجالس الوطلي

في هذا العدد

محورخاص من اعداد الجبهة الشعبية الليقاطية: موصنوعات مقدمة إلى المجالس الوطني الفلسطيني التاسع

الانتخاداله تمايي اله تام والمحدية النه تاريق : من سال في وجه الحركة المطلبية إلى سال بيلها من تقعيبُ المناهج إلى حزازير الأمتمانات

السلطة في سهل عكسار تنفيذ تآمرهـــم لاذلال الفلاحين واعادة كامل سلطتهم على السهل ، بهدف تشديد استغلالهم للعمال والفلاحيين ، واسترجاع حربته___م بالتصرف بمصير الفلاحين

فبعد طرد اهالي سعدين وداريسن من الفلاهين .

عفلال الاسبوع الماضي مارست قوى الامنشتى انوا والارهاب ضد الفلادس. فقد استدعت احد فلاحي دارسن ، ووجهت المه تهبة انشاء تنظيم سرى لحساب ((حزب صلاح جدید)) وابلغته انها تعرف حميم اسماء الفلاحيين الماملين مع هذا التنظيم وانها تنسوى تسليم اسمائهم لسوريا. كذلك يستفسر رجال الامن عما يدور بين الفلاهين والصحافيين . والهدف من ذلكواضح، وهو اختلاق الإكاذيب لتعطيم معنويات الفلاحين ، ومنهم من التضامن والعمل المشترك ، وذلك لخدمة مصالح النكوات المذين يؤمون يوميا السراي .

والجدير بالذكر أن القلاح لم محكم

الذهاب الى سراى عليا .

وفي القرية نفسها رصدت الدولية

أما في ((الحيصة)) فقد طلب الدرك من الفلاح يوسف الخضر العضور الي سراي حلبا ، حيث مورس الضغط عليه لارغامه على توقيع اتفاق مـــع الاقطاعي يترك بموجبه البيت .

مديسر الادارة

ياسر نعمه

الإدارة

والتحرير ما

وباشرت قوى الامن تهديد الفلاح بوهوب اخلاء البيت بعد خمسة عشر يوما ، والا فان قوى الامن ستنفذ ذلك القرار بالقوة ، ولكن الفلاح رد بالرفض واكد بانه ان يترك المزل حتى ولو دك موق

رأسه هو واطفاله . عندند ابلغتهقوى الامن بأن ((ربع)) قريته سيميروه اذا هم شاهدوا رجال الدرك بخرجونيه بالقوة من منزله ، فأهاب القلاح بان المار هو أن يترك المنزل برضاه . باخلاء المنزل بعد ، مما يؤكد انحياز

الدرك للبكوات والعمل في خدمتهم . اما في قرية تلبيبه فقد عــاودت المحكمة اعتقال الفلاح سلمان العسل واعمده ۱۳ سنة بعد ان كانت قد اخلت سبيله ، ويذلك يصبح الاخوان سلمان ومحمود المسل قيد الاعتقال ، وذلك بهدف الضغط على عائلة العسل للركوع للاقطاعيين .

الدرك تعرير مخالفات عدم نظافة بحق الفلاحين ، بالرغم من أن جميــــع مجارير القرية مكشوفة ، وانتشار البعوض بكثرة في ملاهات ال كراميي دون أن تتدخل الدولة لصيانة وحفظ الصحة العامة . ومن الطبيعي ان يكون الهدف من ذلك واضحا تماما : ارغام الفلاحين على بيع ما تبقى لهم من ماشية أو الركوع للاقطاع .

اما في قرية تل حميرة فقد بـــدا البكوات بقطع مياه الري عين الفلاحين ((المتمردين)) على سلطتهم . فقد اقدموا ، بعد طرد خضرى الفلاحين، على قطع المياه عن أرض مزروعـــة بالبطيخ للفلاح ابو احمد خزام لمدة أربع ساعات من أصل ثماني ساعات هي حصته الشروعة ، مما يسؤدي لاتلاف في الموسم .

ويقول ابو احمد انه سيقيم دعوى على البكوات لارغامهم على دفع قبية

بيان منظمة العمل الشيوعى حول اعتقال جورج حادي

التفسير الاول هو الاشتراك في انتفاضة نيسان ١٩٦٩ الشعبي قوالتفسير الثاني هو التعرض العنويات

فانتفاضة نيسان كانت صنع الجماهير اللبنانية المساندة للثورة الفلسطينية ، ممثلة بقواها التقيمية حميما . لــذا

فان تعويلها الى تهمة تبرر العتقـــالشخص او اضطهاد فئة هو موقف مــنالسلطة يفضح تكرارا عداءها للحركة

الشعبية ويطال القوى التقديية كلها. أما الموقف من سياسة الدولة الدفاعية ، والذي استعبل دريمة للاعتقال ، فهو

ان منظمة العمل الشيوعي في ابنان اذ تدين بشدة العتقال جورج هاوي ، وتعلن تضامنها مع سائر القـــوى

الوطنية في سبيل الاهراج عنه فورا ، ترى ان تضامن هذه القوى ، على اختلافها في وجه القمع الرسمي وفضح

دلالته أمام الجماهير هما وحدهم الكفيلان بمنع تدبير الاعتقال الذي بدابشخص واحد من التحول الى حملة

حسن فخر

وتحملها على توجيه ضربة الى فريق وطنسي ، تسترضي بهسا جناها مسن اجنحتها اخذ في اللاة الاخبرة يتعرض

اصدرت منظمة العمل الشيوعي في لبنان يسوم الاثنين الماضي ٥ - ٧ - ٧ البيان التالى:

يستمر البكوات مساندة لسراي حليا ، حيث صايف قدوميه وحود محمد المبود احد بكوات دارين ،

من قراهم ، وطرد بعض الفلاحين من جانين وحكر جانين ، واعادة سلطتهم باساليب الترغيب والتهديد ، علي فلاحي تلبيرة ، ويعد اخلاء منزل فياض السعيد في تل حميرة ، ومحاولة تهجير المفلاح ابو احمد خزام مسسن نفس القرية يواصل البكوات بمساعيدة الدولة ومساندتها ، تنفيذ خطتهم حتى نهايتها ، مما يؤكد هدف رئيس الحكومة من سحب ملف دعوى فياض السعيد ، هذا الهدف الذي يتلخص بتضليل الفلاحين ونشر في صفوفهم ذهني___ة الاعتماد على الدولة بينما يستمسر بخطط البكوا تتوالدولة دون مقاومة

> كذلك استقدمت قوى الامن الفلاح على اليوسف العلى من السعودسية

وفي القرية نفسها يواصل رحال

« جاء اعتقال جورج حاوى هن جانب السلطة مستندا الى تفسيرين رسميين:

موقف الجماهير الوطنية وقد رددته في اكثر من مكان وعلى اكثر من منبر .

قمع منظية تشنها السلطة على جبيع القوى التقدمية والوطنية في لبنان ».

لجيش . هذان التفسيران لا يشكلان في اي حال ، تبريرا لتدبير السلطة التعسفي

اثاث بيته موجود لدى فلاح اخر فسي

مبلغ خمسة الاف ايرة لاصلاح الطريق المؤدية للقرية . ومع بدء المتنفيذ نشبت خلافات بين بكوات القرية : فياض اغا يريد اصلاح الطريق الموصل لتل اندى ، ال عباس ودرباسيريدون اصلاح طریق ((وراء المتل)) او (دارض الرمل " ، بهدف تحسين اراضيهم اما الفلاحون فيصرون على اصلاح الطريق المام وبعض الطرق الفرعية حيث يصعب الرور فيها في فصل الشتاء . وقد وافق الفلاحون على ارسال وفد منهم للقائمقام لايلاغه موقفهم وكشيف

الاعيب البكوات .

واخيرا شارفت مواسم ضميان المالحين في قرى السهل على الانتهاء. وقد بدأ البكوات رفع سعر ضميان الهكتار بديث ارتفع سمر المكتار البعل من ٢٥٠ الى ٤٠٠ ليرة، والمكتار المروي من ٥٠٠ حتى ٧٠٠ الميرة. والبكوات يستفيدون من انتكاس المركة الفلاهية الماضية ، ووقوف الدولة الى جانبهم لاعادة سلطتهم ليرفعسوا سعر

انطلاقا من نقطة بديهية : ان كل تحرك لا يشكل ضغطا فعليا لا يستطيع ن يحقق مطالبه . من هذا كان الاجدى لو المتصم المضربون في البناء الركزي للهانف حيث يستطيعون ليس فقط منع الغنات المشار اليها من الحلول مكانهم

ونتيجة هذه القابلات استطاع الوزيران يقنع معظم اعضاء اللعنة بالتخلي عن مطلب التثبيت بحجة أن هذا الطلبلا يتناولهم وحدهم بل يشمل ١٨ الـف عجيب غريب : ذلك أن مطلبا يشمل ١٨ الف مياوم لا يشكل نقطة ضعف في الاضراب بل قوة اكثر . وكان الوزيرهنا ، بطريقة غير مباشرة ، يشير الى المضربين بالطريق الصحيح المؤدى الىنيل مطلب التثبيت هذا . اي اشراك كل مياومي الدولة لتحقيق هـ ذا الطلب الاساسي .

- وانعزال اللجنة الى هذا الحدسمع لالاعب الادارة بان تغمل فعلها ل تغكيك الاضراب . فعلق الاضراب ، منطقة تلوى الاخرى لغياب اى اطـــار تنظيمي يستطيع ان يوهد جهود كل المضربين .

أن الاستثناج الرئيسي من هــذاالاضراب هو : طالما أن القاعدة من عمال وموظفين مشتقة بهذا الشكل لايمكن لاى تحرك أن ينال مطالبه . من هنا ضرورة تنظيم هذه القاعدة على اسس متينة : تحديد الطالب ، تبويبها ، ووسائل تحقيقها ،واصحاب الصلحة الفعلية في نيلها ، وصولا الى قاعدة منظمة تستطيع فعلا ان تغرض تحقيق مطالبها .

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب

منطقة العاماسة - مطلة رأس النبع - بناية فؤاد درويش هاتف : ٢٤٧٥٥٢ - ص٠ ب٠ ٨٥٧ بيروت - لينان

الاضرار ، من جهة اخرى يواصـــل رحال الدرك ضغطهم على الفلاح المنكور « لاقناعه » بترك المنزل بمد فشل تدخل البكوات في تنفيذ هـــــذا الاخلاء : فمن وقت لاخر بطلب منه هذا ويمارس رجال الدرك من حين لاخر الضغط على فياض السعيب لاخراجه من خيمة القصب التي يقطنها

الضراسًا عامسًا في المانف لقد مضى اسبوع على تعليق اضراب موظفي الهاتف الذي كان قيداعان في مزيران ١٩٧١ من اجل تحقيق المطالب التالية : مع عائلته بعد طرده من منزله . واخر معاولة هرت بهذا الصدد هنها طلب منه التصريح بأن المفيهة مؤقتة واان

_ توسيع الملاك من اجل التثبيت.

_ رفع سلسلة الرواتب مـن ١٧٠ ليرة الى ٢٠٥ ليرات في الشهر اسوة سلسلة رواتب معموظفي الوزارات الأخرى الذين هم من ذات الفئة .

توقيف إضراب موظفي المساتف

قيادة عَثل فئة متميزة من

الموظفين لانستطع أن تنجح

- اقرار مشروع التدرج القاضسي باعطاء موظفي ومياومي وزارة البريد والهاتف درجة تدرج على كل ثلاثسنوات خدمة يومية للذين تم توظيفهم

ماذا حقق هذا الاضراب الذياستمرزهاء عشرين يوما ؟

لم بجن سوى الوعود المسولية التي اصبحت شعار السؤولين لواحهة اي تحرك من قبل هؤلاء الموظفين مندعدة سنوات .

لاذا فشل الاضراب ؟

- لا بد من المتطرق اولا الى لحنة متابعة الإضراب التي كانت بمثابــة التبادة في التحرك . كانت غالبية اعضاء اللجنة من الفنيين التبنين ورؤساء الفرق الذين يتمتمون بامتيازات عديدة والذين لا يستفيدون فعلا الا مسن المطلب الاخير أي التدرج . فكان من الطبيعي أن يلجأ هؤلاء في تحركهم ، الى الارتماء في احضان المسؤولين معلقين الهالهم على الوعود الكاذبة . الامسر الذي جعلهم ينعزلون كليا عن القاعدة العمالية : فلا مشاركة في التقرير ولا ف التنفيذ . حتى انه لم تعقد ايـــةجمعية عمومية طيلة الاضراب وكــان الموظفين والعمال اصبيوا باللهبالاة :قسم يبقى في بيوته والقسم الاخر يقضى الوقت في لعب الورق أو طاولة الزهرفي مركز التقابات المتحدة . ومركسز المتقابات هذا، كان مقر اعتصام العمال اثناء اضرابهم ، وانعزالهم كليا عسن اماكن عملهم . مما فتح الطريق امامغات باتت معروفة بالحلول مكان العمال وتسيير بعض الاعمال في الوزارة . والمدير بالذكر انهذه الفئات كانت من ناحية تسير مخابرات الدولةواعمال بعض التعار والممارف ومسن ناهية اخرى تهيل المخابرات الجانبية التي تخص بقية الناس الماديين . وهذا ما حرم بالذات قوة الإضبيرابالضاغطة : فلا تهتم الدولة ما دابت مصالحها ومصالح الفئات التي تمثلهاغير متضررة .

بل ايضا من تعطيل الاجهزة كما طرحت بعض غثات المضرسن .

_ هذا القدر من عدم مشارك_ة العمال الفعلية في التحرك ترك اللعنة تعمل على هواها : الانتقال من مقابلة الموزير الى مقابلة رئيس الوزراء .

الحرب النقطية الخاطفة التي خاصها الحكم السوري!

> ((حرب النفط الثانية)) التي خاضتها سوريا _ كما وصفت ذلك (النهار)) التي ابدت الاوضاع السورية الحديدة _ هذه ((الحرب)) لم تدم اكثر من خمسة ايام ٠٠٠ فقيد اعلنت الحكومة السورية _ فحاة _ أنها كانت تجرى مفاوضات سرية وغير معلنة معشركة نفط العراق ، وانها قطعت هذه الفاهضات سيب تعنت الشركة تحاه المطالب

ماذا كانت الطالب المسورية ؟. هذا با لم تفصح عنه المصادر الرسيسة للمكومة السورية ، بل انه قيد مسدرت تعليمات المي السؤوليسن السوريين بعدم الاقصاح عن تفاصيل المفاوضات التي دارت سن الحكومة والشركة . والظاهر أن عدم أفصاح الحكم السوري عن ذلك بعود الى أنه لا يريد الكشف امام المهاهير والسراي العام عن جويع مطالبه دفعة واهدة ، وبعد أيام سيحصل على بعض منها مُقط ، ويتنازل عن البعض الأخر ، فالعركة سريعة ، والحرب خاطفية ، وليس للجماهير دور الا سماع الاذاعة وهي تعلن هذه الحرب ، وما على الحماهير الا الثقة بحكومتها الوطنية

السورية .

وبالرغم من أن تفاصيل المطالب

التي ستحصل علىكل حقوقها الشروعة

هن شركات النفط .

اليمسرالديمقراطيية

المتآمرون يتحولون من إيرات

تتجمع العناصر الرجعية

لضادة للحكم الوطني ف اليمن الديمقراطية في محاولة للتآمر من الحدود الشمالية . فقد عقدت هذه العناصر التسي تضيم بعض العسكريين المطرودين بعسد الاستقلال (حسين عثمان عشال وعبد الله صالح سيعة) وعيد الله الاصنح ، وحماعة الرابطية (الجفري وحبشى) العميلة للرجعية السعودية ، والسلطان جعيل بن حسين ، عقيدت هذه العناصر ((مؤتمسرا)) في الشمال للتحضير لعمليـــة التآمر ، وقد كلف ((المؤتمر)) لجنة منه لزيارة طهران ومقابلة المسؤولين الإيرانيين وطلب مساعدات مادية وعسكرية من

ابران ! .

الخارج دون أن تتمكن من المصول على السورية لم تعلن رسميا ، الا ان ((عملة صعبة)) من جراء السماح بعض المصادر البترولية أكدت علسي للرأسمال السوري الهارب في الخارج ان الطالب السورية معددة بامرين بادخال مبالغ بالعملة الصعبة لشراء الات ومعدات الشاريع ، فهـــــده الرساميل لم تدخل لانها تفضل الاستثمار المفارجي على الاستثمار الداخلي في

سوریا ، وهکذا بدات سوریا تعانسی

ازمة نقد نادر هادة في الشهيور

ان حصول الحكومة السورية على

زيادة في المائدات يوفر ((سيولة مالية

في المنقد النادر » _ كما أشار بيان

وهناك ، ثالثا : ظروف اغسلاق

قناة السويس العالية بمد هــــرب

١٩٦٧ التي ادت الى زيادة اسمىار

البترول على المتوسط مما زاد في ارياح

شركة نفط المراق ، وقد استفاد

الجهيع من اغلاقةناة السويس الماذا

_ وهناك ، رايما : ضرورة ظهور

موقف وطنى وخوض ممارك وطنيسة

تعيد نكريات الحرب النفطية الاولىي

التي خاضتها سوريا عام ١٩٦٦ - وقد

كانت في ذلك حربا مُعلية ... ، لتغطية

التراجعات الوطنية والاتفاق مسم

الرجعية العربية والتضييق على العمل

هذه العوامل المختلفة دفعت

الحكم السورى الى المطالبة

بزيادة عائداته، ولكن هذه المرة

لا يمكن للمعارك او الحروب

لا تسنفيد سوريا .

الوزيرين السوريين - .

١ _ وضع قواعد جديدة لاهتساب الماثدات السورية من الشركة .

٢ _ وضع قواعد هديدة لاهتساب الفروقات السنحقة لسوريا علىالشركة منذ الغر التفاق بين الطرفين عسام

بالنسبة للامر الأول تحسيمالمائدات السورية على اساس ٥٥ بالله من الارباح الناهمة عن نقل البتيرول المراقى من بانياس مقابل ٥٥ باللة للشركة ، وعلى اساس احتساب الربح بحساب الفرق الكلى بين كلفة نقل البنرول المراقي من موانسيء المراق على الخليج العربي الــــــــــ اسواق الاستهلاك وبينكلفة نقله الى نفس الاسواق عبر خط الانابيب في سوريا . ثم تطرح كافة النقل الفعلية بالإنابيب من هذا الفرق ، فتحصل على

أما بالنسبة للأمر الثاني فان الطلب السوري هو حساب الفروق عــــن عائداتها من الشركة بعد اخر اتفاق وقع سنة ١٩٦٥ .

الربع المساق .

بعد خوسة ابام انتهت (الحرب)). وحصلت سوريا على زيادة في عائداتها بنسبة .ه بالله من ٢٢٤ مليون ليرة سورية الى ٢٤٤ مليون . واضافــة الى الزيادة السنوية السابقة والتي لن تقل نتيجة لتطبيق الاتفاق الجديد عن ١٢٠ مليون ليرة فقد تبكنت الحكومة من الحصول على دفعة مقطوع___ة قدارها ١٤ مليون جنيه استرلينيي (١٥٠ مليون ليرة سورية) _ هذا ما اذاعه المسؤولون السوريون ...

وعلى ما يظهر مان سوريا تنازلست

من طلبها بالفروقات عن المائدات في

السنوات السابقة منذ عسام 1970

والان ، ما هي الموابل التي

دفعت سوريا الى اعلان « حربه_

- هناك اولا : حو الزيادات النقطية

الذي عم الدول المتحة للنفط بمسد

اتفاقیتی طهران وطرابلس . وهنساك

سابقة (التابلاين) في سوريا نفسها .

_ وهناك ثانيا : حاجة سوريــــا

المادة الى ((المهلة الصعبة)) بعد

أزمة النقد النادر التي بدأت تواجهها

نتيجة سلسلة التراحمات الاقتصادية

الاخيرة في عهد حافظ اسد التي استالي

زيادة الاستهلاك والاستيراد مسن

مقابل ﴿ الدفعة القطوعة)) .

النفطية الثانية " ...

الوطنية أن تستمر طويسلا _ خوفا منوضاعفاتها على الصعيد الشعبي اذ تفرضحوا معاكسا لحو التراحمات _ لذلك بعد خَمْسة أيام ويضع بيانات في الامور الى نصابها .

عن الصدور اذا لم تكف عن نشر مثل ينشرها لنص الانذار واستهجانها هذه المقالات عن شخص خارج عسلى للاسلوب الفظ الذي انتهجت القانون !! هسب تعبير السوزارة ، الوزارة المنكورة .

تتعرض له الحركة الطلابية

المغرب حسادت مسروع

العراب "المساّخي" تُقبن الشهيد

"النهر" والحكومة تهدد باغلاقها

1000

معين هسن المنهر

وقد ردت ((المتآخي)) على المتحدي

ان يحاوره مدير الحي لحل الشكـــل

اشع عليه سكنا داخل مكتبه وطعنه

بوحشية في ظهره حتى تكسر السكين

ويقى نصفه في جسده ثم دفعه خارج

المكتب وقر هاريا في تهام الساعية

الثالثة والنصف زوالا هيث وجده بعض

ان اللحنة التنفذية اذ تسجل تفاصل

هذا المادث الروع تنبه الى خطبورة

العمومات الشنيعة التسي لتعرض

لها الحماهي الطائبة كردود افعال

انتقامية من طرف المعكم ازراء مشاكل

العاممة على هيم الاصعدة ، ونذكر

انه بقدر ما تتراكم المشاكل بقدر مسا

يواجهها الحكم الرجمي بالمنف بواسطة

مختلف الوسائل القمعية التي تغضيع

عجزه الفادح عن مواههة الشاكسل

تؤكد أن المهاهير الطلابية لــــن

يقى مكتوفة الايدى أمام الاساليسب

بما تتطلبه من هاول .

العمال والطابة بتخيط في دمه .

التي تتملق بالطعم الجامعي ، وبدل

مناسبة مرور اربعين يوما عسلى

استشهاد المناضل التقديسي البارز

ا معين حسن النهر » نشرت جريدة

التآخى الناطقة بلسان الصزب

الديمقراطي المكردستاني في المسراق

مقالا تابينيا تعرضت فيه للحوانسب

النضالية المنية في حياة الشهيد

النهر » الذي اغتالته قوات الاهــن

القومي » التابعة للحكم الفاشي في

بغداد بتاریخ ۲۲_ه_۱۹۷۱ وهـراه

نشر المتآخى لهذا المقال وجهت وزارة

الاعلام انذارا نهائيا وشديد اللهجسة

الى المريدة الذكورة تتوعدها بايقافها

اصدر الاتحاد الوطني الطلبة المغرب (اللجنــة التنفينية) البيان

بمسد غمليات القمع المستمرة الحوادث الدامية المؤلة الداميسة التي كان الحي الجامعي مسرها لهسا طبلة هذه السنة ، وبمسد اطسائق الرصاص على الطلاب مسن طسرف البوليس بباب المحى الجامعــــى ، توجعت عوادات القهم التعسفية يوم الخميس فاتح يوليو بقيام مدير الحي الجامعي الركراكي بطعن الطالب معمد الفكاك بسكين في ظهره طمنسة نجلاء اردته صريما وهو الان في هالة خطيرة بمستشفى ابن سينا ، وقد قاميت اللجنة التنفيذية بالاتصال بدوائسر الامن المحلى لمعاينة المحادث في عيسن

المكان غير أن هذه الافعرة تماطليت ولم تقم باي اجراء لعد الان . وتذك اللحنة التنفذية الراي الماء الوطني والدولي أن الطالب المطمون كان بصدد اجراء اتصال مع مديـــر المي الجامعي في شأن بعض المشاكل

الاذاعة عن تعنت الشركة ، تم الاتفاق وانتهتالحرب، وعادت

الاجرامية التي يذهب الطلاب ضحيتها. اللمنة التنفيلة الرباط ١-٧-١١

تسريحات لبعفن ضباط الجيش لعراق

في أواخر الشهر الماضي اهالست المكومة الفاشية في بغداد قائم.....ة مديدة من الضباط عليي التقاعيد واعدهم (۱۳۱) ضابطا ، کما تاکد المسادر العليمة بان المكومة تمسد قائمة جديدة من الضباط بغية اهالتهم على التقاعد ببناسية الذكرى الثالثـة لانقلاب ١٧ تموز ، وتؤكد المسادر المنكورة بأن عدد أفراد الضباط الزمع للمناصر التقديية من المجيش السدى تلجا له الأمرة الهبنية الماكي التامين بقاتها بالسلطة !

الحربة صفحة ٢

في هو سلسلة التراهمات الوطنيةالتي بداها هافظ الاسد ، في جسو مالحة الرحمية على المسجوموبصالحة الملك حسين بالنسعة لدور سوريا السابق تماه المهل الغدائي ، في هو دور الوساطة السعوديية _ المرية التي مرتجعتها بدمشق لأشراك سوريا في هذا الدور ، في احواء من هذا النوع بدأ الحكم السوري يلعبدوره المطاوب للتضييق علسى المهسل المدائي ، وهكذا بدأت اجراءات عديدة بتلاحقة : اعتقال قادة ((الصاعقة)) ، حدز الاسلحة « الثقيلة » التيوصلت الى ميناء اللانقية من الجزائر ، منع سيارات القاومة من دخول سوريا ، ومنع دخول مواد التموين وفرض شرائها العملة الصعبة من سوريا ، منسع العمليات من الجولان ، اذ يجب ان تتم ون اكبلو وما فوق. . . هذه الاحراءات التماقية القصود منها تقييد حريسة العمل القدائي وحصره في اضب العدود ، وخاصة على صعيد العلاقة مع الاردن ، نقد منع المحكم المسوري سابقا اي عملية انطلاق فدائية مسن داخل الاراضي السورية صوب الاراض الاردنية ، الا أنه لم يستطع في ذلك الوقت أن يمنع مصادر المتموين للقوات المعاصرة في جرش ، والان تعاصر قوات الجيش الاردنى مناطق القدائيين في اهراش جرش ، ويقوم المكم السوري بمنع مواد التموين التي يمكن أن تصل الى الفدائيين عن طريق الاراضيي

التضي على لعمل الفدائي في سوريا

صاحب الامنياز

ماحب الاسياز

المؤسم المشالث للجزب السشاوي

رؤية سياسية مفكة ومطاطة تغظي انتقتال الحزب إلى صيغة المنظمة العفوبة ق

الا يطرح تقرير الكتب السياسي للحز ب﴿ الشيوعي)) الشاوي ، يصدد الدعوة لعقد المؤتمر الثالث، لا يطرح بمضونه مادة جديدة للنقاش الفعلى • فالتقرير كما بينا في مقال سابق ستعيد عمليا جميع المرتكزات النظرية لواقسف الحزب الانتهازية اليمينية لبنانيا وعربيا وعالميا ، فضلا عن أن سلسلة المواقف المتخانلة التي

فغى قراءة التقرير يستوقف المين مثلا اتجاه واضع للهرب قدر الامكان من اي تحديد حول عدد من المسائل كانت كتابات المزب ، رغم المراقة في الشطارة الكلامية ، قد تمون يشيء من التفصيل عند المخوض فيها . فسمن نقاش الوضع العربي، الى القضية الفلسطينية، الى الوضع الداخلي ، تبدو المواقف وكأنها مدافتقدت زواياها المحادةوالنافرة، ويبدو الخط السياسي بمجمله وكأنسه يتلوى مختبئا تحست ى يحتمل في عدد من جوانبه شتى ((التفسيرات)) . هذا الاختيار الاسلوبيي ليس مظهر الجدة الموهيد . تبالاضافة اليه ، وبالتلازم معه ، يتكرر في خنام التقرير تشديد على الطنية بوصفها ((نتيجة لنضال الحسزب وسياسته وتعالفه في الداخل ... » وتشديد أوضح على شعار المؤتمر المثاني : « تحويل الحزب الى حزب جماهيري » وعلى (المخطوات الكبرى التي ما زال ينبغي اجتيازها من أجسل تحقيق هذه المهمة " . مهمة يعلنها التقريسر هدفا مركزيا اعمل الحزب من القاعدة السي

• التخلي عن الموقف الطبقي

ليس اختيار الاسلوب الشديد العمومية اذن مجرد صدفة ، بل هو كما سيتضح تلبية لشرط اساسي تتطلبه ((الماهيرية)) التي يطلب الحزب بالظفر بها . وبالتألي لنوع الاستقطابات والتحالفات التي يسعى ف اثرها .

التقرير هو مؤشر واضح على أن الحزب يدفع هذه الرجهة الى مداها النهائي : بينما يتخلى المزب اكثر فاكثر عن التحديد السياسي والايديولوجي ، اي عن الموقع الطبقي فينهاية الامر ، تنفلش الاطر التنظيمية وتتداخل مع اطر ((جماهيرية)) (اتعاد الشباب ، اتعاد النساد ، الاتعاد الوطني ..) مما يتيسح دون عقبات استقبال قوى متنوعة ومتفاوتة، بشروط لا يدخل فيها المامل السياسي الا بصورته المغوية والبدائية دون أن يفضع ، كشرط مسبق ، لعملية تعويل وتعديل يقوم بها الحزب نفسه . لكن اتساع نطاق الوجهة السابقة يعنى من طرف اخر ازدياد التفكيك السياسي _ الايديولوجي للحرب وللعضو المزبى نفسه ، تفكك لا بد ان يسير بموازاة غلبة الاهتمامات والممارسات الفلويسة _ « الاقتصادية » للوسط المجماهيري المسعد

مسع تراجسع دور العامسل السياسي ، تبرز الوسائل الاداريــة كمل وهيد لتامين نوع من التلاهم النسبي بين مختلف الكتل التي تشكل قاعدة الحزب ، مما يضخم الدور البيروقراطي ((للجهاز)) الحزبي، ويزيد من مركزة الحياة الداخلية حول هــذا المجهاز بالذات .

وجه هذا التفكك ؟

اصول التحول

ما هي الموامل التي ما فتئت تدفع بالحزب

(الشيواعي)) الى هذا الطريق ؟ في اصل هذا المتمول المستبر عامل اساسى وهاسم : طيلة مسيرة تطوره ظل الحزب ((الشيوعي)) عاجزا عن ابجاد صيغة تربط بين خط___ه السياسي وبين هركة الصاهير الشميسة ونضالاتها . بينها بقيت هذه الحركة عاجزة ، من ذاتها ، عن الانفكاك من اسر العلاقسات السياسية اللبنانية وايديولوجيتها ، وبينما كان تدخل الحزب الذي يدعى تبثيل مصالحها الطبقية ضروريا واساسيا في تخليص نضالاتها

صحيح أن بذور هذا الاتجاه كانت قـــــد اينعت منذ اواسط عام ١٩٦٤، الا ان ما يقدمه

بموازاة تحول الحزب الى ما بشبه الخطيسة العقوية . ما هي وسيلة الضبط التي تبقى في

من عوامل النخر الانفة ، كان جواب الشاويين اقتصادیا هزیلا لا یتمدی فی مؤداه حدود الوعی العفوى للحماهير العمالية والشعبية ، ولا يقوى بالتالي على انتشال نضالها الى صعيد مستقل . بل واكثر من ذلك كان اختيار الحزب على صعيد خطه السياسي وتحالفاته المنانية سدا منبعا في وجه انجاز المست الاولى . وكيف كان يمكن دفع النضال العمالي والصاهبري الى الامام مع استبرار الدفول على الصعيد الوطني في تعالقات سياسيسة تضطر الحزب للاعتراف بالعلاقات السياسية والتخلي الايديولوجي ؟ هذا التناقض الذي عجز الشاويون عن حله كان قد عبق باستمرار الانفصام بين صعيد النضال الاقتصادي وبين صعيد المعركة السياسية . وهذا الانفصام هو ما تشير افتيارات المزب منذ جيهـــة الاحزب الى انجاه حله وفق السنقسر الذي بيشر المؤسر النالث بالوصول اليه .

عجز النظرية السياسية

ادى ذلك الى وضع كانت فيه المارسية تتطور وفق منظور عفوي اي منظور اقتصادي محدود ، بينها ازداد عجز النظرية عن ان تشكل وجهة فعلية تجد فيها كافة انسسواع المارسة دليلها السياسي ومرشدها . فانتهى الخط السياسي بذلك ، الى نهاية كل رؤيــة مفككة وعاهزة ، الى نظرية تبرير تعاهـــد لاستيماب ركام العفوية بعد أن عجزت مسن الارتقاء بها .

الاستسلام للعفوية

كان الانفصام بين صعيد المارسة المغوية الاقتصادية في النطاق العمالي والجماهيسري وبين الطهوح السياسي الوطني ، تعبيرا مسن جانب اخر عن انقطاع متزايد بين النظريـــة والمارسة ، وبالاهرى عسن عجز النظريسة السياسية عن اختراق السارالمفوى لمارسة قوى العزب والتحول الى لحمتها الماعلة .

لكن مثل هذه المهمة التبريرية لا يمكن أن نمع في تنفيذها سوى نظرية ((مطاطــة)) نظرية تهرب من التعديد ورسم المدود الفاصلة التعولوها وسياسيا (التعالقات) ، اي

المدولوهية ذرائعية بكل معنى الكلمة . فالتحديد السياسي الابديولوجي ، يصبح ذا معنى عندما تبرهن التجربة عن معاليته في تأطير وتنسيسق المناصر المغوية في ممارسة الجماهير ، حتى اذا ما يرهن هذا عن عجزه وعقبه ، لعسم ادراكه للواقع الموضوعي ، غدا الخـط السياسي الواضع ، بغض النظر عن مقدار الصحة والفطا نيه ، عقبة كاداء في وجه انفتاح الحزب على قوىجديدة يطمح لاستقطابها او التمالف معها . وبا كان المعل الملبي ، اي تصحيح الرؤية السياسية وتعديلها غير وارد ، فسان الحل

الذي يبقى هو التخلي التدريجي عن التحديد والاستسلام المتزايد للمغوية . ويمكن القول أن تاريخ المزب ((الشيوعي)) كان على الدوام تاريخ تارجح بين الطين مع

اتجاه نهائي منذ أواسط الستينات الى تغليب الاختبار الاخبر . أما الفترات التي نقدهــــا المزب بوصفها فتربات ساد فيها الاتجساه « الميساري » الانعزالي (كما في المفترة مسا بين ١٩٤٨ و ١٩٤٩ والفترة ما بين ١٩٤٨ -١٩٦٤) فهي في الواقع الفترات التي كانت المواقف الواضحة على الصعيد السياسي قد اصطديت بقوة مع قاعدة المارسةالاقتصادية والعفوية للحزب على الصعيد الجماهيري .

هكذا نصل الى الواقع التالى: ازاء عجز الخط السياسي عنالارتقاء بالمارسة العفوية ، وازاء الالتحاق المقابل بقوى تقليدية ويمينية ، كان على الشاويين ان يتخلوا تدريجيا عن موقعهم العمالي ، وايديولوجيتهم الاصلية . وهو مسار وجد تتويجــه مؤخرا باللهاشوراء الترخيصالرسمي مقابل اداء فروض الطاعة للشرعية البرحوازية ومحاربة الاتجاهات الثورية الستقلة عن النظام • لكن السياسة الانتهازية اليمينية ، مع استفحالها كان لا يد لها ، كما اتضح ، ان ترتب اثارها اخبرا على طبيعة المسزب بالذات، اي اخر ما تبقيمن الشكليات

(الثنوعية)) ،

الرة بدليل الاصفار التي نالها مئسات التلامذة في هذه المادة . - وقد برز موقف الدولة هذا بشكل هاص في طريقة طرح الاسئلة وفي اساليب المراقبة . والملاهظ ان ضبط الامتحانات من الأمور التي بصعب تبلها . قلا بيكن الابتمانات أن تفرق التقاليد ((اللبنانية)) وألا كيف بمكن ((تمرير)) ما يجب تمريره من أبناء ذوى النفوذ والمنتفعين والمعاسيب ؟! وقد عهدت الموزارة هذه المسنة

الى استدعاء اساتذة النطيم الثانوي للاشتراك

في أعمال الراقبة ، فوضعت ثلاثة مراقبين في المغرفة الواحدة ، برئاسة استاذ تعليم ثانوي بالطبع . وبقى بذلك (شرف) الاستاذ معفوظا. والسالة لست مسالة « اذلال » اسات ذة المتعليم المثانوي لانهم رفضوا مشروع المسلاك الموهد كما يظن من يتوهمون بأن الاشتراك باعمال المراقبة ينطوي على ((هتك)) لمريسة الالقاب! المسالة تتجاوز ضبط الامتمانات التي لا يمكن أن تضبط . فالفرض من فرض أجسواء بوليسية واستفدام اساليب قهمية فسلال الراقبة لا يفهم الا ضمن المنطة العامة التسي يهندي بها جهاز الامتحانات : تخفيض نسب النجاح . ولا مجال لتقديم عينات من تصرفات الراقبين . نقد تحدثت الصحف البورحوازية

من تصعيب المناهب إلى خزارب والأمنهانات

دورة حزيب ا١٩٧١

تشكل الامتحانات الرسمية

عادة الخطوة الاخبرة التسيى

تتوج بها الدولة سياستهـــــا

التعليمية • وتأتى امتحاناتهذا

بواقف الدولة وردودها أزاء

محابهة طلابية كان من الواضح

انها تتطور في الاتحاه السذي

يجعلها اكثر شمولا واكثر كشفا

تناقضات النظام التربوي •

واذا كانت ((الحربة)) قيد

تناولت موضوع الامتحانات في

اعداد سابقة ، فانه لا مناص

من العودة الى هذا الموضوع

باعتبار أن الامتحانات هـــي

الحلقة النهائية التي تبرز من

خلالها عسورات ومساوىء

وتناقضات التربية في لبنان ،

ولما ظهر هذا العام من التشديد

المتزايد في اجراء الامتحاناتكان

من نتائحه انسحاب عداد كسرة

من المرشحين لامتحانيات

البكالوريا • (انسحبها يقارب

٩٠ مرشحا في احد الراكز) .

والواقع ان تناول موضوع الانتفايات لا

يمكن أن يقتصر على الامتحانات الرسميــة .

فلك أن الإمتمانات الدرسية تشكل بدورها

عاملا من عوامل تصفية الطلاب قبل التصفيسة

النهائية التي تحدثها الامتحانات الرسمية .

ويظهر ذلك بوضوح اذا تأبلنا نتاثج الابتعانات

الدرسية في السنوات الاولى متوسطة والاولى

ثانوية . فنادرا ما تتعدى نسبة النجاح فالاول

ثانوي ٥٠ بالمائة . وفي الفالب تعبط الى ٣٠

بالله او ٢٠ بالله . وهذا ما تقدمه نتائج هذه

الصغوف في يعض ثانويات بيروت الرسهيــة

حيث كانت نسب المنجاح كما يلي : ١٢ على

٥٥ او ٥ على ١٥ ... كذلك الامر بالنسيــة

لصغوف الاول متوسط : ٩٠ على ١٨٠ . ومن

﴿ الطبيعي ﴾ أن تتم هذه التصفية في الوضع

المالى للبناهج افتدان المطة التربوية والقطقية

بين مراهل المتعليم ولازدياد الاعتماد علسي

- كانت ابتمانات السرتفيكا هي الإشارة

الاولى لسياسة التصفية . فقد هيط معدل

النماح في المتمانات هذه السنة بشكل ملموظ،

وفاصة بعد أن عبدت الدولة إلى هذف مسادة

الرسم (للصبيان) ومادة المفياطة (للهنات)

من مواد الامتحان الرسمي . ومن الماوم أن

معظم المتلامدة ينااون في هاتين المادتين معدلات

عالية يعوضون بها عن المعدلات المخفضة التي

سكن أن شالوها في مادة المعساب أو في مادة

الاملاء الاجنبي بصورة خاصة . اضف السي

ذلك صعوبة قطع الاملاء التي اعطيت هــذه

اللفة الاهنبية .

ذهول اللحنة الفاحصة!

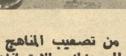
- على أن أهم ما يميز امتحانات هذه السنة

طريقة طرح الاسئلة . ويتم اختيارها عادة بموافقة المدير المام الذي هو رئيس اللجنية الفاهصة . ويعتبر أن المساركة بوضيع الاسئلة ، عدا كونها هقا من هقوقه ، هسى شيء لا يتعدى امكاناته الثقافية والعلمية. لذلك فان الاسئلة تاتي أحيانا وهي تصل شيئا من ((هدس ") المديد المقاني ومن ((نخيلاته ا) العلبية . وتأتى الاسئلة أهيانا ولا صلة لها بالنطق (مهما كانت بنية هذا النطق وركيزته في الوضع المالي للمناهج) الذي يتبعيه الاسائدة في تدريس المادة والموجهة التي تعالج بن خلالها الموضوعات . وقد ناتي الاسئلة من خارج المنهج المقرر كما حدث هذه المرة في مادة « تاريخ الفلسفة العربية » هيث هياء السؤال عن ابن طغيل بعد حذفه من النهيج الجديد . ويغض النظر عما قبل عن الماسعة للاهمال والتقصير (وهذا امر مشكوك مه) فان طرح السؤال من خارج المنهج يدل على نوايا اللجنة القاهصة . واذا كان « هي بطل ابن طفيل » « يفنى عن ذاته » لشدة ما هـــو مستغرق في حالات الإشهاق فان الطالقا اعضاء اللجنة الفاحصة يذهلون عن البرنامج القير لكثرة تفكيرهم في الموضوعات التي يدرسها الطلاب عتى ثأتي الاسئلة مخالفة لما هو مرجع! ومن الطبيعي أن لا يرجع ابن طفيل هذه السنة لانه غير مطلو بيه غليكن السؤال عنه انن !! ولنعد الى الاسئلة الاغرى التي طرحت من ضمن النهج ، ما الذي نجد ؟ نجد انها لا تقطيه

بكامله ، حتى لا تصع الترجيمات ، فناتسي اسئلة الادب المربي من منهج السنة الاولى ثانوية . وناتي اسئلة العلوم اما غامضة او بن الموضوعات التي لا يدرسها معظم الاساتذة او التي لم تمالعها مفتلف الكتب الدرسعة . والطريف في الامر أن وزير التربية وهو يعتبسر نفسه ((سبور)) ، فيتبشى فيكلية العلومحاملا عصا يلامق بها الطلاب ، يعمل على تطويق المسالة فيطلب أن تعاد المسابقة لن يشاء . ويحتار الطلاب : اهادة ام لا ؟ ولكن أيـــن المر ? لقد نلقى الذين عادوا لتقديم المسابقة اعظة بالغة : لا تريد الوزارة أن ينعم الطلاب، والاسئلة الجديدة من ضمن المهج ، ولكسن

والطريف أيضا أن اللعنة الفاحصة تستساء من كثرة ما تسمعه من ترهبهات . ولكن من المسؤول عن ذلك ، الاساتذة ... الطلاب ١٤ وما دام المنهج يعتمد بشكل اساسى على عمل الذاكرة فان العوبة الترجيحات ستبقى قائمة ولو كره اعضاء اللعنة الفاهصة ذلك !.

قاتل الله التعقيد والصعوبة!



الى حزازير الامتحانات وحتى لا نفرق في موضوع اللجنة الفاحصة، فلنمد قليلا إلى الموراء . فاذا بـــــدت الإمتحانات ثقيلة الوطأة على الطلاب فليس ما يدعو الى الاستهجان للنين يتابعون الاحداث. (مُهجِية)) الدولة على الطلاب هي المداد الواقفها السابقة وتعبير عن سياستها التربوية، سياسة كل المهود والمحكومات . وقد هددت هذه المحكومة سياستها التربوية بالاشارة التي وردت في بيانها الوزاري عن ضرورة الحد من ((المخريجين)) للحد من ازمة المتقفين . وقد أدرك كمال جنبلاط ما في الامر بالرغم من عتب غسان تويني . واذا كان الحل بالمد من التخريج ، قان النتيجة النطقية هــــى التصغية السنبرة والمتصاعدة . وكانت اقوال غسان تويني صريحة بمناسبة حديثه عسسن مشكلة المعادلات هول ضرورة تصعيب الماهيج لا تسهيلها . وهكذا فيدا السلسلة بسياسة المحد من التخريج ، وتصعيب المناهج ،وتنتهي بعزازير الامتعانات . وينفضح بذلك كل ما قيل عن تفيير الماهج . واذا كانت الدولة قد اضطرت في المام الدراسي الفائت تحت وطاة المدركة الطلابية الى تشحيل الشاهج ، فانها عادت لتسترد ما تنازلت عنه ، اذ كل شيء سيصب في النهاية في دائرة الامتمانات التي تغضى اليها ((مجارير)) الثقافة عندنا ، والتي تطبع بماركات مسجلة هسب الطلب السلم المتقافية (الشهادات) التي تغيرك من مواد المناهج المالية وعلى أيدى ((مثقفين ا) همم بدورهم صنيمة ايديولوجية النظام .

ولكن الامور لا تجري بهذه السهولة ، فقدا يقف المدير المام ليتفاهر بنتائج المسدارس الخاصة الطائفية ويعض الدارس الرسيسية التي تولى عناية خاصة ، وتلقى المتيمة عندئذ على الاساتذة والطلاب . ويشعر النيسن يوهمهم كلام الدير بانهم مذنبون ، فينوون بذل الريد من الجهد في الاعوام المبلة . ويذلك تطبس المشكلة ويسدل السنار على المسرهية التي يمثلها ابطال الامتمانات .

والمواقع ان تفسير الشكلة ببدأ بطرح جملة سئلة ينهرب من مواجهتها المسؤولون عسن ضحابا الإمتمانات ، اسئلة تتعلق بالمواليل الحقيقية الكامنة وراء تدنى نسب النجاح ،

في المدارس الرسمية والمدارس التجارية ، تتعلق بوضع الفئات الطلابية التي تنهكه___ الامتحانات المرسمية . ولا بد ان تبدأ هـــده الاسئلة بطبيعة التعليم ، تخلف التعليهم الرسبى وهبيئة التعليم الخاص المؤسسى . واذا كان يحلو الحديث عن دكاكين العلم ، فان ما لا بد من مواجهته ، وهذا ما يعمسل المؤولون علىطبسه، هو طبيعة الاعداد الذي يتلقاه الطلاب ، الذين برتادون المكاكين المنكورة وأوضاع هؤلاء الطلاب أي الحواجيز الاجتماعية والاقتصادية التي تمنع عليهم أن يتقنوا اللغة الاجنبية وان يعدوا الاعداد السليم المتكامل منذ السنوات المهجية الاولى . ولن نتطرق هنا بالتغصيل لاوضاع المدارس الرسمية، تكفى الاشارة فقط الى أن السنة المدوسيسة تتأخر في هذه الدارس الشهر والشهرين هتى متفق اقطاب الاقطاع السياسي والديني علسي صيفة التشكيلات التي تؤون النوازن الطائفي، والشكلة تكمن هذا . وليس ما يبعث على الميرة فيغتاح المسألة أن المتعليم لا يزال خاضعسا لسيطرة المؤسسات المقافية الدينية والاهنبية. وليس غربيا أن تفصل المناهج وان تجسري الامتعانات لصالع ابناء الفئات المسيطرة على مقدرات البلد والسلطة ، وليس غريبا أن تكبع الدولة طموح الغناية الكادعة والتوسطة الى تعليم وطنى ديمقراطي ، وخاصة أن هذا

الطهوح اخذ يشكل تهديدا لامتيازاته____ا وسيطرنها . (الليبرالية)) (نقد)) الصحافة ((الليبرالية)) لناهج التعليم!

بقيت نقطة يمكن المتوقف عندها . وهي كيف استقبل مثقفون بورجوازيون وطاة الامتحانات هذا المام وجورها على غلات متسعة مسن عماهير الطلاب ، ولنافذ ما كتبته جريدة (اوريان ـ لوجور)) في ملحقها الصادر نهار السبت في ٣-٧-١٧ نعت العنوان التالي : « موت المِكالوريا » . برى الكاتب ان « الفطأ اللذي لا يمكن تصوره ١١ هو ان المكالوريا لا ترال الوسيلية النسي تكسب الواطيين (شرف العياة)) ، بينما يجب أن تشكل وسيلة تسمع له أن يتخصص بما يتوافق مع ميولسه وتسمح للدولة بسد الماجات التقنية التسي يعصيها نبو القطاعات المفتلفة المامسة والخاصة .

العرية صفعة ه

الحرية صفحة ا

طبعت سلوكه خلال السنوات الماضية تكفى مؤونة البحث عما قد يتمخض عنه المؤتمسر لكن ذلك لا يمنى أن التقرير مفتقر من جانب اخر لبعض مظاهر الجدة ذات الدلالة الاعيدة. واستمراد تراجع المامل الموحد ، اي باختصار

خاط والما

كذلكبري كاتب القال ان القاهج لا تسزال تعليد على استذكار المارف الكثر من اي وقت مضى . وانها مجال لنبو مقدرات معينة فقط ، الدراسات المامعية والولاغية ، العلصوم الانسانية ، بينما لا تنبى مقدرات ومواهب الخرى ، تقنية وعملية (معالاشارة الي ان البكالوريا ان كانت تمنع اكتشاف القدرات الثانية ، فانها لا تنمى هنسى القسدرات الاولى مشكل كامل ، والطلاب الذين يحت ازون الاستحاثات ليسوا هم فقط الذين يتمتمون بهذه المقدرات ، لان من يتمتع بها يجب أن يكون ملها باللغة الاجنبية وان يكون قد اعد الاعداد الكافي في المراحل الاولى ، وهذا ما لا توفسره المناهج ولا المؤسسات التعليمية لكل الطلاب). وما يميز النظرة البورجوازيةهي أنها تقتصر على وصف واقع المتربية ... ولا يغير من الامسسر الاستشهاد والالتزام باحكام المؤتمرات المتربوية لدول المالم الثالث او للدول التقدمة . انه لن الصحيح أن الماهج الدرسية في الدول المتخلفة تشكل عاثقا ايمام استغلال المواهب والمقدرات ، وانها تنتج البطالة في المقت الذي تستفرق فيه ربع ميزانية الدولة تقريبا كذلك جميل القول بانه يجب أن تتوافق البراامج مع هاجات تنمية الريف ، وان لا تعتمد على المعارف النظرية والمهنية ، يقدر ما تعتمد على خلق روح الجادرة ووضوح الذهن وتنمية ملكة العمل ضمن المجموعات والقدرة علسي اتخاذ القرارات السريعة ... غير أن هــده التاكيدات لا تعدو كونها اكثر من تقرير لشيء واقع . وما القول ((بموت المكالوريا)) اكثر

من طموح ليبرالي لاصلاح نظم وبني اقتصادية وتربوية وسياسية ، كانت تجربة غسان التويني في وزارةالتربية دليلا علىأن هذه اليني المتخلفة لا تستوعب حتى الحلول اللبيرالية ... ذلك أن أي انجاه بالتعليم وجهة ديهقراطية وطنية لا بد أن تكون في الدول المتخلفة جزءا منمرحلة العمل الوطني الديمقراطي . وما دامت هذه الملدان تعانى من مشكلة السيطرة الامبريالية على بقدراتها بحيث يؤدى ذلك الى نمو مشوه للبنى الاقتصادية والمؤسسات الاجتماعيية والثقافية ، فإن انتاج الثقافة سيتم في الوجهة التي تساعد هذه البني على تماسكها وطمس تناقضاتها ، اي في الموجهة التي تكسرس السيطرة السياسية والثقافية . وهكذا غان العادة النظر بالنظم الدرسية من مناهيج والمتحانات ومؤسسات يجب أن تنتظم في اطار برنامج الرحلة الوطنية الديمقراطية ، وان تقوم على مصالع الغنات الاحتماعية وقواهسا السواسية التي تقع تحت وطأة الاستغلال وان رتبط بطبوح هذه الفئات وقواها السسى المتخلص من اشكال القهر المادي والمعنوى . والبرامج الحالية تنتج ((الثقافة)) التي تفطي هذا القهر . وما هالات التوتر والخوف والقلق المتى بعيشها الطلاب واهاليهم في اسابيسم الامتحانات الا شكلا من اشكال القهر المنوى. فلست المنالة اذن وسالة طلاب كساله وطلاب مجتهدين ولا مسالة امكانات قوية وامكانات ضعيفة، ان السالة في حوهرها هي مسالة شيسروط نكبع هذه الامكانات لصالح غلة قليلة مسيطرة، وشروط تطلق هذه الامكانات لصلحة الفنات ان الترجم على البكالوريا ، وان

الاحتجاج الذي يظهره بعض الاساتذة خلال احتماعات اللحان الفاحصة هما وهم بورجوازي يحول المعاناة السي حلول طوباوية ، فالتغيير المقبقي لا يحد سبيلا له الا في اطر ديمقر اطيـة (نقابية أو سياسية) ومن خلالبرامج متكاملة تتداخل فيها مسالة الثقافة الوطنية في سياق بقية المطالب ويلتحم فيها العمل الطلابي مع نضال سائر الفنا تصاحبة الصلحة ، وهذا ما تؤكدهسنة عن سنة المعارك الطلاسة.

الانتساد العسام والوحدة النعسابية من سلاح في وجد الحركة المطلبية الحث سالح بيكها

يشكك اضراب ٢٥ أبار ، شهاراته ، احتجاحها على أهم نواقص التشريعات العمالية السابقة • ورغـــم أهمية هذه الشعارات ففي وافق الاتحاد العمالي العام على توقيف الاضراب متمنيا ان تقبل الدولة يرفع الحسيد الادنى للاجور ، واقرار نسبة زيادة غلاء المعشية .

المعافظة عليه والعبل لتلافى نواقصها

رذلك باقرار هيكلية نقابية جديدة والحسساد

حهاز اداری فعال (للاتحاد العام) عسکن

ان يشكل انعكاسا عمليا للهيسة القائدة .

وحدتا الـ ٢٦ والـ ٧١

تطورات اساسية في وضع الرأسماليسية

النبنائية وعلاقتها بالطبقة العاملة _ سنية

١٩٤٦ - . لقد كانت الراسيالية اللنانية

(وخاصة قطاعها الصناعي) في بدء نبوهسا

بعد الحرب ، تغتم معالا للعمالة واسسم

سبيا ، ولا ينظم علاقتها بالطبقة العاملية

اى نص ، وفي القابل حركة نقابية بقيسادة

الموزب الشبواعي ، خارجية مين معركية

الاستقلال تتسم بطابع نضالي وجماهيري ،

متحدة في اتحاد عمالي والحد مكنها من اعلان

اضراب واسع تخللته عدة مظاهرات انتهست

أما في عام ١٩٧١ فإن الراسيالية اللينانية

تمر بحالة نراجع ، وخاصة في قطاعاتهـــا

المسيطرة ، مع تقدم نسبى في القط___اع

المناعي . وهذا التراجع بجعلها تعمل على

تحبيل اعباد ازبتها للطبقة الماملة وحلفاتها،

باصدار قانون العمل الليناني .

ان تشبیه وحدة ۱۹۷۱ بوحدة ۱۹۶۳ یففل

(الثقافة الموطنية } نيسان ١٩٧١) .

الوحدة النقابية والاتحاد الوطني ولقد بدا هذا الوقف تراجعا والضحا . والذا كان هذا التراجع لم يثر نساؤلات لـــدى غيريال خوري ، فانه ، ولا شك ، كان محرجا بالنسبة للاتحاد الوطني . ولهذا السبب برر الاتحاد موافقته علي توفيفه الاضراب بالمحافظة على الوحدة النقاسة ، كما سفاما تكريس قيادة تستطيع ضبط تمركات القاعدة. الاتحاد المام ، من الانشقاق . وقد شاركه في ولقد تلاميت هذه الخطة مع رغبة قيادة كيل هذا الوقف اتحاد نقابات الحنوب ، باعتبار اتحاد بايجاد شكل يصى مركزها النقابيي أن الموهدة المنقابية هي الاداة الاساسيسة ونفوذها السياسي ويعطل انكشافها امسام لىحقيق المطالب . وبالفعل فأن المطالب التي قاعدتها الممالية . ما بمثله الاتحاد العام انطوى عليها اضراب ٢٥ أيار ، وحسدة أبواههة تتطلب وحدة الطبقة العاملة ووحدة ومما شجع الدولة على خطتها كون سبعة الناتها النقابية . ولكن هناك وهدة ووحدة : ممالس اتمادات ، من أصل تسمة ، يمينية وهدة هدد مضمونها الياس الهبر بالتصريح وتسيطر على الاتحاد النقايات ذات الوضيم التالى : ((علينا أن نتذكر أننا يوم أعلنـــــا الانتاجي المتمركز والدخل الرتفع (مصالح

مستقلة ، مصارف المخ ..) ، أي - بعبارة الاضراب عام ١٩٤٦ من أجل قانون العمسل قد أرعبنا السلطة لاننا كنا حركة نقاسية اخرى _ سيطرة مصالح المستخدمين والتي منعدة متضامنة ، يومها عملت السلط_ات تتركز حول زيادة الاجور بنسبة ارتفاع غلاء كل ما يمكن اشق المركة النقابية ، وها هــو الميشة ، على مصالح عمال الصناعية ، المتاريخ يعيد نفسه اليوم .. لا نسيسح وأهمها المبات في الممسل وزيادة الاجسور للانشقاق ان يقع » . (الثقافة الوطنية عدد والمضمانات الاجتماعية وتطبيسق القوانيسن المسالبة لجهة الحقوق المكتسبة التسيي فالياس الهبر يعتبر اولا أن وهدة الحركة النقابية في عام ١٩٧١ هي نفسها في عسام وفي الوقت الذي يستدعى فيه وفسيع ١٩٤٦ ، ويعتبر ثانيا أن الوحدة ، كمسسا يمثلها الاتحاد العمالي العام هي ما يحسب

الطبقة المابلة وهدة إداتها النقابيــــة ، تلمر الدولة والقدى السنية هذه الداد تى شكليا ، بتكوين الاتحاد العام ، وعمليسا ، السيطرة عليه من خلال ضغطها الماشر ، والامعان بتفتيت القاعدة العمالية ، ويفعسل قوى يمينية من داخل المركة المقابية ذاتها . ان ما يبثله الإنهاد العام هو هذه الوحدة الشكلية الفوقية . كما أن ما تمثله دعسوة المافظين على هسيده الوحدة هسو تكريس الشكلية الفومية، بدلا عن الموحدة القاعدية . اسا النواقص المتى يشير الميها الياس الهبر في الموهدة النقابية المالية : الجهاز الاداري الفعال ، والهيكلية النقابية ، فأن وجودها لا يوفر شروط الوحدة القاعدية .

ان ما يوفسره الجهساز الاداري بصورة اساسية هو الاهتهام بشكاوي المهـــال واستخلاص مطالبهم منها ، وتقديمها لهيئات الاتحاد لمتابعتها ، الامر الذي بحول الاتصاد الى مركز فعلى بقصده العمال وليس الماطلة في بحث قضاياهم ، مها بحمل المهال بنفرون

من الاتحاد والنقابات كها يعصل الان . الا أن هذا الدور بيقى مجرد ترتيب داخلي لتسهيل الاعمال ، ورغم ذلك فان ما يقلص من فعاليته هاليا هو عزوف العبال عن اللجوء الى الاتعاد ويستقولا مصالح المهاز الاداري نفسه . ان ما ينقص الاتماد فعلا هو فياب

مما سمع بنهوض حركة مطلبية راهنة . اما الحركة النقابية الراهنة فهي غيـــر جهاهيرية ومتفسخة وخاصة في القاعدة : قلة في عدد المتسبين ، وانجاه عزوف عسن الانتساب من قبل الممال وعسم اشتراك واضع من قبل المتسبين انفسهم باعمال المنقابة . وهناك ، بالإضافة الى ذلك ، أكثر من نقابة للمهنة الواهدة ، ويقيسادة قوى يمينية ، وهنا يكبن الخطا في تشبيه وحدة ١٩٧١ بوحدة ١٩٤٦ .

لقد تشكل الاتحاد العمالي الحالي مسن تسعة اتحادات في أول أيار ١٩٧٠ ، فـــي مرهلة تراجع الراسمالية ونهوض حركي مطلبية ، تتطلب جهة لصياغة الطالب وقيادة النضان لتحقيق هذه المطالب ، ولقد والعقب المدولة على تشكيل وقيام الاتحاد بهدف على القيادات النقابية .

القاعدة العمالية لا يعنى عل الاتعاد العام . فغي وضعه المعالي ، وان كان غير قسادر على قيادة نضال الطبقة الماملة وتحقيق مطالبيها الاساسية ، فهو يقدر أن يحافظ على المكاسب العمالية المحققة ، والتي لا تتورع الراسمالية ، في هالة تراجعها ، مسن انتزاعها من المسال . ويداية العبل في هذا الاتجاه مبكن فسي

اطار المافظة على مؤسسة الاتحاد وشرطسه

توسيع النضال انطالقا من قضايا الطبقيسة العاملة مع تنظيم اشراك اهم قطاعاتها من خلال تشكيل لجان في المعامل تعجث فيهسسا المطالب وتبحث شروط تحقيقها ، والموائسق التي تحول دونها . وهنا تكشف العلاقسسة المالية داخل الحركة النقابية على انها حائل ابهام تحقيق قضايا عبال الصفاعة ، كسى تمكنها من ادراك الحانب الصحيح ويقفسوا فيه ويدركوا أههية الانتساب للنقايسات ، وللنقابات بعينها ، وشل معالية النقايـــــة الثانية للمهنة نفسها في حال وجودها ، بحيث تصبح هذه النقابات ناات معالية ووزن داخل مؤسسة الاتماد ، تتمكن به من فسرض مطالبها وشروطها . ولا شك أن هـــــده الطاليب ستصطدم بمعارضة القيادة الرسهية للاتماد . وهذا التمارض لا بد أن يحل بكسر هيمنتها وخضوعها بالتالي لقوى جديدة ، أو تعريضها مؤسسة الإتحاد للانشقاق ، هنسا تصبح المافظة على الوحدة التقابية المالية ون الانشقاق غاية بذاتها ومحافظة عسلي موالكر نفوذ منزول في الاطار المحديد .

دوره السياسي والنضالي ونبعيته للسلطة . فعدم التذكير بهذاا النقص المركزي مع التذكير بالنقص في الجهاز الاداري ، يعنى تغليسب المفهوم الادارى على المفاهيم المضالي والسياسية وبالتالي المجز عن معالمية عزلة الاتماد المام عن جماهير الممال . أما توفر هيكلية حديدة تستعيض

عن تفكك الإتحاد بوحدة تنظيمية فلا يتم في التركيب الحالي للاتحاد الا أذا وأفقت القيادات النقاسية وصادقت عليها وزارة العمل والثؤون الاحتماعية • وكلاهما لن يوافق • وهذا ما يجعل الهيكلية المطلوبية مسألة نضالية يتطلب اقرارهــــا النضال لتحويلها الى احان معاميل واشخاص يتصدون لارهاب أصحاب العمل • أي طريق مختلف سدا بفرض الوحدة من القاعدة العمالية

تاكيدنا على أن البداية هي في توحيــــد

خطان متمارضان حول رؤيـــة وحدة الحركة النقاسة ودورها: خط بكرس وحدة فوقية تسيطر فيهسا القادات السنية على الحركية النقابية وتحول كل دورها الى وسيط سن ألعمال واصحاب العمال والدولة ، وخط يرى وحدة الحركة النقائية من خلال وحدة الطبقية العاملة ويعمل لتقليص المساغة بينهما ويعطى للحركة التقابية دور الموجسه لمارك الطبقة العاملة .

في الملسة الاخيرة التسي عقدها مجلس مندوبي نقابــة الكهرباء منذ اسبوعين ، دار الصراع بين اتحاهين:

- اتجاه المعلس التنفيذي الداعي السي التعقل والتروى بعدم اعلان اضراب خيلال فصل الاصطباف ، استماية لرغبات المسؤولين ولانساح المجال امامهم خلال ثلاثة اشهر لتنفيذ الطالب المعلقة منذ مدة طويلة !

- واتجاه مجلس المدوبين الداعي الــى اعلان أضراب من أجل المطالب في أقرب غرصة ممكنة (اي خلال فصل الصيف) باعتبــــار أن الانتخابات النيابية على الابواب ، ومسن عادة المكوية في مثل هذه الماسبات الادعاء باستعالــة تحقيـــق اي مطلــب في اجــواء الانتخابات المضطربة ، لذلك مسان اعلان الاضراب خلال الصيف يقطع الطريق اسام هذه الحجج الواهيــة ويوفر غرصا اكسر

وقد اسفر هذا الصرااع عن قرار مسن مجلس المدويين باعلان الاضراب في أول لب المعبل ، وبالتالي غان المجلس المتنفيذي بات ملزها بالانصياع لقرار مجلس المنوبين الذي بلعبدور الجمعية العمومية ذات القسراراات المزمة لمفتلف هشات النقاية .

يمكن اعتبار قسرار الاضراب انتصارا اولما لارادة القواعد الممالية على قياداتها النقابية المتنبنية والمنبطة ، ولكن حصل مرارا فسي السابق أن انتصرت أرادة العمال باتفساد مقررات صلبة ، ما لبثت ان تعرضت التآمسر والتفتيت من تبل القيادة الانتهاريـــــــة للنقابة او الإدارة او اجهزة الدولسة ، لان القاعدة العمالية لم تستطع منابعة هــذه القرارات والتعضير لها والاعداد لتنفيذها، فكم من الاضرابات اعلن عنها ولم تنفذ او فرطت قبل ادراكها لمطالبها ..

يدو بوضوح اثا ، أن الضهانة الوهيدة لتعويل هذا الانتصار الاولى الى انتصار فعلى ، أي الى اضراب تاجع وقادر عسلى الظفر بمطالبه كافة ، هو في يقظة الممال على مستلزمات القرار الذي اتخذوه ، وناسك بالإعداد المدى للاضراب من خلال تنظيم المواهد المعالية في لجان اضراب منتشرة في مختلف مراكر العمل ، فتجتمع هذه اللجان وتناقش وتتصل وتعقد الاجتماعات ، تقسع



بعَد وترار نفت ابة الحهرباء باعلان الإضرابُ (اول آبُ المفتبُل) ٢

تنظيم العسمال في لجسًان التحضير للأضراب

هوالضمان الوحي ماتنفيذه وانجاحه

صروة من الارشيف تجمع بين اسعد عقل (رئيس النقابة انلذ) وعادل عبد الصميد (أمين سر النقابة سابقا) وزهير بوجي (عضو بعبلس النقابة هاليا) يوم كانوا متحالفين .

التبثيل المبالى . فاهد نشراتها النقابيسة

_ مدد } من القافلة _ تقول : ((صحيح أن

الادارة اثرت في معيء المديد من اعضياء

مجلس المقابة ، ولكنها اثرت كذلك في محيء

العديد من القدوبين . وصحيح كذلك أن بيسن

المدوبين عناصر مخلصة ولكن بين اعضياه

المجلس التنفيذي مخلصين ايضًا ... ١١ .

المترددين وتشعد من عزيمة المسمين ، توثق الصلة بين عمال الركز (بيروت) وعمال المناطق (الجنوب والبقاع والجبل) ، تدعو الى عقد جمعيات عمومية في القاطق لتعبئــة الجو العمالي في هذه المراكز البعيدة ، تتابع عبلة أعالمية من خلال سلسلة سانسات متنابعة ، تطرح الحقائق في وجه الإشاعات والاقاويل التي لا بد أن يلما المها المسلاء للتشويش على الاضراب

ان الفرض من هذه التعبلة الممالية هـــه وضع زمام قيادة الاضراب في يد جماهيــــر العمال صاحبة الملحة فيه . أما في حالية انعدام المعبئة العمائية وفقدان لجان الاضرابيه غان زمام قيادة الاضراب لا بد ان ينتقل السي يد القيادة النقابية التي لا شك في نيتهـــــا وتصهيمها على غرط الاضراب . من هذا المنظار يصبح مقياس التصميم على الاضراب من قبل أية قوة نقابية ، هو ق العمل المدى لتشكيل لمان الاضراب وليس مطلقا محسرد الاعلان اللفظى أو الموافقة الكلامية .. والا تمكنت قيادة النقابة الانتهازية كما حصل مرارا فسي المسابق ، من الالتفاف علسى قرار الاضراب وتطويقه ثم فرطه .

لقد جات المبلسة الاغيرة لمبلس مندوبسي المكورباء لتضع على المعك زيف المراهنسات التي كانت الانتهازية المهينية تعقدها على المجلس التنفيذي من جهة ومحاولاتها المعبومة للتقليل من شان مجلس المدوبين والتشكيسك به ، من جهة أخرى واضعه كلا المجلسيسن على نفس المستوى من الفعالية وطبيعسة المنظل ، رغم كون الاول يقتصر على المسدراء والستخدمين ، أما الثاني فيغلب عليي

« أن بعض اعضاء النقابــة العاليــــن النين من الشاويين) الذين يدعون بانهــــم يساريون يساندون السيد موسى ناصر لانسه يأتمر باوامر الاداارة ولا يريد ازهاهها باي مطلب رغم قرار مجلس المندوبين باعطاء الادارة مهلة لتحقيق هذه الطالب المعلقة منذ زمن

هذا المخلط بين المعلسين غرضه ، تبييض

صفحة المجلس التثفيذي والتفخيست بمجلس

المدويين ، مما دفع جريدة الانباء - عسدد

١٦ حزيران _ عليفة الانتهازيين الشاوييين

للغمز من قناتهم ، مندة بتبعيتهم الانتهازيسة

لرئيس النقابة موسى ناصر والتعاقهم به ،

وناسف أن يقوم الذين يتباهون باليساريسة من اعضاء مجلس المنقابة (اي الشاويين) بالدفاع عن السيد ناصر ويدعون بانهـــــم اصدقاء موسى ناصر . ولنا عودة الـــــى هذا _ مغوضية العمل في الحزب التقدم___ي الاشتراكي _ " .

عسى أن يفي مغوضية المبل بوعدها قريبا، وتعطى رايها بالتقابيين الشاويين ، في نقاية الكهرباء .

> احد الاعداد التي جميع الأعداد صدرت عام ۱۹۷۰ التيصدرك 19V. PLE مجموعة عجلد واحد فضة الصالع يطلبمن شان المتالحان والاقطاعيان 18थल و عادار الشمن لين لبُنانين

> > برسل بالبريد بعد اضافة ثمن الطوابع

العربة صفعة ٦

الحرية الصفحة ٧



بقلم حسَن فخر

معكركة الانقامات سين اقطاب النظام .. وللاننخاب ات العتادمة

من أجهزة نافذة حكمت البلاد مباشرة أم من

خلف الستار طيلة اثنتي عشرة سنسة ،

الشيء الكثير عن مثالب القوى السياسيسة

التي خاصبنها وخاضت معها معارك طويلة

وعنيفة . وفضلا عن ذلك ليس من المنطقى ابدا

أن تواجه المعاصر الشهابية معركة اخراجها

من الادارة المبنانية التي كانت تعتبرهـــــا

قلعة حصينة من قلاعها لا يمكن اختراقها ،

وهي مكتوفة الايدي وملقية السلاح . واذا

كان يستميل ان تمرز انتصارا في هذه المعركة

اننى تخاض في ظروف تبدل موازين القسوى

الماخلية ، فهي تامل ، على الاقل عـــن

طريق المجابهة والتهويل أن نصل الى تسوية

لا تكون استسلاما كاملا تفقد معه كل شيء..

بانمهد المالي الى المحكم كان عنيفا حيث

جوبهت حملات التشهيس وكشسف الاسراار

بحمالت تفوقها عنفا . ولكن مع ذلك لم تغلق

نهائيا كل امكانية للتسوية ، خصوصا وأن

المهد المحالي يدرك صعوبة تفجير كيسل

التناقضات مع خصومه دغمة واحدة . ولعسل

نلك يغسر التردد الذي بيديه المهد تجــاه

مطالبة الانصار بايعاد الياس سركيس هاكسم

مصرف لبنان والمرشع الذي خاضت بسي

الشهابية معركة انتخابات الرئاسة ، وكذلك

ابعاد كبار رجال الاداارة كالمدراء الماميسن

والمحافظين المروفين بانهم من ركائز المهد

مجيء اغلبية كبرى مؤيدة نه فـــي البرلمان ، وعندنذ يسهل عليه الانتقال

الى معاركه الفرعية مع خصوم___ه

السياسيين ، كما يصبح أكثر قدرة

على مجابهة حركة النضال الحماهيرية

المطالبة بالتغيير الجذري النظام

وتحريك قانون الاثراء غير الشروع الذي

صدر في أوائل عام ١٩٥٣ ويقى هبرا عسلى

ضد خصوبه . فالمعدف الإساسي الذي

ورق، يدخل فجملة الضغوط التي سيستخدمها

يضعه الحكم في المقام الاول هو التوصل الي

خلق جهاز اداري جديد وقاعدة سياسيسة

برلمانية تستند الى تواازنات القوى الطيفة

التي تتطلع الى الشاركة النشطة في الحصول

على المفائم والقافع التي يؤمنها المهد لها .

وزير المدل والبريد والكرق والنهاتف جميسل

وقبل عدة أيام أحال جميل الكبي السي

مجلس الوزراء مشروعا أعده بنفسه بتعديل

المادة . ٢٠ من قانون المعقوبات بقضي بتشديد

انعقوبة المترتبة على شر انباء التنقلات

القضائية والمتحقيقات الجنائية وكل خبر او

معليق ينال من سمعة المجهاز القضائي او اهد

الكبى أكثرهم جدية في هذا ! لضمار .

مستروع خط شير فيث

مسلسك النهج

المعسَادي للحُربِيات

الطبقي الاستغلالي القائم •

والذي يهم العهد الان هو تهيئة الاحواء لمعركة انتخابية تسفر عين

والملاحظ أن رد غمل القوى التي جسامت

حملة الاتهامات المتبادلة بيسن كبار أركان النظام لا تزال مستمرة وهي مرشحة للاتساع والتصاعد تبعيا للطبيعة الشتركة التي تحكم هذا الصراع على السلطية والامتيازات والنفوذ ٠٠ وكان ريمون اده اخر مسن ادلسي بداوه في معركة تبادل الاتهامات حیث ادلی بتصریحات تضمنت هجوما شديدا على عهد فؤاد شهاب وملحقه عهد شارل حلو وغضحا للكثير مسسن الارتكابات والمخانفات التسي

حفل بها المهدان . وفي هذه الاثناء تستبر أجواء المفضائي والاتهامات التي يسوقها كل فريق ضـــد الافر في المتفاعل على حميسع الاصعدة

واذاا ما صدقنا ما يسوقه كل فريق فسد الاخر _ وهو صحيح طبعا _ نصل الميي ميجة والضعة وهي أن المساد والنضائي والارتكابات كانت سمات مميزة لجميسع المهود التي تعاقبت على المحكم ..

وقد أصبع واضحا الان أن لهذه المركة المعتدمة بين فرقاه النظام علاقـة وثيقـة بالانتخابات النيابية التي يعين موعدهــــا يُ الربيع القادم مع احتمال استعمال هــــنا الموعد بتأثير تطور الصراع والابعاد التسيي

كما أن للبعركة علاقة بخطة المهد التسي ينفذها على مرااحل من أجل أبعاد أعسوان المفريق الشهابي ، ولا سيما الكبار منهم ، عن المجهاز الاداري واحلال العوان المهد المالي مكانهم .

الساهة ، ارادوا القيام بهجوم مضاد ضد الشهابية من جهاز الدولة ونحطيم مواقعها في البيلان والحياة السياسية . وفي هــــــذا الضوء كانت تصريحات فؤاد شيماب بعثار دعوة لهذه البقايا الى التجمسع والتصدي نخطة التصفية التي تتعرض لها على صعيد المجهاز الاداري الان ، وفي مجنس النسواب

وطبيعي أن تعرف الشهابية بها كان لديهسا

(حكومة الشباب) تبررز

ملامحها في جميع اعمالهـم

وتصرفاتهم ٠٠ فهم يريدون أن

يبرهنوا للناس بانهم بالفعيل

وزراء ((اصحاب صلاحسة))

لا ((اولاد)) و ((طراطيسر))

كما لا يزال الكثيرون يصفونهم.

والذا كانوا جبيما ((قابضينها حد)) ، فان

نبوت هسن النية .

الوزير بنوسيع بنسود المنوعسات بحيث تتناول بالاضاعة الى مــا سبق كل من ينشر : • أخبـــارا و الاجراءات المتخذة سن جانب السلطات المنية بحق القضاة ، أخبارا تتعلق بالتنقلات القضائية

وتنص المادة . ٢٠ المطلوب تعديلها عسلى عرض غرامة تتراوح بين ١٥ و ١٠٠ ليسرة على كل من ينشر : ١ ــ وثيقة من وثائسق النحقيق الجنائي قبل تلاوتها في جلسة علنية، ١ - مذكرات المماكسم ١٠ - معاكمات المطسات السرية ، ٤ - المعاكمات فيسي دعاوی النسب ، ه ـ الماکهات في دعاوي الطلاق والهجر ، ٦ - كل معاكمة منعست المماكم نشرها . كما نصت هذه المادة كذلك على اعفاء المدعى عليه من المعوبة في حال

وقد قضى التعديل اللذي اعسده وتعليقات من شانهما النيل مسن سمعة الجهاز القضائي أو أحد أفراده قبل اصدارها ، و معلومات عـــن تحقيق جنائي من شائها المس بسرية التحقيق ، كما حنف التعديل حــق القاضي في تقدير حسن النية .

الما بالنسبة للعقوبة فقد قضي التعديسل بغرض عقوبــة السجن ما بيـن شهر وسنــة

وغرامة نتراوح بين ١٠٠٠ و ١٠٠٠ ليرة ٠٠ هذه التمعيلات توضح بجلاء اسمان الدولة ي اتجاهها الرابي الى المنضبيق على المريات المامة وفي طليعتها حرية الصحافه . واقسراار هذا التعديل المستهجن سيؤدي دون ريب الي منع أجهزة المعطية على اختلافها هماسي مطلقة لتصرفاتها ونشاطها بميدا عن اي شكل من أشكال الرقابة المعنوية التي تمارسها الصحافة اقا ما توافر لها جو من الحربة وخطورة هذا التعديل تتمدي

كونها تفقد المواطن العادي - في نطاق القضايا المدنية والحزائية المادية _ سلاح الاحتجاج والتكوى عن طريق المحافة الذي كثيرا ما يلجأ اليه ، وكثيرا ما تحسب حسابه اجهزة وزارة المعدل على اختلافها . ذلك أن هذه الحماية المطلقة التي يمنحها تعديل المادة ٢٠٠ لهذمالاحهزة من شأنها أن تساعد الدولية علي خوض معاركها المرتقبة ضد نضالات الحماهير المطلبة والسياسية ، وضد القوى التقدمية واليساريــة التي تتعرض في بلدان كثيرة السي محاكمات صورية تستخدم كغطـــاء لسياسة القمع وكبت الحريات وحماية الانظمة.

> مسؤول " ق الفتادات النفت اسية عن تراجعات الحركة العسمالية

> > واخيرا رضيخ المسؤولون امام صمود عمال وموظفي والمستخدمين المشروع فسي الوسائل الاخرى من أحسل

باستثناف الاضراب هو بحد ثانه انتصار مهم .

مطالبهم ، من أجور أيام الاضراب .

حصل ذلك من قبل بالنسبة لاضراب موظفي قام من اجلها .

أجور أيام الأضراب ، وكانت البداية دفع هذه الاجور جريت على خطة الدولة الرامية الى

اجهزتها ، من وراء هذا الموقف هــو ضرب الحركة المهالية الطلبية واضعاف ثقية انعمال بجدوى نضالهم وباحسيسة الاضراب كسلاح رئيسي يلجاون اليه في النهاية مرغمين بعد فشل جبيع الوسائل الاخرى في حمسل رب العمل على استجابة مطالبهم المشروعة .

ولكل هذا تتضح اكثر فاكثر اهمية نضال القواعد العمالية في كل نقابة ، وفي مجموع الحركة العمالية ، مسن أحل كثيف القيادات المتخاذا___ة والروضة وعزلها ، والعمل على خلق قيادات جديدة مشهود لها بالاخلاص

ينبغي الوقوف في وجهها بحزم وتراص ورضوخ المطبقة الماملة لهذا الاسالوب يمثل تراهما اساسيا وتخليا عن اهم وسائل نضالهم يمكن ان تترتب عليه اثار سيئة بالنسبة لنضالاتهم المطلبية في المستقبل . وهدف ارباب العمل ، ومعهم الدولة بجميع

تحميق مطالبهم المشروعة . واضطرار الدولة الى الوافقة على دفسع هذه الاجور تحت تاثير تهديد الممال والمستخدمين وبالطبع تتحميل الاتحادات والقيادات

> وكانت الدولة في المنزة الاخيرة قد سارت على خطة تقضى بحرمان المبال والمستخدمين في القطاعين المام والخاص الذين يضطرون الى التوقف عن المعمل من أجل استحاسية

ان الخطة التي تتبعها الدولة والقطاع المفاص في التصدى لنفسالات العمسال والستخدمين المطلبية ومجابهتها بالقمي والمرفض ، بالاضافة الى حرمان هؤلاء من أجور ايام الاضراب تنطوي على ابعاد خطيرة

الهاتف واصرارهم على تقاضي وزارة المال قد رفضت في التصدى لحيق العميال الاضراب بعد ما يستنفدوا كلّ

بعض المسارف والمسانع والمؤسسات ، وكذلك اضراب مستخدمي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الذي تضافرت عوامل عديدة على اجهاضه دون تحقيق أي من المطالب التي

النفايية مسؤولية اساسية في سلسلية انتراجعات التي سجلتها الحركة العماليسة أمام ارباب الممل الذين اخنوا يتشددون في مواقفهم الطبقية المعادية لمسالح المعسال والمتصدية لنضالاتهم . ويلاحظ باستمرار تباعد انشقة بين مصالح المال المقيقية في تحسين أوضاعهم المعيشية لواجهة موحسة المفلاء وارتفاع تكاليف الميشة ، وبين مصالع معظم انتيادات في الحركة النقابية التي نجعيت الطبقة المعاكمة ق ترويضها وافراغها مسن صفاتها النضالية الطبقية والمنافسع الشخصية التي تؤمنها لها .

لمصالح الطبقة العاملة والتفاني في خدمتها .

الهاالراها

لحركة المعتاومة الفالسطينية

التقتربُ المعتدم إلى الجياس الوطني العناسطيني في دوردته الستاسعة والمنعقد

في المت اهرة في ت ٧ سموز - يولي و ١٩٧١

مشروع فترار مقترح الى الجي الس الوطني المناسطيني في دورت التاسعة

مول الوضع الراهن في الأردن ومها بالقاوم

نحووحسه فلسطينية راسختة ...

نحوج كيش تحريث رشعبي موحد ...

بيان مول تشكيل المجلس الوطني الفلسطيخيث الجديد

55 2 = 11/4

عاص خاص المعادة

الجبهة الشعشة الديمقراطية

لتحرير فلسطين

بقريح مهحفي حول تشكيل ومهمات المجلس الوطني الفلسطيني التاسع

المهام الراهنة لحركة المقاومة الفلسطينية

التقرير المعتبّم إلى الجياس الوطني الفناسطيني في دورت التاسعة والمنعبق في المعتبّ المعاسمة والمنعبق في المعتبرة فينت ٧ ستسموّز - بيتوليث و ١٩٧١

لست النكسات بالضرورةضربات قاضية في تاريسخ الثورات ، بل هي حيانا تحارب لا بد منها لكي تتفلُّب الشورة يلى نقائصها وتنطلق من حديدفي طريق النصر • ويمكسن للانتكاسة أن تلعب هذا الدور الفيد فيما أذا أنصبت المهود الحدية على دراسة اسبابهاوتلخيص دروسها والخروج منها ببرامج جديدة تدف عبالثورة قدما ، وبغير ذلك فان النكسة يمكن ان تــؤدي ،مؤقتا ، الى خمود الحركـــة الثورية وتفسخها .

لقد اكدت تحربة أيلول أن النضال الوطنسي

ــ القومى يرتبط ويتداخل بشكل عضوى وثيق

مع النضال الوطني _ الطبقي المصاد

للامبريالية والنظام الرجمي في الاردن . كمسا

أكدت أن الاطاهة بهذا النظام لصالح سلطية

وطنية يبهقراطية تشكل شرطا استراتيهيا لا

غنى عنه من أجل توفير مستلزمات النجاح

للنضال الناهض للاحتلال والكيان الاسرائيلي.

نهائية الى منطق التعايش مع النظام الرجعي

وسياسة عدم التدخل في شؤونه الداخلية،

هذه السياسة التي لا يمكن تبريرها الا مسن

منطلق الغصل المصطنع بين الكفاح المناهض

للصهيونية من جهة والنضال المضاد للامبريالية

والرجعية من الجهة الأخرى . مالقاومة

بقدر ما هي نضال ضد الاهتلال والوجـــود

الصهيوني ، هي ايضا وينفس القدر ثورة ضد

سياسة المخيانة الوطنية والاستسلام للمدو

وقمع الجهاهير ومصادرة حرياتها وحقوقهسا

السياسية التي ظل ينتهجها النظام الرجمسي

لقد بلغ التناقض بين الجماهير السلحـــة

والحركة الوطنعة اللتفة حول القاوم

وبين النظام الرجعي اعلى درجات حدته بعد

حزيران . ١٩٧٠ . وكان هذا التناقض موضوعيا،

من هيث الجوهر ويغض النظر عن نوايــــا

القوى المفرطة نبه ، صراعا من أهل السلطة

السياسية . وكان ينبغي ادراك هذا الجوهر

الموضوعي للصراع من أجل اهراز النصر فيه.

الا أن أوهام المتعايش وموضوعية عسدم

التدخل في الشؤون الداخلية الزعومة حديت

هذه المقيقة الموضوعية النافرة عن رؤيــة

منذ قيامه هتى الان .

ولقد جاءت هذه التجربة لتسدد ضراب

المقاومة عن تصميم الجماهير على أخذ قضيتها لقد اصببت ثورتنا السلعة باول نكسية الوطنية بايديها ، واعلى همل السلاح لقاتلة فطيرة في أيلول الماضي . وقد ادت هـــده عدوها القومي بنفسها ، ولم يكن بالامكسان النكسة الى انقلاب حاسم في ميزان القيوى ان تبقى القاومة ظاهرة عسكرية بحتية ، لغير صالحها . الا أنها لم تؤد الى انهـــاء بل كان المنطق الموضوعي الذي يحكم نشوءها الثورة ، ولن تؤدى الى ذلك الا اذا احجمنا عن استخلاص دروسها والانطلاق على طريق بهلى عليها أن تكون نواة لحرب شعبيــــة مديد بتفادي المنكسات والمهزائم . وتلك هسي شاملة تشارك فيها أوسع المهاهير السلحة، الامر الذي كان يملى عليها تعبثة وتسليست المهمة الرئيسية التي تقع على عاتق المقاومة الجماهير في الضفة الشرقية . الا أن هــذا الان ، وبالمتالى على عاتق المجلس الوطنسي الحديد : المفروج من البليلة والارتباك ، من التطور ، الذي اثمر هالة من ازدواج السلطة، كان يدخل في تناقض واضح مع مصالح التردد والراوحة ، من طوفان التشكيك والتزييف وحوار الطرشان ، الخروج ببرنامج وتكوين النظام الرجمي ويملى عليه تحيسن المرص للانقضاض على المقاومة وتجريسد ثوري جديد يرسم بوضوح طريق النصر . الجماهير من السلاح .

لم تكن محزرة أيلول صدفة أو حدثــــا طارئا كان يمكن تفاديه بشيء من الرونسة . لقد كان صدام أيلول تطورا حتميا كان يمكن ، وقد أمكن مُعلا ، المتنبؤ به وبنتائجه قبـــل وقوعه بزمنطويل. كما لميكن هذا الصدامنتيمة ليمض الاخطاء الفريبة أو الشيمار التراز التطوفة)) من جانب القاومة ، فلقد أكدت تجربة ما بعد أبلول أن النظام الرجعي يواصل محاولاته لتصفية المقاومة حتى بعد زوال تلك الاخطاء الزعومة وسعب تلك الشعارات السياة

الا أن نتيجة الصداء : الانتكاسية ، كانت بالناكيد حصيلة الخط السياسي الخاطيء الذي درهت على تسه القوى المؤثرة في قيادة القاومة ، الخط القائم على سلسلسة من الامال والاوهام والتصورات الابديولوجيسة اثبتت التجربة الملموسة زيفها وبطلانها . لذلك ، فأن الفطوة الاولى على طريق تتعاوز الانتكاسة هو نبذ هذا المغط وصباغة برناميج نضالي جديد يقوم على تحليل واقمى لظسروف الثورة وقوانينها ودروس تجاريها ، وفيي مقدمتها تجربة أيلول المريرة .

الفصل الاول دروس تجربة أيلول

نشأت حركة المقاومة كيديل ايجابي لتقاعس النظام الرجعي عن مجابهة العدو الاسرائيلي وعن خوض معركة التحرير ، وعجزه عـــن حماية أرض الوطن ومصالحه . ولقد عبرت

المصائل المؤثرة في قيادة المقاومة . وكان هذا الواقع السبب الرئيسي المكاهن وراء انتكاسة أيلول . فلقد كانت هذه الاوهام هي المهرو الاساسى لسياسة المساومة والمتردد التسي انتهجتها قيادة المقاومة ، في الموقت السذى كان فيه النظام الرجمي يواصل استعدادانه بشكل محموم ، مستفيدا من كل المساومات ، من أجل شن حملة أبادة شاملة لتصفييـــــة

كان يدعو الى اهمال كافة معضلات ومهمسات الثورة الموطنية الديمقر اطية تحت ستسار تركيز الجهود من أجل انجاز هدف التحريسر . فلقد كان واضحا أن هدف التحرير يبقي حلما مستحيلا ما لم تتحول المقاومة المسي حرب شعبية وشاملة طويلة الامد ، وخسوض الحرب الشعبية يعنى بالضرورة التحرر من الامبريالية والتعبئة الديمقراطية لجماهير الشعب من خلال اطلاق عرباتها والاستحاسة المالحها الجاشرة ، اي بيعني اخر انجساز

مهمات المثورة الوطنية الديمقراطية فسي الاردن حيث الاغلبية الساحقة من جماهير شمسب فلسطين المسؤولة مباشرة عن النضال مسن أجل المتمرير . لقد حصدت القاومة في أيلول الدامي نتائج

سياسة التخلى والانعزال الطوعي عسسن المسالح والمطامح الوطنية والطبقية الماشرة للجماهير . وقد برزت هذه النتائسي باسوا صورها في المزلة عن هماهير الضفة الشرقية التي اهجمت المقاومة ، رغم امتصاصهــــا للعناصر والقوى الفعالة في الحركة الوطنيسة الاردنية ، عن التعبير عن مصالحها التاريخية المناهضة للامبريالية والمرجعية . ولاول مرة في تاريخه ، استطاع النظام الرجميي ، سبب من هذه السياسة ، أن يستحسوذ على قاعدة جماهيرية واسعة نسبيا بين ابناء

وعلى صعيد اخر فضعت تعريسة ايلول فداهة الخطا الكاون في اساس السياسية العربية لفصائل الاغلبية في قيادة المقاومة. فبينما كان بوسع المثورة الفلسطيني أن تلعب دور المحفز والمفجر لنهوض جماهيري ثورى مناهض للامبريالية والرجعية والتخلف في النطقة المربية ، وبينها كان هذا الدور بهثل الغفذ الوهيد للمقاومة من المسازق الستراتيجي المتمثل بنسبة القوى غيرالمتكافئة سنها وبين العدو لعبت القاومة مطيا ، مسن خلال اغلبية قياداتها ، دور صمام الامـــان للاوضاع العربية القائمة والعامل السندى يضبن توازنها على حساب الجماهيـــر . فلقد رفضت القاومة التعامل مع الجماهيـــر العربية الا من فلال الانظية الحاكية ، وانساقت وراء الاعتبارات التكتبكة القصيرة الأمد كمامل وهيد ق رسم علاقاتها العربية .

وحصدت المقاومة ايضا ثمار هذه السياسية

في أيلول الدامي ، حيث لم نثل المقاومة من « الدعم » العربي الا ضمن المدود التسمي سمحت بها سياسات الانظمة القائمسسة ، نلك السياسة التي كانت تتراوح بين حديث : الاول هو الحطولة دون نحاح المقاومة فسي احراز نصر ثوري ، والمثاني المد من معاولة سلطات عمان تصفية المقاومة لصالح الابقاء على وجود شكلي لقاومة ذيلية ، ضعيفة ، نابعة ، عاهِزة عمليا عن أن تشكل عقبة بوجه مخططات الانظمة الرامية الى التسوية مسع كذلك اكدت تجربة ايلول خطا الانجاه الذي

الموم ، بعد المعزرة بتسعة شهور ، آن الاوان بالنسبة للمقاومة ان تستاصل مسن رنامجها وسياستها تلك الاوهام والاخطساء التي قادت الى الكارثة . وتلك هي المهــة الرئيسية التي تقع على عاتقنا ، والتسبي لن يكون ثمة من معنى لكل محاولات الخسروج من الازمة الراهنة دون انجازها .

الفصل الثاني بعد أيلول مزيد من التراجيع

لم تكن نكسة اللول علامة تحول حاسم في

بيزان القوى بين القاومة والنظام الرجميي الاردنى فعسب ، بل كانت بداية سلسلة من التحولات على صعيد النطقة العربية بأسرهاء تتجه جميما لصالح المسكسر الامبريالسي -المهيوني - الرجمي ولمسالح القيادات اليمينية الميالة الى الساومة مع هذا المسكر ضمن صفوف حركة التحرر الوطني المربية . فلقد شهدت المترة المتدة مسن هزيران ١٩٦٧ ، حتى ايلول ١٩٧٠ تصاعدا فيسي الد الجماهيري الثوري القاهض للصهيونية والامبريالية ، والذي مثلت المقاوم ... بؤرة تمركزه الرئيسية . ولقد ساهم هذا المسد الثورى في تعزيز طاقة الانظمة الوطنية عسلى الصهود بوجه الضغط الصهيوني - الامبريالي وداعم قدرتها على العساومة من أجل تسويسة (لمقبولة) على أساس التفسير المصري -السوفييتي لقرار مجلس الامن . الا أن هــذا المد كان في الوقت نفسه يهدد بتجاوز الحدود التي تريدها له هذه الانظمة (كاداة ضغط للمساومة في الصراع مع المعسكر الصهيوني الامبريالي) والتحول الى تحرك شعبي عارم يعرض لمفطر جدى توازنات المصالح القائمة في النطقة لصالح الامبريالية .

وخوعًا من تعاظم الحالة الثورية الى الحد الذي يعرض المسالح الامبريائية في النطقية للاتهار ، سارعت الولايات المحدة الاميركية الى بذل حهود حدية للخروج بنسوية للصراع العربى _ الاسرائيلي وتقدمت بمبادرة روجرز

المنى شكلت مشروعا احرائيا لتنفيذ قرار مجلس الامن . ولقد حذرت المعهمة الشعبيسة المديمقراطية من أن قبول مبادرة روجرز يعنسي ال فتنمة)) المرب في المنطقة وتمويل المعرب الوطنية الى حرب أهلية في المجانب العربي . وجاس أحداث أيلول لتؤكد صحة هــــــذا

بعد الحرب الاهلية في الاردن أصيـــــع بامكان المتحالف الاسرائيلي - الامريكي ، بعد التخلص من خطر الانتفاضة المماهيريية الوشيكة في القطقة ،، ان يتحول من جديد الى موقف أكثر تعنتا . فاعلنت اسرائيل رفضها المادرة روهرز (بعد أن كانت قد قبلتها قبيــل أيلول) ، وتخلت الولايات المتعدة نفسها التحالف الامبريالي يسلط ضغطا متزاي لدفع الانظامة العربية المعنية الى مزيد مسن

وعلى الرغم من اعلان اسرائيل رفضهـــا

المبادرة الامريكية ، فأن وقف اطلاق النسار ، الذي تم على أساس هذه البادرة ، حسري مديده عدة مرات والى أجل غير مسمى . الى حانب ذلك أعلنت القاهرة لاول مرة فسي ردها على مذكرة بارينغ استعدادها للاعتراف باسرائيل وعقد معاهدة سلام معها . ولقـــد كان هذا يمثل تحولا خطيرا في الموقف المصري باتجاه التفسيد الامريكي ـ الاسرائيلي لقرار مجلس الامن . وأعقب ذلك تنازل خطير اخر تمثل في القبول بهيدا التسوية الجزئي___ة لفتح قناة المسويس مقابل انسحاب اسرائيلي جزئى من الضمة الشرقية للقناة ، بينما كسان المهوم المصرى سابقا يقوم عليسي المتبسك بضرورة تطبيق قرار مجلس الامن كوحسدة

وقد ترافقت هذه التنازلات مع تطبورات

خطيرة أخرى تضمنت تنامى الصراعات ، السي حد التصفيات ، بين الاجنحة المتمارض___ة داخل حركة التحرر الوطنى الرسهية الماكمة في بعض الاقطار العربية الى جانب انتهاج هذه الانظمة سعاسة ((الانفتاح)) الترايسد على الغرب وعلى الانظمة الرجمية فــــــــــــ المنطقة . كما تضمنت هذه التطورات تزايسد أهبية الدور الذي تلعبه الانظمة الرحميسة عبوما (والملكة العربية السعودية خصوصا) في تقرير أوضاع المطقة ، بعد استعادتهـــا التوازن الذي فقدته اثر حرب حزيران . ان هذه الانظمة ، وعلى راسها النظام الحاكسم في السعودية ، تنتهج سياسة منافقة مزدوجة من اجل تعزيز مواقعها وخدمة مصال____ الإمرالية في المنطقة . فلقد كانت هني وقيت قسريب تطلق صرخات المدرب المجوفاء وتزعسم معارضتها للتسوية السلهية لتتستر يذلك على تنصلها من آي مساهمة جدية ، حتى ضمن اطار المتضامن المربي الرسمي ، ازراء مسالة النضال ضد العدو الاسرائيلي ، مستخدمة عذا الموقف كاداة للضغط على الانظمية الوطنية بهدف اجبارها على التنازل و ((الانفتاح)) . والان ، بعد أن تحقق لها ذلك ، نجدها تدلى بدلوها في مساعى التسوية وتدعو الى الانفتاح على امريكا لاقناعهـــــا بالضغط على اسرائيل ، في نفس الوقت الذي تعارض فيه بشدة تسليط اي ضغط حقيقسي على الامبريالية الامريكية من خلال مصالحها

في مثل هذه الظروف من الانصبار الشامل للعركة الوطنية في القطقة العربيــــة ، تخوض الثورة الفلسطينية معركتها المتواصلة مع النظام الرجعي في الاردن . ولقد استفاد النظام من هذه الظروف من أجل تصعيد

صلته ضد المقاوية والحركة الوطنية الاردنية، سنتقلا من اهداف مرحلية « متواضعية » سبيا (كما عبرت عنها اتفاقيتا القاهـــرة وعمان) الى معاولة تحقيق الهدف النهائسي حملته : التصفية الشاملة للمقاومة .

لقد زج النظام الرجمسي البلاد في حرب هلية شاملة استبرت هتى الان اكثر مسن تسعة شهور وتخللتها سلسلة من المسازر البشعة من أجل انجاز هذا المدف المشؤوم واستعادة سيطرته على مقدرات البلاد حتى على حساب تمزيق وهدتها الوطنية وتخريس قنصادها وتحطيم قدرتها على مجابه.....ة العدو الاسرائيلي الذي لا يزال حنسى الان يحتل نصفها الغربي . وقد استهدف النظام من خلال ذلك فرض نفسه كبيثل وهيد لشعب فلسطين والتمهيد لمقد صلح استسلامي منفرد مع المعدو الاسرائيلي يتغازل بموهبه عاسم شعبنا ، عن جزء كبير من ترايه الوطنسي ، مقابل تأمين مصلعته الانانية في استعسادة سيطرته على قسم من الضفة الغربيــــــة

ان جميع هذه النطورات تنطلب مين لقاومة ، ومن المجلس الوطني الجديسد ، وقفة حادة لاعادة النظر في سلسلة مسن السلمات الوهبية التي كانت تستند النها سياستها في المسابق ، بهدف المتوصل السي تقييم جديد لمهاتها وصياغة اكثر صحيية لبرنامجها النضالي ، تساعدها على الخروج من أزمتها الراهنة بموقف متماسك ساهم في ايقاف عملية التراجع العشوائي والتقدم نحو نهوض ثوري جديد .

الفصل الرابع ألوضع الراهن في الاردن ومهماتنا

اولا: سياسة النظام الرجعي كان الهدف الرحلي الماشر للسلطة الرحعية , ايلول انهاء حالة ازدواحية السلطة (التي كانت تعتمد على الشعب السلع) وعسزل المقاومة عن قواعدها المماهيرية المسلمة . وقد خاض النظام معركته هذه نحت شميل انصراف المقاومة المسى مقاتلسة العدو الاسرائيلي » دون أن تلتفت الـــى ما يجري وراء ظهرها ، بينما ينصرف هو يكل طاقاتيه الى قمع الجماهير ومصادرة هريات وسلاح الشعب . وقد جهد النظام حينذاك في الدعاية للمنطق الاقليمي الذي يفصل بين شعبي الاردن وفلسطين ، ويعترف بالقاومة ككيان فلسطيني مستقل ، لا ايمانا بالحقوق المشروعة لشمي غلسطين ، بل تيريرا لمنطق ((سعادته)) المطلقة على الضغة الشرقية ، تلويها للمقاومة بمغربات (دولة فلسطينية)) هزيلة في الضغة الغربيسة مقابل الالتزام الصارم بعدم التدخل في شؤونه ((الداخلية)) واطلاق يسده في الضفة الشرقية بشكل كامل . وقد كان موقسف النظام ، وفي هذه المرحلة التي اعتبيت اللول مباشرة ، يفترض وجود جانبين ، كيانين اردنى يمثله النظام وفلسطيني تمثله المقاومة، ويرهب بقبول التدخل المربى والوصابيسة العربية على تنظيم العلاقة فيها سنهما . وقد انعكس هذا الموقف في تعليسيق النظام باذبال انفاقية القاهرة التي تشكل تعبيرا قانونيسا دقيقا عن هذا الوقيف وضمانية لعنصرية الرئيسين : سيادة النظام ، حربة العمسل الفدائي في حدود القنال ضـــد اسرائيــل

السياسي الذي يكبن خلفه ، يتضبن تناقضات منجاوريين في ظل الرقابة الموهية . منطقية فاضحة ، فاذا كان شعب فلسطين ، الا أن توازنا كهذا لم يكن قابلا للاستمرار، والمقاومة بالتالى ، جزء لا يتجزأ من الاردن ، فللفرضيات التي يستند اليها كانت متناقضية والملاقة بين المقاومة والنظام شانا داغليسا بع الواقع ، كما أن ايقافه الصراع عند حد معين مسبقا كان افتراضا اصطناعيا . فيني من شؤونه ، فلماذا اذن تطالب المقاوسية بالامتناع عن التدخل في الشؤون الداخليــة با نشب الصراع في المقيقة ، لم يكن ثمسة والمتفرغ المكامل لمقاتلة المدو الاسرائيلي ؟ الا بد من دفعه دون توقف الى نهاية احد اقطابه: ان هذا المتناقض ليس سوى تناقض ظاهرى ، اما تصفية النظام الرجمي أو تصفية المقاومة. فالوقف المحدد (الدعاوي والسياسي) يعبر وقد كان النظام الرجمي يدرك ذلك جيدا . تعبيرا دقيقا عن حاجات النظام واهدافي طم يكن هذا الموقف بالنسبة له سوى هدف المادية . فهو في نفس الموقت الذي يسمسي السي ما أن يتم أحرازه هتى ينطلق السي فيه الى الحفاظ على سيطرته على شيعيب أهداف أخرى أبعد منالا . وقد أغرق يعض فلسطين لضمان استعادة هيهنته على الضفية قادة المقاومة في سذاجة سياسية فائقة حين الغربية في حالة انسحاب اسرائيل منها ، وهموا أن انجاز هذا الهدف من قبل النظهاء سوف يوفر امكانية جديدة للتمايش ببنه وبين يقاتل في الموقت نفسه (ومن أجل ضمان هدفه الاول بالذات) من أجل قمع شعب فلسطين المقاومة . هؤلاء الاخوان ساعدوا ، مسن واقصائه عن ((المتدخل)) في تقرير مصيره صبت لا يريدون ، على احراز النظام هدفيه الرحلي هذا مما مكنه من الانطلاق نحو هدفه وحرمانه هن أي تعبير سياسي عن وجوده ، الابعد (تصفية المقاومة) خلال مدى زمنسي واخضاعه لاضطهاد أقليمي مجحف وشرس . ان موقف النظام الجديد هو تبرير دعــاوي قصير نسبيا . فقد انجرفوا الى التسليسم بالشمار الرئيسي الذي كان النظام يخسوض وسياسي لا بد منه للهدف المنهائي الذي يسمى اليه النظام الهاشمي في المرحلة الراهنـة : معركته حينذاك تحت ظله : تفرغ المقاومية كاملا لقتال العدو الاسرائيلي . ولقد فعلسوا تصفية حركة المقاومة ، وفرض نفسه كناطيق وحدد بلسان شمب فلسطين ، وبن تـــــم ذلك خصوصا لانه ينسجم مع خطهم السياسي عقد صلح استشلابي منفرد مسع المدو الا الاصيل » الذي يدعو الى الالتزام الصارم الاس ائيلي يتيح للنظام الهاشمي استمسادة مدم التبخل في الشؤون الداخلية ، ذليك سيطرته على الضفة الغربية . لخط الذي اضطروا الى التخلى عنه مؤقتا الا أن هذا المتناقض ، مع ذلك ، يعطينا نحت ضغط المهاهير وضغط الاحداث قبيسل

يلول . وزينت لهم ايديولوجيتهم الاقليميسة

الزائفة امكانية الموصول الى توازن دائم مع

النظام في ظل التقيد المسارم باتفاقيـــــة

في تلك الفترة المرجة ، تراجع هــؤلاء

السلطة الوطنية ١١ ، حتى بالشكل المخفف

الماتر الذي تبنوه قبيل أيلول . وتحت شمار

سيادة الدولة » حرى تسليم النظــــام

قاليد السلطة من جديد في المناطق المحررة .

وتمكن النظام الرجمي بذلك ان ينال بالسياسة

ما عجز عن احرازه بالقنال . ومن خسلال

مزيج من الضغوط السياسية والصالات

لعسكرية المحدودة نجع النظام في أن يفرض

طبيق اتفاقية القاهرة على طريقته والصلحته.

الماهرة لم يكن ، وما كان بالامكان ان يكون،

سوى توازن مؤقت ، سوى مرحلة انتقاليــة

من حالة ازدواجية السلطة الى تصفيية

المقاومة . لذلك فقد ابتدا النظام بمهد لانحساز

هذا الهدف الاخير ، وبخل مخططه مرحليسة

جديدة بعد مجازر جرش والسلط والوصيفة،

في هذه الرهلة المديدة انقلب النيان

(الايديولوجي) الذي اشادته دعاية النظام

تبريرا لسياسته الانتقالية ، انقلب الى مكسه

تماما . بات التركيز الان لفظيا علسى رفض

المنطق الاقليمي والاصرار على وحسدة الاردن

بضفتيه ، مصحوبا بتمييز اقليمي بغيض بليغ

أشده ضد الفلسطينيين . وأصبح النظـــام

الان يرفض الاعتراف بكيان فلسطيني ويرفض

التعامل مع المقاومة كطرف مستقل (الغرضيسة

الاولى التي تقوم عليها اتفاقية القاهرة) .

وأصبح يؤكد دعاويا (ويتصرف سياسيا على

اساس) أن القاومة والمعلقة معها هي شان

داخلي من شؤون الاردن ، ويرفض ايسة

وصاية او تدخل عربي في تنظيم هــــــده

الملاقة (الفرضية الثانية لاتفاقية القاهرة)

باعتبارها تدخلا في الشؤون الداخلية للاردن .

تلح عليه احوزة اعلام النظام ، والوقسيف

ولا شك أن البنيان الدعاوى الجديد السذى

وبشكل خاص بعد مجزرة اربد .

الا أن التوازن الذي تعبر عنه اتفاقيـــة

سلاها ماضيا . فاذا كان النظام يعتبر المقاومة شأنا داخليا ، فإن المقاومة ينبغي أن تعلن أن مطالبتها بعدم التدخل في الشؤون الداخلية (فيما يتملق بالاردن) لم يمد ثمة ما يبروها . واذا كان الاردن (ككيان سياسي بغض النظر عن طبيعة النظام الحاكم فيه) يتحم ال المسؤولية الاولى في النضال من أجل المعقوق القومية اشمب فلسطين في استرجاع وطنه ، باعتبارها مسؤولية وطنية مباشرة (كما هسي مسؤولية قومية عامة بالنسبة لسائر الاقطار العربية) ، فإن المطلوب من الاردن بالتحديد أن يكون النظام الماكم فيه متجاوبا مسسع متطلبات معركة التحرير ومابيا لها . هــده المطلبات في ظروف المتفوق الاسرائيلي الثاجم عن الدعم الامبريالسي (الامبركي خاصة) ، تتضمن بالدرجة الاولى التحرر من النفسوذ الامرريالي سياسيا واقتصاديا وعسكريسا ، وتسليح حماهير الشعب وتعبثتها للمعركسة باطلاق حرياتها المدبقراطية وتأبين حقوقها ومطالبها المباشرة .

ولكن طبيعة النظام القائم واهداف السياسية تتناقض هذريا مع ضرورة تلبية هذه المتطلبات . فلقد زج النظام الهاشميي الرجمي البلاد في حرب اهلية مديرة لا زالت جارية حتى الان ، من أجل ضمان وجـــوده ومصالحه الانانية على حساب المسلحة الوطنية للشعب والملاد . لقد شن النظام حماتيسه الدووية ضد القاومة والشعب السلع تحت شمار ((التخلص مسن اخطاء القدائيين)) المزعومة والعادة ((الامن والاستقرار والازدهار الاقتصادي » للبلاد . الا أن التطبورات اللاهقة سرعان ما فضحت زيف هذه الادعادات. فيدلا من بضعة اخطاء فردية ارتكبها هذا الغدائي أو ذاك ، أصبحت المماهير تعانسي يوبيا من قمع ارهابي منهجي شامل بلغ في مداه أيعادا غير منطقية . أن جنود السلطسة الملكية يسلكون عمليا وفق مبدا ان كل فسرد من أفراد الشعب عدو لهم ، و ((مجسرم)) عتى تثبت براطه . فبالاضافة الى القصيف الركز للمدن والمخيمات وهملات الاعتقسال الجماعي ، والتعذيب البربري ، وانتهاك

المعرمات والمقدسات ، حمل النظام القائسي بن القيم والارهاب شرعة يوسية دائمية . ماقيمت المثات من المفافر ومراكز المفابرات ونقاط المتغتيش في كل مدينة وحي وشارع ، واصبح المواطنون يتعرضون للتغتيش والاهانسة عشرات الرات يوميا واهتفظ بالالاف مسن فيرة الماضاين الوطنييسن في السجون ، واستشهد المديد منهم تحت التعذيب . ويدلا ن تسليع الشعب ، بذل النظام الماكم كسل مهوده من اهل نزع سلاح المسعب ، واستصدر ن برلانه الزيف قانونا يتضبن الحكم بالاعدام

ملى كل من يحتفظ بالسلاح او الذخيرة . وقاتلت السلطة الرهمية من اهل مصادرة كاملة لحقوق الجماهير الديمقراطية والطبقية التي انتزعتها في ظل ازدواجية السلطية ، والحكام تبضة الدكتاتوريسة الرجعية على

وعلى الرغم من تشدق النظام العاكييم العمل من أهل التعرير ، فقد تم سحي الجيش بشكل كامل من محامهة المدم المحتار، وتحويله الى اداة بوليسية لقيع الشمي وزهه في معركة دائية ضد المماهير واخضاعه أكثر فاكثر للسيطرة الامبريالية الامريكية فسي التسليع والتدريب .

ويدلا من الامن والاستقرار هصدت الملاد لقلق الدائم والحسرب الاهليسة المستمرة والخراب الاقتصادي الشامل، والركود الكاما. للحركة المتجارية والانتاجية ، بالاضافة السي تمزيق وحدتها الوطنيسة وسيادة التعصي الاقليمي البغيض والاضطهاد الدائب للمسال والوظفين الفاسطينيين وتسريحهم الكيفي من وظائفهم واعمالهم .

ولقد ادت هذه السياسة بالمعورة الي حكام المعضة الامبريائية على البلاد مسن جديد ، من خلال المساعدات المالية والمسكرية الضغية التي قديتها الامدرمالية الامريكية للنظام الهاشمي لدعم مواقعه في معركتــــــه الدائمة ضد الشعب ، مما أدى الى الفضوع الكامل للمخططات الامبرياليسة والدوران في

ان الاهمال الطلق من هانب النظام للمعركة الوطنية ومتطلباتها يؤكد انه يسعسى ويتجسه الى عقد صلح استسلامي منفرد مع المسدد الاسرائيلي يتنازل بموجيه ، باسم شعينا ، عن هقه التاريخي في جزء من ترايه الوطني ، مقابل أعادة ضم الضفة الغربية واخضاعها لعكمه الارهابي الاسود بدلا مسن كابسوس الاهتلال الاسرائيلي المطبق عليها الان.وتشير الدلائل الموثوقة الى أن هذا المتوجه الهاشمي لم يعد مجرد مشروع ، بل انه قد تبلور على شكل انفاق قائم بالفعل بين العرش والسرائيل يتم بموهيه عقد معاهدة صلح علسسي اساس تدويل القدس وانسماب اسرائيل من الضفة الفربية بعد اجراء تعديلات متبادلة في المدود تتناول ضم بعض الاراضى ق منطقه نايلس وجنين يعوض عنها باراض زراعية من منطقة

ويبدو أن النظام العبيل يؤحل أعلان اتفاقه هذا بانتظار الانتهاء من عبلته المدويسية الوامية الى تصفية المقاومة من همة مما يدم له تفادي نشوب معارضة وطنية منظمة عند اعلان خطوة الغيانة الوطنية التي يزمسم الاقدام عليها ، وبانتظار تبلور مساعى المنسوية المِزئية في قناة السويس من جهة اغرى الامر الذي يغسم امامه الماهل للتنصل من المتااماته العربية وأبهاد المررات لخبانته الوطنيسة يدعوى تنصل الدول العربيسة الاغرى مسن المركة المحدة , إن النظام المبيل بنظر بن التسوية الجزئية لفنع قناة السويس ان تعقل له قطاد سياسيا لتوجهه الاستسلامي نصو الصلح مع المدو ، كما شكلت الوانقيية

على مبادرة روجرز غطاء سياسيا لحملته الدووية ضد المقاومة والشبعب اذا كان الاردن بضفتيه (كشمب وككيان سياسي) هو فلسطين ، وهو الذي يتصل

لسؤولية الاولى في التحرير كمهمة وطنيسة باشرة (وذلك ما لا تكف عن تأكيده اهمسزة اعلام لنظام القائم هذه الايام) ، غان هـــذا التاكيد ، الصحيح تماما من وجهة النظـــر الموضوعية ، يقود بوضوح الى نتيجة سياسية حددة : ان تصفية نظام الخيانة الوطنيـــة القائم في عمان واقامة سلطة وطنية ديهقراطية هبة مركزية لا بد من انجازها من احسل نقاذ قضيتنا الوطنية وتأمين نجاح المثورة فسي نجاز مهمتها الستراتيجية الكبرى فسي تحرير الارض المعتلة والفاء الكيان الاسرائيلي .

ان انحاز هذه المهمة يتطلب بناء حبه....ة طنية اردنية _ فلسطينية مشتركة تتينـــــى رنامها موهدا للنضال مسن أهسل التحرير الوطني الكامل لفلسطين السبي هانب انعاز مهات التحرر الوطني الديمقراطي في الاردن، باعتبارهما مسالتين مرتبطتين جدليا وعضويا . ثانيا: الحيهة الوطنية الاردنيــة لقد أكدت الدورتان السابعة والثامنية

للمجلس الوطني (ويشكيل خاص الدوررة الاستثنائية المعقدة في عمان اب ١٩٧٠) كدت وهدة النضال الوطنسي الاردنسسي -الفلسطيني ، وتمسك المقاومة بتلاهم الشعب الاردنى _ الفلسطيني ووحدة مصيــره الوطنى المشترك . أن هذا التاكيد تعبير عن مقيقة موضوعية تستند الى عوامل تاريخيسة

الا أن مجرد الاعتراف بهذه المقيق التاريخية ليس كانيا . وتقع على عاتــــق لعلس الوطنى العديد مهمسة استخلاص النتائج السياسية القطقية التي لا بد من أن يقود الميها هذا الاعتراف . وعلى رأس هذه النتائج أن من حق القاوية ، كمركة تمرير السطينية ، وكعزم لا يتعزا بالتالي و----المركة الوطنية الاردنية _ الفلسطينية ، من عقها ومن واجبها أن تتحمل مسؤوليتهـــا الوطنية والثورية في النضال من أجل هـــل مضلات المتمرر الوطنى الديمقراطي فسيسى الاردن كشرط استراتيجي من أجل نجـــاح النضال لتعرير كامسل التراب الوطنسي الفلسطيني . أن التسليم يهذه النتيجية لغي الى غير رهمة موضوعة « عدم التدخل ل الشؤون الداخلية " كفاعدة لتنظيم العلاقة بين المقاومة والنظام العبيل .

ولن يكون الفاء هذه الموضوعية سوى اعتراف بحقيقة واقعة . ذليك أن هذه الموضوعة قد الفاها بالفعل التطور الموضوعي للاهداث ، كما أن النظام العميل نفسه قسد الغاها من جانب واحد .

ان الموقف الرسمي الراهن الذي بتبنساه هذا النظام ، وتروح له أههزة دعايته ، يقوم على العتماد المقاومة والعلاقة معها شانسسا داخليا من شؤون الاردن ، انطلاقا من تاكيد وهدة الكهان الاردني - الفلسطيني . ولكسن النظام لا ينطلق في موقفه هذا من أيهـــان عقيقي بهذه الوحدة الا بقدر ما تخدم مصالحه في صد ومقاومة ((الندخل)) العربي للحد من بهاولاته لتصفية اللقاومة ، وفي فرض نفسه كستار لشبعب فلسطين وناطق وهيد بلسانه . ولكن النظام العبيل ينسى انه اول من عمل على توزيق الوهدة الاردنية _ الفلسطينية

عنديها كان هذا الموقف بساعده في الاستحواذ على قاعدة حياهبرية بين ابناء الضفيسة الشرقية . كما ينمسى النظام المعيسل أن موقفه الجديد يتناقض مع استمرار مطالبت

المقاومة بعدم التدخل في شؤونه الداخلية ، الا اذا اريد اعتبار المقاوية ظاهرة عسكرية يمتة ، وفرقة غير نظامية ملحقة بعشب الممترف ، بدل أن تكون حركة تحرر وطنيسة الا أن المقاومة ينيفي أن توفض هذا المصير

بعزم وتصميم ، وان تصر على طبيعتها كعركة وطنية لتحرير شعب فلسطين . وفي ظـــروف اصرار النظام على اعتبارها « شانا داهليا » فأن استمرار المقاومة بالتمسك بسياسية ((عدم المتدخل في الشؤون الداخلية)) تمنيي بوضوح امتناعها عن التدخل بشؤونهـــــــا الفاصة ، وتسليمها بحق النظام العميل في التكلم باسم شعب فلسطين ، ونفي طيبهتها كعركة تحرر وطنى وقبولها بالنحول السي فرقة عسكرية خاصة تابعة لقيادة القسورات

وليس ثمة أمام المقاومة مفرج من هـــــذا المَانِق سوى احد ابرين : الاول هو التخلي عن ميدا وهدة النضال الوطنى الاردنسي _ الفلسطيني ، وذلك يعنى - بالاضافة الى ناقضه مع المقبقة التاريخية الوضوعية _ بنى المقاومة اتجاعا انفصالها لا بخسدم في التطيل الاخير سوى اعادة ترتيب اوضاع المنطقة لصالح الامبريالية ، واطسالق يد النظام المبيل في الضفة المشرقية ، والتخليس بالتالي عن شرط ضروري من شروط النجاح لي نضال المتحرير . أما المخرج المثانسي فهو اعلانها أنه ، إزاء أصرار النظام المهيل على اعتبار القاومة شانا داخليا ، فسان المتزام الماومة بقاعدة (عدم التدخل في الشؤون الداخلية ١٤ فيما يتعلق بالاردن لم يعد واردا ،

وان من هقها وواهيها بالتالي أن تناضل ، اعتبارها جزء من المركة الوطنية الاردنية ، ن اجل اهداف ومهمات التحرر الوطنسيي الديمقراطي في الاردن . ان تردد بعض قيادات المقاومة في انتهاج

هذا الطريق يعود ، جزئيا ، الى تفوفها من أن يؤدى ذلك الى تعكير علاقاتها بالانظهــة العربية المنى تشارك النظام الهاشمى المهيل في اعتبار المقاومة ظاهرة عسكرية بعتسية للضغط على اسرائيل ، وان كانت لا تشاركه دوافعه الاقليمية في تصفيتها (الان وقيـــل النسوية) من اهل اهتكار حق تبثيل شمسب طبطين . ولا ربب أن هذه القبادات سوف تبرر ترددها بحجة أن الإملان عن تخلفنا عين قاعدة ((عدم التدخل)) في الاردن سوفعهرونا من امكانية استخدام « المضغط المريسي » للجم اندفاع النظام المبيال نحو تصفيية المقاومة . الا آن هذا مجرد تبرير ، وليس هو الدافع الحقيقي . فضلا عسن ذلك فهسو عرير متهافت . فلقد كشفت التحارب أن هذا (الضغط)) ليس الا عاملا هامشيا يتضامل دوره باضطراد في هو التراهم و ((الانفتاح)) على الرجعية الذي يسود عموم المنطقسسة سنتابع مناقشة هذه النقطة بتغصيل اكبر في مكان لاهق) . ويبقى المامل الماسم هـو النضال المجاري على ارض الاردن . فعيسن انتكست المقاومة في الاردن ، تزعزعت مكانتها وضعف نغوذها وتاثيرها في عموم المنطقة . وهين انتصر النظام المبيل مؤمنا في صراعسه مع المقاومة في الاردن ، استطاع ان بعسد سعولة كل محاولات الضغط العربية .

والذا كان المامل الماسم هسو النضال العارى في الاردن ، فإن بتطلبات هذا النضال وضرورات شحذ الاسلحة السياسية التسسي النصر فيه هي الني ينبغي ان يكون لها الدور الحاسم في رسم مواقفا

وسياساتنا . فالعقيقة الماسمة هي انسبه ازاء اصرار النظام على اعتبار السالة الطسطينيـــة

مسالة داخلية ومصادرة حق تبثيل شعب فاسطين ، يصبح التزام المقاومة بسياسسة « عدم التدخل » في شؤونه الداخلية اجتناعها عن التدخل في القضية الموطنية لشمسطين وتخليا غيانيا عنها . ان الاكتفاء بالدعايية. المضة ضد هق النظام الهاشمي في تبثيسل الشعب الفلسطيني لا يعل شيئا . فالعقبقية بَعَى أن هذا النظام يبتلك السلطة في الدولسة التي ينتمي اليها ، كبواطنين اصليين ، غالمة الفلسطينيين الان . وهو بذلك بمثلك القسدرة

ازاء هذا الوضع فإن القاومة ، وكافسية سائل حركة التحرر الوطنى الفاسطينية ، ممثلة في مجلسها الموطنى المجتمع الان ، ينبغي ان تمان بوضوح أن قواها الماملة في الاردن مي هزء لا يتعزا من العبهة الوطنية الاردنية، وانها ستضع كافة هذه القوى دون تعفظ تحت تصرف هذه المجبهة عند قيامها . كما ينبض أن تأخذ هذه الفصائل على عاتقها مهمة المادرة من أجل بناء هذه الجبهة باعتبارها مهسسة رئيسية من مهات نضالها في الساهـــــــة

الاردنية _ الفلسطينية . ان الجبهة المطنية الاردنية هـــى الاداة الرئيسية والسلاح الفعال لنضال شعبنسسا من أجل تحرير الاردن من سلطة النظــــاء العميل واقامة مبلطة وطنية ديمقراطيسسة تعبىء طاقات البلاد بكاملها من أجل صبها في ممركة المتمرير وتابين مستازمات النصر فسي معانهة ودهر المدو المعتل . وهي لذلك بنيض ان لا تعامل كمهم

مامشیة ، او کشمار تکنیکی یستهدف اهراج

النظام المهيل وتسليط المضغط عليه من أهل عضى الكاسسب القصيرة الابد : ان يعض المعادات الوطنية التي تعان في ظروف اهتدام المراع مع النظام تبسكها وايمانها بالجبهة الوطنية الاردنية ، بل وتصل الى حد اختراع هبهة وطنية لا وهود لها فعليا ، ترتكب خطا كبيرا اذ تعود الى المتعامل بفتور مع مهمات بناء هذه الجبهة ، بل والتهرب من مسؤوليتها ازاء هذه المهات بمجرد ان تاوح فرمسة جديدة للتمايش المؤقت مع النظام مسن خلال ((وساطة)) عربية أو غيرها . أن هذا الموقف يعبر عن استبرار سياسة التضحيـــــة بمتطلبات النضال الثوري الماد في سبيل اهداف وهبية او قصيرة الامد . كما انه يمبر عن التبسك بسياسة تنصل القاومة تحساه مسائل التحرر الوطني الديمفراطي في الاردن، ومتابعة العمل ضبن اطار صيفة « عسدم التدخل » الشؤومة ومعاولة التلويح بالجبهة الوطنية الاردنية كملاح للضغط على النظام المبيل دون قطع خط الرجعة على امكانيــة التوصل الى مساومة هديدة معه ، ودون تعريض علاقاتها العربية الرسمية للنازم .

ان الرهلة القطيرة العاسبة التي وصلت البها قضيتنا الوطنية ، والهوة السحيقة التي عرت البلاد اليها سياسة الفظام المعيسل ، لم تعد تنسعم مع اسلوب رسم السياسسات على طريقة رقصة الفالس : خطوة السسى الامام وخطوتان الى الوراء . وان على هركة المقاومة أن تنبذ وتدين بوضوح أتجاهـــات التريد والساومة التي قايت الى الكارئسسة في ايلول ، والمني لم ولن ينجم عنهسا سوى الكوارث المتنامة بعد ابلول .

ثالثا _ معمات التحرر الوطن_ الديمقراطي في الاردن وبرنامج الجبهة المحبهة

ان المهة السنرانيجية الركزية التي تجابهها الثورة في الاردن في مرحلتها الراهنة هــــي

مهمة تصفيه سلطة النظام المهيل واقامسة سلطة وطنبة دسقراطية تبثل ثعالف طبقات الشعب الوطنية المادية للامبريالية والصهونية والرجعية . ومقابل سياسة القمم والارهاب والتعصب الاقليمي والتخريسب الاقتصادي والخيانة الوطنية الني ينتهجها النظام العميل يترتب على السلطة الوطنية المديدة ان تضطلع بانجاز برنامج ثوري بديل يضبن اقصى درهات التعبئة لطاقات الشبعب والهلاد من أجل صبها في حرب شعبية طويلة الامد لا تتوقيف على مصادرة هذا المق بغض النظر عن رفضنا الا بالتحرير الكابل للارض المعتلة (منسنة واحتجاجنا واستنكارنا . ١٩٤/) ، كما يضمن انجازا جدريا الهسات

ا - تعريد البلاد من النفوذ الامبرياليسي والفاء المسلح الاستعمارية وقطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع الدول الامبرياليسة التى تدعم المدوان الاسرائيلي وتساند مطالب سرائيل التوسعية .

الثورة الوطنية الديمقراطية التي تضبن توفير

مستازمات النصر الوطنى الماسم والتي تتمثل

٢ _ فك ارتباط اقتصاد البلاد مع السوق لراسوالية العالية واعادة بناء الاقتصاد لوطني في ظل التحرر الاقتصادي الكامسل وبالتعاون مع الدول الاشتراكية بشك لل ضون تابية مستازمات المسرب الوطنسية طويلة الأود (انتهاج سياسة التقشف وقسف عمليات الرشوة والاثراء غير الشروع تحست ستار ((مساعدات دعم المبهود)) ، الاتحاه نحو التصنيع السريع بقيادة قطاع عام قوى يسيطر على الصناعة الكومبرادورية والتمارة

الخارجية والبنوك) . ٢ - تابية المسالح الماشيــة الماشرة للمهاهير الماملة بزيادة الاحور بشكيل يتناسب مع ارتفاع تكاليف المعيشة ، ومحاربة البطالة وتعبئة القوى الانتاهية العاطلية لتامين مستازمات الصمود .

٤ ــ تعرير الجماهير الفلاهية في الريسف من التقاليد القبلية ومن استفلال كبير ملاكي الارض وتجار المدن وتصغية الاقطياع والمفاء ديون الرابين وتنفيذ اصلاح زراعسي

م _ ابقاف عمليات القيم والارهــــاب الاسود ، واطلاق العربات الديمقراطيسة والغاء جميسع القوانين النسى تعد مسن حق المهاهير في التنظيم النقابي والسياسي والاجتماع والنشر ، واطلاق سراح المعتقلين والسجناء السياسيين .

٢ - تسليح وتدريب الجهاهير الواسع.... وتنظيمها في كتائب المايشيا .

٧ -- تطهير الميش من الفونة والرجميين وعملاء الاستعمار باعادة تنظيمه عسلى أسس ديبقراطية عصرية تؤهله للعب دوره كطلعية نظامية للشعب المسلح ، وتأمين المسلاح من دول المسكر الاشتراكي وكافية الدول الصديقة المادية للامبريالية وهل أجهزة القمع من أمن ويخابرات .

٨ - انتهاج سياسة عربية ثورية تسمى الى تعقيق الوهدة العربية بمضمون ديمقراطي سعبى والتضابن الموثيق مع كافة القسوي الثورية المادية للإميريالية في النضال ضيد العدو الصهيوني الشنوك . ٩ - توثيق العلاقات مع دول المسكسر

الاستراكى وانتهاج سياسة خارجية تقديية . .١ - الاعتراف بالعقوق الوطنية للشميب الغلسطيني والفاء كافة مظاهر التعمسي والتبييز الاقليبي وتحقيق المساركة على قسدم المساواة بين الشعبين الاردنى والفلسطيني لي تقرير كافة جوانب المياة في البلاد ، والالتزام برفض العلول الاستسلامية بما فيها معاولات الصلع المتفرد وقرار معلس الامن الصادر في

رابعا - الانقسام الاقليمي ، ۲۲ تشرین ثانی ۱۹۹۷ ، وشن حرب شعویسة حدوره ، سبسل تجساوره

طويلة الامد لانجاز التحرير الشامل .

الا أن انعاز هذه المهة الستراتيميسة

نطلاقا من الوضع الراهن ، يتطلب الاضطلاع

بالنضال من أجل سلسلة من المهام الرحليسة

الماشرة المتى تضمن تعيئة وتجنيد كافة القوى

الوطنية القادرة على انجاز هذا البرناميسي

الاستراتيجي . ان اولى هذه المهام المراهنة

المباشرة تتلخص في صد هجمة النظام المعيسل

والبدء بتراكم القوى من اجل تجاوز مرحلية

الانمسار الثوري . وضبن هذا الهسدف

المباشر ، تحتل مكانا مركزيا مهمة بناء المجبهة

الوطنية الاردنية التي ينبغي ان تضم كافية

منات وطيقات الشبعب المعارضة للنظام الرجعي

بتحدة على اساس برنابج حد أدنى يضيسن

انتشال البلاد من المهوة السميقة التي وصلت

ليها بسبب اصرار النظام القائم على تغليب

بصالحه الانانية ووضعها فوق مصالح الوطن

والشعب . أن برنامج المد الادني ، السذي

بنيفي أن تقوم على أساسه الحبو

الوطنية يجب ان يتضبن النضال من اهـــل

حكم وطنى ديبقراطي قادر على اعادة الوهسدة

الوطنية للبلاد ومعالجة الاثار المعرة التسمى

نادت اليها سياسة المكم القائم انهوجساء

١ - ايقاف الارهاب القمص الاسود واطلاق

لعربات الدسقراطية لجهاهير الشعب اوتحريم

ساليب التعذيب واحترام كرامة المواطنيسن

واطلاق سراح كافة المتقلين والمسجنساء

٢ ـ اقصاء حكومة العلادين واعسداء

٣ - عزل ومحاكمة كافة المملاء والمجرمين

٤ - الاعتراف بعق المهاهير في هما

لسلاح وفي الانتظام في صغوف المليشيسا ،

واطلاق عرية القاومة وهقها في التحرك

السياسي والمسكري والاعلامي والمالسي دون

٥ - انهاد التعصب الاقليمي الاسود وايقاف

سياسة الإضطهاد السلطة ضد الفلسطينين

والغاد التمييز الاقليمي في اجهزة الدوليية

٦ - تطهير الجيش مسن المملاء وجلادي

الشمب والتوقف عن استغدامه كاداة بوليسية

لقيم الشمب واعادته الى واهيه الطبيميي

المشرف في مجابهة المدو وفك ارتباطاتي

بالامبريالية وتسليمه من المسكر الاشتراكي

٧ - تبذ سياسة المفضوع للمبرااليسة

والانمزال المربى ، وانتهاج سياسة خارجية

٨ - نضم كافة المعاولات السرية التسي

أقدم عليها النظام العبيل لعقد صلح استسالهي

منفرد مع العدو الاسرائيلي ونشر كافة الموثائق

السرية التملقة بهذا الشأن ، والالتسزام

رفض جميع العاول الاستسلامية والتصفوية.

٩ - ايقاف سياسة التغريب الاقتصادي

وتلبية المطالب المماشية اللحة لطبقات الشمي

ان بناء المجبهة الوطنية الاردنية ومباشرة

نضال مُمال تعت لوائها من أهِل هذه المهام

اللعة ، سيشكل خطوة كبيرة الى الامام على

طريق تجاوز الانقسام الاقليمي وتعزيز الوهدة

الوطنية للشعب الاردني _ الفاسطيني وهرمان

النظام من فرصة تضليل الفئات الوطنية مسن

ابناء المنفة الشرقية والارتكاز البهم كقاعسدة

جماهيرية في حربه الشريسة ضد المقاوميسية

وسوف يساهم بالتالي في عسر عدة الهمسسة

الرجعية ووضع حد لعبلية الانعسار الثوري.

عربية تقدمية والهياء المجبهة الشرقية .

وسائر المدول المصديقة .

وتحريم التسريح الكيفي للعمال والموظفين .

وذلك بالعمل على :

بعق الشعب.

تكسب معضلة الانقساء الاقليمي اهيسة فاسة لدى مناقشة الاوضاع الراهنة ويشكل خاص النضال الموطني فالاردن، فاقد نيت هذه الشكلة ، بعد أيلول بشكل خاص واكتسيست احجاما عملاقة تضع عقبات حقيقية في وجسه النضال الوطني الشترك . وتبلور هـــــنا الانقسام مؤخرا حتى شكل نزاعتين متناقضتين لكل منهما انصارها وجماهيرها الواسمة: زعزعة المتعصب الاقليبي الشمق - اردنية ، والنزعة الانفصالية الفلسطينية . أن مجسود تلكيد المعيغ المامة عن ضرورة الوهسدة الوطنية وعدة المسير الشبرك لم بعد يجدى هد ذاته في معالمة هذه الظاهـــرة . فكلا النزعتين تتلام جيدا مع هذه الصيغ الماسة وتتكيف معها وتستغدمها لتبدير اهدافه الغاصة . ولا بد لمالعة هذا الانقسام مسن الاعتراف بأنه يستند الى أسس ماديسة لا مناص من فهمها وتعليلها من اهِل اكتشاف سبل تجاوزها والقضاء عليها .

ان هذا الانقسام الذي يتخذ مظهرا اقليميا،

بجد جنوره في اختلاف الدور الاجتماعسي --الإنتاجي الذي تلعبه كل من المصوعتيين المشريتين وتباين تركيبهما الطبقى . فلقسد كان الهرم الاجتماعي المشرق _ اردني يرتكــز الى استمرار بقايا اساليب المياة والانتساج ما قبل الراسمالية الاشد تخلفا ، حيث تتكون مية هذا الهرم من الاقطاع والارستقراطيسة المشائرية وفئة تجارية طفيلية نبت من صفوفها فيما بعد شريعة راسسالية كومبرادوريسة ، بينما تتكون قاعدة هسذا الهرم مسسن البدو والزارعين وشريعة ضيقة من المرفييسن والبورهوازية الصغيرة في المدن . وكان هذا التكوين الإهتماعي يمارس نشاطات انتاجيسة معدودة وضيقة (تربية الميوانات ، زراعية شعيعة وتجارة معدودة) . الا أن انهيسار اسس الاكتفاد الذاني المنفلق الذي كانسبت تقوم عليه هياته في الماضي هذا الانهيار الذي تسارع بشكل خاص بعد ضم الضفة المنربية، تقابله من الجهة الاخرى مزاهمة قوى الانتساج الواسهالية الناهضة والاكثر عصرية المي كسان يمثلها التكوين الاجتماعي الفلسطيني (ع) هذان العاملان دفعا بالمعبوعة المشرية الشرق - اردنية الى البعث عن موارد هديدة الاعتباد على الانفاق المكومي والانفراط ق اجهزة الدولة والجيش خاصة . ولقد استطاع العرش الهاشيي ان يوفر لها هذا المغرب ، الا أنه تمكن من ذلك فقط يفضل المساعسدات الإمبريالية التي كان ينالها بسبب الدور الفاص الذي يلميه في المفاظ على توازن المسالسح المبويالية في المنطقة : دوره كصبهام اسين

و لا يغير من صحة هذا التقييم النسيسة الكبيرة من البروليتاريا الرثة واللاجئين المعدمين الماطلين من الانتاج بين صفوف الفلسطينيين. ذلك أن تشكيل هابش واسع من البروليتاريا الرئة وجوش الماطلين الاحتياطي هو ظاهرة ملازمة لاي مجتمع راسمالي حديث التكوين ، يكلف بن هذا الميل الظروف الفاصة الناهبة من النزوح والتشرد الموسى بسبب الاستعمار الاستيطاني الصهيوني ، المائة الى ذلك عان المديث يدور هذا بشكل خامي من المتارنــة النسبية للدور الانتاجي الذي يلعبه كل مسن التكوينين البشريين ، وليس عن التقييم المطلق

للوجود الاسرائيلي ، دوره كادناة لقيع الشبعب

الفاسطيني وتصغية تضيته الوطنية ، ودوره

كدولة عازلة تعول دون انتشار لهيب التسزاع

ان الوهمية الماكية تعاول الغروج مسسن لدرجة تقدير كل منهما .

المعربي - الاسرائيلي لتثوير مجموع المنطقة،

بالاضافة الى المغدمات المحانية التيكان يقدمها

في المتآمر المباشر على هركة التحرر الوطنسي

والإنظمة التقديمة في القطقة

ومع بروز القاومة وتنامى سلطتها في الاردن وبشكل خاص بسبب كونها قد طرحت نفسها كحركة ذات اهتهامات فلسطينية بحتة) وجد عذا التكوين الاجتماعيي الذي يعتبد على متيازه الاقليمي في اجهزة السلطة كمصدر رئيسي للعيش ، وجد أن الزاهمة الفلسطينية . ابتدات تهدده في هذا المصدر . وقد قيضت الرهمية الماكمة وعصاباتهـــا لغاشية الماجورة على هذه الفرصة لتقسيم

عبيرا أيديولوجيا زائفا لهذه العاجة الماديسة بتبثلا في نزعة المتعصب الاقلبيي التي تستهدف نعنيد هذا التمار لفدمة سياسة النظياء الماكم . وقد وجدت هذه النزعسة تعبيرا عنها في الشمارات التي تدغدم الرغبة في التغلمي بن الفاسطينيين (فلسطيني ما يدنا نشوف) مقترنة من المعهة الاخسرى بادانة اى اتعساه انفصالي فلسطيني (تسقط الدولة الفلسطينية لسخ) . على الرغم من التناقض الظاهري بين الشمارين ، الا انهما يمبران في المقبقة عن هاجة مادية واحدة : التخلص من مزاهمة الفلسطينيين والاستئثار بهوقع مهتاز عليي حسابهم في اجهزة السلطة ، وفي نفس الوقت الاستمرار في القبض على زمام القضيــــة لفلسطينية كمنفذ للحصول على المساعدات المفارجية المتى تكفل استبرار دوران عطيية جهاز الدولة كمصدر عيش رنيسي

ان هذا الموقف المتناقض ليس الا تمبيرا سعبيا (دارها) عن تناقضات سياسة النظام نسبه ، اعتبار المقاومة شاتا داخليا وتحريم تدخلها في الشؤون الداخلية ، ابادة الشبعب الفلسطيني وفي نفس الموقت ادعاء المحق فسي التكلم باسمه ، همان الفلسطينيين مسن مقوقهم كبواطنين في المدولة وفي نفس الوقست ادانة اي توجه بين صغوفهم لتشكيل دولسة مستقلة ، المغ ... أي بعبارة اخرى : خنق الدماجة الذهبية ومطالبتها بالاستمرار فسي رضع البيض الذهبي .

الا أن هذا المل الذي تقديسه الرهمية الماكمة الاتهة التي تعيشها جماهير الضفة الشرقية ليس سوى عل وهمي . ذلك أن العل المقبقي الوهيد هو في انجاز مهمات النسورة الوطنية الديبقراطية وتعطيم النظم الاقطاعية انتاجية متماسكة ودمج الجماهير الكادهية الشرق _ اردنية في عجلة الاتناج . وبدون ذلك غان سياسة النظام الرجعي لن تقود الا الي مزيد من المفراب والمتدمير الذي ستصل اثاره السلبية في النهاية لتصيب ابناء الضفية

الشرقية انفسهم .

فضلا عن ذلك فان سياسة التعصيب الاقليبي او الاستثثار بموارد الدولة تشكسل حلا للازمة الشرق _ اردنية نقط هين تتوفير مادر التبويل الفارجي الني تتوقف فيسي النهاية على المدور الخاص الذي يلعبه النظام الهاشين في طيس القضية الفلسطينيسة . الا أن هذه السياسة نفسها التسي لم يعسد بالامكان انجاز اهدافها الا بوسائل القبسع المجاعى للفلسطينيين ، تقود في النهايسة الدور وغضح زيف ادعاله يتوثيل شيميسي فلسطين . وهكذا فان سياسة تقوم على هذا الناتش لا بد في النهاية من ان تعضر تبرها

تناقضاتها بتسعير هبى النعصب الاقليسسي وتصعيد هملة الاضطهاد والتبييز المسادة للفلسطينين . فهي تقدم على تسريح المسال الحرية صفحة ه

الجهة الشعبية الديمة المتحير فلسطين

ندفع الى ذلك دفعا يفعل سياسة النظام .

والنضال من أهل الحقوق القومية المكاملة لن

يحول دون ضبان المحق الاني للفلسطيني فسي

الكفاء بترديد الماديء الصحيحة بشكل عام

ان يقدم هلا للمعضلات اليومية التي يثيرها

فضلا عن ذلك ، فإن الإكتفاء باعلان التوسك

وهدة الضغتين ، والتزاام الصبت هسول

سالة اسقاط النظام الرجعي القائم ، تعنسي

مليا دعوة الجهاهير الى الخضوع لهــــنا

النظام الى الابد . ان هذه الدعوة تفسيم

بندر سياسة النظام العبيل الرامية السب

مصادرة المق في تيشل شعب فلسطين وعقد

صلح استسلامي باسمه مع المدو الاسرائيلي

بتنازل بموجبه عن حق شعبنا في كامل ترابسه

الوطنى مقابل اعادة اغضاع المضفة المغربية

الا أن من والجب هركة القاومة ، في هذا

لظرف بالذات ، أن تبرهن أنه ليس قسدرا

معتما على شمونا ان يقع بين مطرقة اسرائيل

وسندان الرهمية الهاشيية ، ولا بد ان يبقى

لى الابد كالمستجير من رمضاء الاعتلال بنسار

عكبه الارهابي الاسود .

، يعيش ويعمل كمواطسن وكانسان . ان

والوظفين والجنود والضياط الفاسطينييسن بالمحلة اوتشن هرب ابادة شاملة ضدهم وتفلق سبل العيش والممل في وجوههم ، وتشردهم بعد هدم مخيماتهم ، وتشن حملسة ضطهاد وتنكيل جماعي ضدهم .

الا أن هذه السياسة الاقليمة الميناء بعد التها تولد لدى الجهاهير الفاسطينيـــــة دود فعل انفصالية عنيفة . أن النزعيـــة الانفصالية هي التعبير العفوي ، ضمست ستوى الوعى الجهاهيري الراهن ، مسن رغبة المعاهير الفلسطينية في المفلاص بساي ثين من العذاب اليومي الذي اصبع يضمنسه خضوعها للنظام القائم .

وازاء اهجام المقاومة عن التبنى الرسمى لهية اسقاط النظام وازاء تنصلها تحت شمار عدم التدخل » من النضال في سبيل المقول الداهنة للشعب الفلسطيني في الاردن ، بل وراء تُقدان المهاهير الثقة بقدرة المقاومة -عد ايلول ... على انجاز هذه المهمة في المدى القريب غان الانفصال بيدو لها المخرج الوهيد. وتقيض البرجوازية الغاسطينية بدورها على عده الفرصة لتقدم لهذه النزعة هدما سياسيسا بيدو سهل القال : ((الدولة الفلسطينية)) . ولكن كما تقدم الرجعية الهاشسية حلا وهميا

الزوالجماهير الشرق - أرينية ، كذلك مان المغرج الذي تقديه البرهوازية الفاسطينية ليس الا علا وهبيا ، وتعبيرا مشوها عن هاجة مادية مشروعة .

غالدولة الفلسطينية على جزء سن ارض السطين ، أي على أرض الضغة الغربيسة التحديد ، لن تشكل خلا جديا ، ولا عنسي مؤقتا ، للعذاب اليومي الذي يعاني منه شعب فلسطين . اولا :

لانها لن توفر المادد المادية ولا الانسام لعفراني اللازمين لاستيماب اغلبي المسطينيين ،الابر الذيسيضطرها مرة ثانية الى الوقوم بين براثن اللبيريالية والغضوع لمططانها وبالتالى التنازل عن العق التاريخي لشعب فلسطين في كامل ترابه الوطني .

لانما إن تملك القدرة عليه مند فيفوط الاستعمار الممهوني النوسعية من جهسة واستغزازات النظام الماشمي العميل من جهة

لان من المستعبل عمليا وبوضوهيا أن تتسم عملية تهجير شاملة في الامد القريب لمطـــم الطسطينيين من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية ، ويذلك تبقى مشكلة مثات الالوف من الفلسطينيين في الضفة الشرقية دون عل .

ان على هركة القاومة أن تؤكد من جديد ممارضتها اشمار « الدولة الفاسطينيسة » امتياره هلا زائفا للبشكلة الباشرة التهتماني منها الاغلبية الطسطينية في الاردن . وعليها بالتالى ، ان تؤكد رضها لكافة التطبيقسات الصابة الانبة لطا الشمار الوهس كشارسم اقلية حكرية فلسطينية في المفي وغيرها . وعليها أن تؤكد أن العقوق القومية لشعب فلسطين لن تتعقل كاملة الا عند سعق الكيان الاسرائيلي وتعرير كابل ترابنا الوطنسي . وعليها ايضا ان تؤكد من جديد صعة مقررات المعالس الوطنية السابقة ، بشان التبسك بوهدة الضفتين واعتبارها وهدة قوميسسة

> حلا كله ضروري ، الا آنه فيس كافيا عسلي الاطلاق

تالكفاه بالدعاية ضد الالدويلة الفلسطونية إن يحول مون المقاف الجيلمير هولها وهسى

هو ايضا رضوخ لعملية الابنزاز السياسيالتي يمارسها النظام وتبرير لسياسته القمعية .

ان من يرفض شيئا لا يقدم اي حل الا اذا قدم البديل عن الرفض ، والبديل الطلبوب ليس فقط ترديد الماديء المجردة ، مل ايضا يبالدرجة الاولى طرح المهام الانية والمراهنة الني تكفل تنفيذ هذه المباديء في الامد البعيد. غد القى النظام المهيل القفاز يوجه المقاومة رهدد من جانبه طبيعة المعركة واهدافهـــا السياسية يوضوح كامل . انه يقوم منذ الان ومقدما باضطهاد الشعب والعمل على نصفية المقاومة عتى يتمكن من استعادة الضفية الغربية واخضاعها من جديد لسياط جلاديسه عد وصوله الى حل استسلامي مع المدو . نبأ هو الرد الذي قديته المقاوية لمهاهيرها ، هذا هو السؤال العاسم .. لنقل كليتنـــا الراهنة لن يؤدي ق النهاية الا الى انتضار مخططات الرجمية وتنفيذهـا بنجاح ، لان

الارهاب الرجمي . ان من واجب حركسة القاومة أن تقدم للجماهير أملا جديدا ، طريقا عييدا يشحذ ويعبىء طاقاتها النضال ويغنسد الاوهام الانفصالية في العانها . ان على حركة المقاومة أن تؤكد أن نفس حاولة النظام الرجمي عقد الصلح الاستسلامي مع المدو ستنقلب وبالا عليه وستفجر امكانيات ثورية هائلة ، معليا وعربيا ، تسمع بالقضاء لليه وتصفيته . عليها ان تطن ان نظام الغبانة الوطنية اذ يجرؤ على توقيع صك الاستسلام قانه سيوقع بذلك صك اعدامه . ان نضالنا من أهل أعادة وهدة الضغتيان برعط بشكل لا يقيسل الانفصام بالنضال مسن أهل اسقاط النظام العبيل واقامة نظيام وطنى ديمقراطي . وفي هالة زوال كابسوس الاهنلال عن الضفة القربية ، قان شعينا لن يسمع بلعادة اغضاهها لارهاب نظاء الخبانة الوطنية ، بل سيوطد فيها منطقة معررة تخدم كقاعدة ارتكاز ثورية للنضال من أهل اسقاط انتظاء المهيل واقامة سلطة وطنية سمقراطية لمهوم الاردن كخطوة ضرورية من اجل منابعة النضال السلع لتعرير كامل التراب الوطني الفليمطيني والفاد المكيان الاسرائيلي .

خامسا ــ ماذا تعنى الان الحقوق الوطنية (القومية) لشعب فلسطين؟ وما هي ألمهام السياسية الراهنـــة لحل هذه المسالة ؟

تعت سيطرة الرهمية والرهابها واضطهادها الاقليمي للشعب الفلسطيني ومنظماته الوطنية ينمو ويتفلفل الميل الانفصالي المعوي بيسن صغوف قطاعات واسعة منالجماهير الفليطينية في الضغين ، كرد فعل مباشر وعفوى ضييد سع الرهمية وبدايعها وسجونها ، وكعسل اني وبواشر تضطر الجماهير مرغبة السي بطيق الامال عليه من أهل الدفاع عن مصالعها الوطنية وقضيتها ، لانها تدرك بحسهــــا العقوى أن هذا السلاح هو السلاح السياسي اتوهيد الموفر لها الان على ترد للرجعيسة الصفعة بصفعة وثلها . أن الاكتفاء فيسيى معابهة هذا اليل الانفصالي المغوى ، بموقسف التعاهل والمتمايي من المقالق أو بطييرح الماديء المعردة والاهسداف البعيدة الاسد رهدة الشفتين ، التعرير من البعر السبي القهر) ، أو باتفاذ موقف الاستنكار والادانة والرغض ، هذا الموقف ليس مُعْط غير كساف وعاهِرَ عن تفنيد الأوهام الانفصالية ، يسسل

من أجل أعادة المعال الي وجه المدو الرجمي بوضوح وهراة لان استبراد المتملى عسن لحقائق وسياسة الهروب والتجاهل للمسائل الرجمية تعرف هيدا ما تويد ، وتقاتل شعبنا بجنون فاشى مطبق ووحشية ليس لها مثيل

منى تصل الى ما تريده . ان الاساس في نشوء المل الانفصال___ المفوي لدى المجماهير ، هو مقدان الامسل ي نصر قريب ومناشر ، يمكن تعقيقه في مرحلة الانعسار الثوري النسبى وتصاعد القسع ، ما يولد ردة سياسية وايديولوجية بين صغوف تطاعات واسعة من شعبنا . وتنكثف خييـــة الابل هذه بشكل خاص عنديا تجد المهاهيد ان المركة الوهيدة التي تعلق عليها امالها في المغلامي من هذا النظام المبيل وقمعه الوحشي الشامل ، هذه المركة ، أي المقاومية ، لا تزال تتنصل رسميا من مهمتها هذه تحيت سعار « عدم المتدخل في الشؤون الداخليــة » وتكنفي بترديد المطول المامة والمميدة الامسد نون تعديد لمهات راهنة وسيل انجازهـا . هدا الوضع يقلل من ثقة الجماهير بامكانيسية الفلاص من الارهاب الرجمي فطعا السيسي الموروب منه الى الانفصال . وبالرغم مسن أن هذا المل يقدم هلا وهبيا للمعضلة التي يدعى مالجتها ، الا انه يشكل تعبيرا عفويا عسن الطبوح المشروع لاوسع العماهير الفلسطينية ون أجل التغلص باي شن من سياسة القيسم الارهاب الجماعي والإضطهاد المقومي والتمصب الاقليمي الذي يسدله عليها النظام الرجعي. ربهذا المعنى فان هذا التيار يكتسب مضمونها ترريا عفويا من هيث الجوهر . واذا كانست البورجوازية المطسطينية تستغل هذا الطبوح الشروع لتعاول امتصاصه في طرق ومسارب نؤدي في المتعليل الاخير الى نتائج رهميسة ، مان هذا لا ينفى مضمونه الثوري الجوهري ، ذلك أن البورجوازية تتمكن مسن ذلك نقط بسبب فياب أي مفرج اهر تستطيع المهاهير بن غلاله أن تعبر عن طبوهها المشروع . أن شمارات الانفصال و « الدولة الطبيطينية »

ليستجالنسبة لهذه الجماهير منفذا بعد ذاتها

قدر ما هي سلاح للنضال ضد ارهاب وقمع

انجعية واضطهادها القومى وتعصبها

الاقليمي البشيع . ان تغنيد هذه الشيمارات ،

باعتبارها هلا وهبيا ، يتطلب توفير بديل ثوري

لها ، ينطلب أهاية واضعة وصارعة عسلى

بسالة العقوق الوطنية لشعب فلسطين داخل

الاردن ، الآن وبعد تعرير الاراضى المعللة،

بلك المسالة التي تشكل سؤالا عبرا يدور في

انعان اوسع جماهيرنا ومسالة راهنة تشعر

هذه العماهير انها تعتاج الى عل عتى يتنامى

هسها المثوري وافزيهتها من اجل استمسار

مضالها البطولي .

ان على شعبنا أن يتخلى عن حقوقه الجزئية ، وان بيقي فريسة التشريد والتنكيل والقمسع حتى تتوفر ابكانية انتزاعه لمقوقه الكابلية في الأبد البعيد . أن الرجعية العبينة هي التي تعاول أن تغرض هذا المهوم على شعبنا من اجل تبرير سياستها القمعية الاقليهيسسة المقيئة . الرجمية المهيلة هي التي تقول لجماهير شمينا : أن حقوقكم لن تأتى الا بعد التضام عليسي اسرائيل ، اذن عليكسم أن تضعوا الان وان تنصرفوا الى مقانا...... اسرائيل وتتفلوا عن هقوقكم الراهنسة ولا مدخلوا نيما لا يعنيكم . والجيناء أعسسداء الشعب هم الذين يعملون على ترويسج هسذا المهوم بين صفوف شعبنا ، لاتهم يعرفون أن الطالبة بالعقوق الوطنية لشمبنا يعسمني عرمان الرجعية من سلاهها السياسسي ،

ان الشعب الفلسطيني لن يحصل علسي

حفوقه القومية كاملة الا بعد تعرير كامسل

مرابه الوطني والمفاء الكيان الاسرائيلي الدخيل.

ان هذا الجدا صحيح تماما . ولكنه لا يعنسي

هما يفتع الباب على مصراعيه للنضال مسن

اجل انتزاع هذه الحقوق .. وهم لا يربدون

أن يضموا انفسهم في صدام جديد مسسع

الرجعية ، حتى لو كان ثمن نلسك عشرات

المنابح المديدة للشمب . أن الرجميسة

المهيلة هين تفرض على الشمي الفلسطينسي

رنورته أن يرضخ لبدأ « كل شيء أو لا شيء »

حين تمارب أية دعوة للمصول على المقوق

الوطنية الشعبنا الان في الاردن وتدعيسي أن

حقوفه الوطنية يمكن المصول عليها نقط بمسد

نحرير كامل فاسطين ، فهي انما تعبر عسن

رغبتها في استبراد اخضاعه الى الابد . ولكن

الواقع هو أن الشعب الفلسطيني لن يستطيع

ان يمقق هدفه الاستراتيمي في التمريروالمودة

الا أذا انتزع هقه الان في المرية والميساة

والمملاح والمساواة الاقليبية والمشاركة فسي

السلطة السياسية مسن خلال حكسم وطنسي

ديمقراطي . أن المتخلى عن المحقوق الراهنة

نن يساهم في انجاز الهدف الاستراتيجي البعيد

(هدف المعرور والعودة) ، بل سوف يؤدي

الى الفائه الى الابد ، كها أن التمسك

بالهدف الاستراتيمي لا يعنى نبذ المقسوق

والطالب الراهنة والتمنف عنها . لقد انتزع

شمينا المظيم حقوقه وهرياته من بين أنبساب

الرهمية طوال ثالث سنوات في ظل العمسل

المسلح ، ودفع قبل ايلول وبعده عشربن السف

يدفع الزيد . وعندما ثم توقيع انفاتية القاهرة

اعترفت الانظية العربية جبيعها بأن مبسدا

المساركة والساواة في المقوق والواهيات هو

انذى ينبغي أن يسود الملاقات داخل الاردن.

لقد اعترفت بان « شعب فلسطين تبثنــــــه

اساسا الثورة الفلسطينية ، وانها صاحبـــة

انعق الوهيد في التعدث باسم هذا الشعب

وتقرير مصيره . ١١ ولم يكن هذا كرمسا او

عطاء سخيا من هذه الانظية ، بل كسسان

حف اضطر العميم للاعتراف به بغضل نضال

شمينا وتضحياته . ولا يمكن لشمينا أن يتفلى

عن حقيقه الراهنة في الاردن ، لان هــــــــــده

المقول تعنى بالنسبة له هربة الكفسساح

المسلح والتنظيم والعمل السياسي ودعسهم

ثوريه وتاييدها ، كما تعني سعق عل اشكال

الاضطهاد الاقليمي والفاء النمييز في المقسوق

والماطة وتصفعة التعصب الاقليمي والكف عن

مطاردة الناله في قوت يومهم وينعيشنهم . أن

مدة المساركة في تقرير مصير الاردن بعني أن

شيعنا ليس مجرد تطيع من الرعابا . نقسد

ذهب الزمان الذي كانت فيه نمال الرهميسة

ندوس رقاب الرهية العزلاء البعثرة ، بل ان

شيعنا قد شق طريق تعرره الوطني هيز أرغم

الرهمية طوال سنوات ثلاث على أن تعسرف

الني تؤكد باعتراف الجميع على حق الشعب الفلسطيني بالشاركة على أدم الساواة فسي تقرير مصير الاردن . وأن الثورة الملبطينية المثلة الوحيدة للشعب وصاحب المحق الموهيد في تقرير مصيره . واذا كانست انرجمية المبيلة تدعى الان أن اتفاقــــة الماهرة « كانت خطوة على الطريق ولا بسد ون تعديلها ، كما أن على القاومية أن تتعامل مع السلطة على أساس أنها خاضعة نماها للسلطة وسيطرتها » فأن هذا يكشف وضوح توابا السلطة وأهدافها في حرمان شعينا من أيسط حقوقه واستبراار المسع

٢ _ حق الثورة في العمل المسلح بحربة ، وهقها في تنظيم شعبنا واعداده عسكريـــــا وسياسيا وننظيميا كما نصت الاتفاقيات. " _ حصول شعينا على كامل حربات____

ان هذه الحقوق الوطنية لشعبنا فيسمى الاردن لا يبكن المصول عليها بمحرد الاعتماد للى الوعود والوساطات والتدخلات ، لاننا بهذه الطريقة نخضع شعبنا لزيد من الاوهام وتهدد كل مستقبله وقضيته الوطنيسة بخطسر التصفية . ان هذه المقوق تحتاج الــــى ضال مشدد وطويل يعتمد على التحالف الوطيد ضمن جبهة وطنية أردنية _ فلسطينية وغلى تعزيز التهالف مع هركة التحرر الموطني المرببة وعلى الالتزاام الصلب بالمضيوق الوطنية لشيمينا في الاردن والدغاء عنها .

وسالة توطيد وهدة الضفتين .

ان نظام الخيانة الوطنية اذ يمان تمسكه وهدة الضنتين ، بينها يعبل في المقيقة على توزيق وهدة الشيع في الساهة الاردسية _ انطسطينية ويعرض الشعب الطسطيني لابشع أنوان الاضطهاد الاقليمي والقبع ، فهو انهسا يؤكد أن وحدة الضفتين تعنى بالنسبة لــــه

بحريانه وحقوقه الوطنية . أن شعب فلسطين الذي اضطهدته الرجعية طوال عشرين عاماء سرك أن تغييرات هائلة وعطيمة قد جرت وأن عجلة التاريخ لا يمكن اعادتها الى الـــوراء رغم النكسة المؤقتة والارهاب الوحشى القائم، وأن خبرته وتحربته التي اكتسمها طوال ثلاث سنوات من الانتصار على الرحمة لن تذهب سدى ، وأن الرجعية تكون واهمة تمامــا ادا اعتقدت بان هذا الشعب سوف بعسود قطيما من جديد ويتخلى عن حقوقه الموطنسة في المشاركة على قدم المساولاة في تقرير مصير الهلد . أن المحقوق الوطنية والنضال من اهل الحصول عليها الان وفي الرحلة الراهنة لا بد أن يستند على ما يلى :

١ - تنفيذ اتفاقية القاهرة وبروتوكول عمان

والمتمييز ضده .

الديمة اطبة وابقاف الارهاب القبعي . ٤ - المساواة الكاملة فالحقوق والواحبات والغرص ، والمفاء القمييز الاقليمي ، والمتماركة في السلطة السياسية من خلال حكم وطنسي ديمقراطي .

ان الماكيد على وهدة الضغين باعتبارها (ا وحدة قومية نحن مطالبون بحمايتها وتوثيقها ومحاربة كل المحاولات الرامية الى اضعافها ونفكيكها ١١ مذا التاكيد لم يعد بعد ذانسه كافيا في ظل الظروف الراهنة . أنه تأكيد المدا عام صحيح على المدى الاستراتيجي ، الا أنه لا يقدم ، بعد ذاته ، علا وقنما للمعضلات الراهنة ، ولا يستوعب كل المقائق القائمسة والتعرجات التي تتضمنها ، في الواقع العملي،

أن طرح مسالة وهدة الضفتين بهذا الشكل ألطلق المجرد لا يعنى في النهاية سوى صسب الماء في طاهونة النظام العبيل ، انسدى ينمسك بدوره بشعار ((وعدة الضغيسن))، مجردا عن اسب الوطنية والديمقراطسة ، لتى يفلق الطريق امام اى معاولة للتخلص من حكمه الاجرالي .

خاده اخضاع الضغة الغربية لسيطريسيه لارهابية الرجعية وتعصيه الاقليم يعسد زوال كابوس الاحتلال عنها ، كما تعنيي سنمراره في مصادرة حق شعب فلسطين فسي هرير مصيره ، وفي المتاجرة بالقضية الفلسطينية يدف المصول على الساعدات المارهيية لاهاله حشود المرتزقة الفاشيين الذين يجدهم لدعم وتوطيد سلطته وهماية وصالحه الانانيسة عنى حساب مصالح شعينا الوطنيسة . ان سمينا يدرك هذه المحقيقة جيدا على الرعسم من ادعاء النظام المسيل واغراءاته المفادعية بسه السيسمع ال (١) الشعب الضفة الغربية بمرير مصيره بنفسه بعد « التحرير » .. دلك أن شعبنا يعرف جيدا أي نوع من تقرير المسير يمكن أن يتم تحت رحمة مدافع الرجمية

ان المديث عن وهدة الضغين بمعزل عن

لاسس التي ينبغي أن تقوم عليه هــــــده

نوهدة ، لا يخذم في النهايــــة سوى تبرير

سياسة النظام العميل والمتسليم بحقه غسي

استمرار اخضاع شعبنا وقمعسه ومصادرة

صوقه الوطنية . فالوافقة على وحدةالضفتين

بمزل عن هذه الاسس ، ي ظل والمسسع

السيطرة القمعية للنظام الرجعي ، تعنيي

اوافقة على استهراار هذا النظام وبواصلته

سلب المعقوق الوطنية لشعبا . أن تورتنسا

الفلسطينية مطالبة بأن تمان بوضوح أنهسا

رغض هذا المهوم المجرد الرجعي لوحسدة

الضفتين ، وبان هذه الوحدة تصبح (اقرمية))

فعلا و ((مقدسة)) فعلا ، ويساهيد عيدة في

حدية قضية التحرر والتقدم في النطقه ككل ،

مفط هين تقوم على أساس وطبى وديمقراطي،

نعط في ظل سلطة وطنية ديممرااطية تضيين

المفاء كافية أشكال الاضطهاد والتميين

والمتعصب الاقليمي ، واقرار المساواة المكاملة

لكاغة المواطنين ، فلسطينيين وشرق اردنيين ،

في كافة الحقوق والمواحبات والفرص ، والمقاف

الممع الارهابي واطلاق الحريات الديمقر،طية،

والاعتراف العملى بالحقوق الوطنيه للشميب

بفلسطيني وعلى رأسها حقه في المشاركة في

السلطة السياسية (الوطنية الديمقراطيـة)

وق تعرير كافة نواحى الحياة الاقتصادييية

والسياسية والمسكرية والثقافية ، وهقه في

حمل السلاح واالاستمراار في المقاومة حتسى

بحرير كامل ترابه الوطني . فاذا كذا حقا ندعو

امي الوحدة ، فاننا ندعو اليها ونناضل مسن

أحلها على اساس وطنى ديمقراطي ، وليس

الماسالوحدة بأي ثمن وتحت نمال الرجمية

ودرهايها . . واقا كان من الضروري أن نؤكد

بان الدعوة ومنذ الإن لي ((دويلة فليبطينية))

في الارضى المعتلة ، الى جانب كونها لا تشكل

حلا لحق شعبنا في تقرير مصيره وقضيتيه

الوطنية ، فانها الان لا تقدم علا لشعبنا الرازح

تحت اضطهاد الرجعية وقمعها الستهسر

واللدائم ، فان من المضروري أن يدرك شعبفا

هده المقبقة رغم ثقل ويشاعة الوضع الذي

يعيشه والقمع الذي يعانى منه ، ولكن مسن

المجانب الأخر فأن عليه أن يدرك ويعد نفسه

لاقامة وهدة الضغتين على أساس تقدوسي

ومتدرر من كل أشكال القبع والاضطهاد

ان الرحمية العبيلة مين تدعه الى وحدة

الضغنين بمعزل عن اسسها الوطني

الديمةراطية > مصرة على أن تتم هذه الوحدة

تحت سيطرتها وحكبها الخائن ، وهين تدعو

الى انصراف شعيفا الكامل (ز الى مقاتلية

المعدو في سبيل التصرر والمعودة » ودون أن

بلغت الى النضال من أهل حقوقه الراهنية

على أساس المساواة والمشاركة ، فهي انبا

تدعو في المعتبقة الى أن يبذل شيعنا دفاعيه

لطرد الاحتلال الاسرائيلي ، لا لشي: الا لكسي

وعلى أساس نظام وطنى ديمقراطي .

مرهون اساسا بالنضال لاقامة هذا النظام . ان شعبنا لن يسمع بان تدوس نمسال الرجميين الفائست ارض الضفة الفرييسة بعد زوال كابوس الاحتلال . انه يرفض ان عدم دماء أبنائه وقودا لليصالح الرهميية الانانية . أن شعبنا سيناضل من أجل تحويل الغفة الغربية الى قلمة للنضال التسوري سد المعاين الصهاينة وضد الرجعيي الماشست في آن واحد . ولسوف يجعل منها ماعدة للنضال من أجل سلطة وطنية سيقراطية مادرة على تجديد وحدة الضفنين على اسس جديدة بميدة عن الاضطهاد والتميير والنمصب

بؤمن لها عودة مربحة الى الضمه المربيسة

سنما ((بنصرف)) هي يشكل كليل الي قيسع

انشعب وتحول جيشها الى اداة يوسيبية

للزهاب والاضطهاد الاقليمي . ولكن الرجمية

المحاكمة ينبغي أن تفهم جيسدا أن استهسرار

نممها وارهابها وسلطتها ، سيجملها هي ،

وهي وحدها مسؤولة عن اضعاف ونيزيسيق

وهدة الضنين . ذلك أن سُمينا يسدرك أن

حموقه الوطنية الراهنة وكذلك حقوقه بمبد

زوال الاهتلال لا يمكن الوصول اليها على

ساس وحدة في ظل سلطة الرجميه ، يسل

على أساس وحدة تستند الى نظام وطنسي

ديمقراطي ، وان استبرار هذه الموهسدة

وتوطيدها ، ثم تجديدها بعد زوال الاحتسلال

ان شعبنا أن يرضخ لابتزال الرجعية العميلة ن سوف يعدد موقفه يوضوح : ي ضد الإضطهاد القورسي والتعصيب

الاقليمي والقبع الفاشي ، وضد أوه___ام الانفصال والدولة الفلسطينية . ي ضد التخريب الرجمي للوحدة الوطنية

رمع تجديد وهدة الضغتين في ظل ظام وطني يمقراطي . ي ضد الصلح الاستسلامي النفرد ، وبم

لنضال لدحر الاحتلال الاسرائيلي و ضد اعادة اخضاع الضفة الغربيسة سيطرة النظام المهيل بعد طرد المعتلين ، ومع تحويل الضفة المعررة الى تلعة ثوريسة للنضال ضد النظام المبيل ومن أجل سلطة وطنية ديبقراطية لعبوم الاردن كخطوة على طريق منابعة النضال من أجل تعرير كامسل النراب الموطني الطسطيني .

في مقابل المتراهمات المربية المضطودة ، ويشكل مترافق مع حملة القمع والابادة الني يشنها النظام المهيل ضد القاوية والشعب يتزايد ثمنت المدو الاسرائيلي والصراره على مواصلة اهتلاله للاراضى المربية التي سيطر عليها في عدوران هزيراان ، وعلى مرض وجوده فيها كأمر واقع ، حتى يتــاح له احسار الشموب والانظهة العربية على الركو والكابل. ويشكل خاص تنصب جهود المدو الاسرائيلي على استغلال الانتكاسة المؤقنة التي عانت منها المقاومة بعد ايلول من أهل تشويسه سورتها لدى جماهير شعينا في الضفيية المربية وسائر الماطق المعتلة والمتشكيك بقدرتها على المتعول الى اداة للتعرير والنتزارع المقوق القوبية للشبعب الفلسطيني . وتعهد اجهزة دهاية المدو وسراكر تقرير سياسته في سعيل البرهنة ، اعلاميا ومن خلال خطوات

الفصل الرابع

الوضع الراهن في المنطقة المحتلة ومهماتنا

سياسية عملية ، على الزعم القاتل بــان المعاومة تعانى من ازية احتضار نهائي ، وان

التعويل عليها كوسيلة لاستعادة حقسوق

شمينا لم يعد موقفا والقعيا ، وان الحسيل

الوحيد أمام حماهيونا في القاطق المعتلة هو

التماون مع الصلطات الاسرائيلية . ويترافق

عذا المجهد المدعاوي مع سلسطة من الاجراطات

السياسية الليبرالية في الضغة الغربية يقصد

بنها ابتصاص الطاقسة المضالعة الشربية

لشعبنا وتشجيع ميول المتعاون والمساويسة

والخيانة الوطنيسة بيسن صغوف الطبقات

الى جانب ذلك تقعه السلطات المدلة ،

بن خلال سلسلة من الإهراءات الاقتصادية ،

بانجاه دمج اقتصاد الضغة الغربية وقطساء

غزة باقتصادالمدو الاسرائيلي ، بحيث بخلق

هذا الدمج الاقتصادي القائم علسي اسمى

التكامل أمرنا واقما جديدا يجعل من الصعيفيها

بعد أن تستعيد هذه المناطق استقلاله___

وتكاملها الاقتصادي مع البلدان المربية ،

ويملى عليها ، في هالة التسوية السماسيسة ،

ان طعسب دور الوسيط والاداة للتوسيع

ان هذه المغطوات المسياسية _ والاقتصادية

لزدوجة تستهدف في الوقت نغسه تشجيسم

البرجوازية الكبيرادورية التقليبة علي

تنهية وتزعم تيار انفصالي من نوع اخسر ،

بصيفة ميالة الى التماون مع المدو ، وضبط

ايقاع هذا التيار ضبسن حدود الاستسلام

لوطنى وااعادة ترتيب خارطه القطقة لصالح

الامبريالية وتوازن الكيان الاسرائيلي . وتهدف

هذه الاجريادات الى تنبية معارضة شرعيسة

سلبية مدجنة ضبن اطار الاحتلال ، كبديسل

عن المقاومة الجماهيرية والمسلحة التسمى

ستهدف سحقه وتعطيبه . أن هذه السماسة

المييرالية الكاذبة هي تعبير عن معاولــــة

العدو الاسرائيلي استثمار مرحلة الانمساد

الثوري في المطقة من اجل تامين وضمان

الا أن هذه السياسة لن تنجع في خسساع

سعبنا وصمفه عن النضال الثوري فسي

الاهتلال وبن أهل هقوقه القومية المشروعة

رعلى الرغم من معاولات أهيزة الدعاسية

لاسرائيلية طبس معالم هذا النضال والتفطعة

الى نشاطات القاوية في المضفة الغربية بشكل

فاص ، فأن التطورات المارية في المطقية

الممتلة والمتى يبثل الموضع الثورى الملتهب

في قطاع غزة دليلا بارزا عليها ، تشهيسيد

اهدائها . لقد تطور النضال السلح في قطاع

غزة حتى أصبح حركة جماهيرية عاصفيية

تعترف سلطات العدو بعجزها عن ايقافهــــا

الو وضع هد لنبوها الجارف . ولقيد نبت

عده المركة باعتراف المدو الى هد فسرض

سلطة المقاومة في صغوف الشيعب على البنداد

القطاع والمعيلولة دون بروز أي ميول للتماون

مع سلطات الاهتلال . أن تطور الكفاح السلح

في غزة يقدم للمقاومة ثروة غنية من التهارب

والدروس الإيجابية ، ويشهد بوضوح علسي

رسوخ المقاومة في ارادة هماهيرنا المثوريسة

وقدرتها على تعطيم الاعتلال في هالة انتهاهها

سياسة صلبة وبرنامها عسكريا وتنظيبيسا

وتؤكد تجربة القطاع توفر المكاني

بو المقاومة في الضفة الفربية الى الدرو___ة

نفسها ، في هالة الاستفادة من دروس الكفاح

في غزة وعلى راس هذه الدروس ضرورة غرس

المقاومة يعبق في أوساط العماهير الواسعة

بعيث يستعيل اقتلاعها منها . وذلك يعنى لي

الرهلة الراهنة عملا سياسيا ودعاويا وتنظيميا

١ - دهر وتغنيد منطق المتعاون مع سلطات

صبورا وفاويل النفس يستهدف :

بصالحه الغاصة .

الاقتصادي الاسرائيلي في المطقة العربية .

البورجوازية التقليدية .

الجهة الشعبية الديمقاطية لتحتير فلسطين

٧ _ تنبية روح القامة للاهتلال باعتبارها الطريق الوحيد آمام شعبنا لنيل حقوقسه

٣ _ التاكيد على ارتباط النفاح النسوري الداخل بالنضال السياسي والعسكري الذي يخوضه المقاومة في الففارج .

هذا بعني الضا في المرحلة الراهنة ازيرنامج لعبل السلح يجب ان يخضع لتطلبات هذا النضال من أجل النميئة الجماهيرية . أن زج المالها السرية للمقاومة الان في عمليـــات ستهدف بالدرجة الاولى اثارة ضجة دعاويسة كبرة يدفع على الافلب الى سحق هــــده الخلاما من قبل العدو بعد أن تنفذ بضيع سليات قليلة وقبل أن تستطيع هذه المفلايا النبو والساهمة في المتعبئة المصاهيرية المسلحة لطلوبة . ان هذا التكتيك ينبع مسن اعتبارات نصيرة الامد ويدل علسى قصر نظر شديد ، رايس اقل هذه الاعتبارات اهمية التنافس بين لنظمات على ابراز وجودها في المففية الفريية . أن أثبات الوجود الذاتي والاثارة الدعاوية القصيرة النظر ينبغي ان لا تكون الوجه لتكتبك النضال السلم في الضفة ، ل ينبغى رسم برنامج عسكري اكثر جديــة بستهدف تبل كل شيء زرع المقاومة وخلاياها السرية زوعا عميقا في اوساط السكان .وهذا بتطلب التركيز على سلسلة من الاهسداف الصغيرة التي قد لا تثير صدى دعاويا ضخما ل الخارج الا انها تكسب اهمية كبيرة على صعيد رفد وهماية ودعم النضال المعبسوي في

لعهلاء المتماونين مع المعدو واالذين يشكلون فطراا مباشرا على المقاوية يسبب انغراسهم بن صفوف السكان ، العماية السلمية لتضالات الجهاهيرية والعبال الارهـــاب والتخريب التي تساعد على نجاح هـــده المضالات ، نسف وتدبير مفاصل وادوالتعبيلية النبج الاقتصادي التي يمارسها المسدو ويشكل نبهاح المقاومة مثلا في شل حركسة المات التي تنقل العمال من القطاع السب الصانع الاسرائيلية نهونجا بارزا على ذلك) بالإضافة الى سلسلة من العمليات التي تستهدف ضرب الرموز الباررة لسلطة الاعتلال الماثلة الهام السكان (مهاجمة مخافسير الهولسي أو الدوريات المسكرية في شوارع المدن مثلا) والتي تترك اثراً بالغا في رفسيع معنوية الهماهير واثبات قدرة المقاومة علسي ارماك قوات المدو وتدبيرها التدريمي .

بعلى راس هذه الاهداف تاتي : تصغيسة

هذا التكانيك ينبغي أن يترافق مع تصميد الغارات الفدائية المطلقة من قواهد الخارج ، بهدف زيادة وتصعيد عملية ازعاج واربساك ويعثرة قوى العدور، ولا ربب ان هذا الهدف يتوقف الى حد بعيد على نجاح الجماهير في وض مطلب عربة المقاومة في الضفية الشرقية بشكل خاص . إن الرهمية المبيلة في الوقت الذي تضج فيه اجهزتها الدعاوية في كعين متناسق مع انفام المعزوفية الإسرائيفية زاعهة نشل القاومة في مجابهة للمدو الاسرائيلي تواصل في الوقت نفسه بذل معودها من اهل المطولة دون تصاعد الفارات الفدائية في الاغوار وفي مضابقة الدوريسسات العائدة من واهبها في القطقة المبتلة الى هد الاشتياك المسلم معها . أن تصعيد الكفساح السلح ضد المدو الاسرائيلي يتطلب بوضوح تصعيد النضال من اهل هق القاومة فسي الإنطاق من عهيم الاراضي العربية ، وبشكل هاص من الضفة الشرقية ، كما ينطلب رفض التنسيق المسكري المزعوم الذي تصساول الرجعبة فرضه على القاومة كوسيلة لضبسط نشاطها السلح والحيلولة دون تصاعده السي الستوى الذي بشكل ازعاها هقشا للمسدو الاسرائيلي . ان مقارنة سريمة بين فعاليسة المبل المدائي في الاغوار قبل وبعد ايلسول تبين الى اي مدى سلعبت الرجمية المعيلة ،

بمجازرها الدبوية وحربها الاهلية المستمرة ، « في صرف المقاومة عن والجبها في مقاتلة المدو اا وفي تخفيض مستوى نشاطها على هذا الصعيد ، تلك النتيمة تتبمع ابسواق السلطة العييلة باستثكارها مغفلة السدور الحاسم الذي لعبه ولا يزال يلعبه قمعها النبوي في ايصال القاومة اني هذه المسال والجبارها على أن تركز معظم قواها علسسى عهلية عهاية الذات ضد هجهات النظام العميل . الا انه بالدغم من ذلك تبقى مسالة تصميد الكفاح السلح ضد المدو ، في الداخل وعلى خطوط المعابهة ، مهمة مباشرة شديدة الاهمية ينبغي أن لا يغمط دورها في برناميج الميل الراهن لحركة القاومة . وينبغي

أن لا ننسى الدور الذي يمكن أن يلعبه تصاعد

هذا الكفاح في تعزيز صمود انجماهير الثورية

في المنطقة كلها بوجهبوجة الانحسار الثوري ،

وفي نضح خط التراجع و (الانفتاح) على

الاميريالية والرجمية على الستوى الرسس ،

وفي الساهمة بالتالي في تراكم القوى من اجل

الفصل الخامس

مرطة جديدة من النهوض والد التورى .

الى الاتكال على الانظية القائية ولتنسي دروس هزيمة هزيران) .

المقاومة والقضية الفلسطينية الا اننا لم نكن بعاجة الى مجزرة ايلول من على الصعيد العربي ان المتطورات التي جرت بعد ايلول تطرح اجل التوصل الى هذا الاعتشاف المتيد ، فلقد اكدنا ونذ الدراية إن المقاومة بحد ذاتها لـــن للنقاش من جديد مسألة الوقع الذي تحتليه تكون قادرة على انجاز مهمة التحرير ، وان المقاومة والقضية الفاسطينية بالنسبة لسائسر قضايا الثورة العربية . ويدرز ضمن سياق هذا النقاش الاكتشاف ((العتيد)) الــــذي توصل اليه بعض منظري الحل السلم....ي والقائل بان المقاومة لن تستطيع بعد ذاتها ان تنجز مهمة تحرير فلسطين . واصحاب هدا الاكتشاف ((الهائل)) هم انفسهم النينخرجوا بعد عزيران ٦٧ ، ليضخبوا صورة المقاوسة وبلقوا على عاتقها مهمات لا قدرة لها موضوعيا على انجازها . ذلك أنه بعد هزيران ١٩٦٧ برزت المقاومة باعتبارها القوة العربية الوهيدة التي تخوض نضالا جديا لقارعة الاحتلال . واصبحت الوضة السائدة لدى منظري البرجوازيسة الصغيرة هي موضة تقديس القاومة ، واقامة مقارنة ستاتيكية جامدة بينها وبين ((الانظمة المربية » ، محواها أن الانظمة المربيةعاجزة

عن التمرير . اذن فالقاومة هي التي ستمرر « الجيوش النظامية » التي فشلت ، الحرب الشميية هي البديل . هذا المفهوم المتذل كان يعول كلا من ((الإنظية)) و ((القاوية)) « المجبوش » و « النصب الشعبية » الى اقانيم خالدة ثابتة مستقلة بذاتها لا بربط بينها رابط . فاذا سقطت مجموعة الاقانيم الاولى قامت الثانية اتمل معلها . وكان هذا المنطق المبتور يهمل أن الانظمة

العربية لم تغشل لانها ((انظبة)) بل لان تكوينها الطبقى وسياساتها نتذافهم متطلبات مجابهة الامبريالية والعدو الاسرائيلي المتفوق. وان الاستنتاج الذي ينبغي أن يستخلص من (فشل)) الانظمة لا يكمن في القاد مسؤولياتها اعلى عاتق المقاومة ، بل انه يكمن في ضرورة تغيير التركيب الطبقي لهذه الانظمة وبراسحها وسياساتها . كما كان هذا النطق يهمل أن الجيوش ((النظامية)) لم تغشل لانها نظامية، بل لانها تخضع لقيادات طبقية غير قادرة على التحرير وان الاستنتاج من هذه العققةهو ليس استبدال ((مبدأ)) الحرب التظامية بمبدا الحرب الشعبية (والحرب الشعبية تتضمن بالضرورة قتالا نظاميا) بقدر ما هو فسرورة تثوير هذه الجيوش والعادة تنظيمها على اسس

ديمقراطية وثيقة الصلة بالشعب المسلم . لقد كان هذا القطق المورجواازي المسوخ على الرغم من لفظيته البسارية يخدم عنسد مرحلة بداية توجه بعض الانظمة العربية

باتماه التسوية السلمية ، في تبرير اعفساء هذه الانظهة من مسؤولياتها ازااء مهمة دهــر المعدوان والنضال من اجل تحرير فلسطين . وكان هذا المنطق على الرغم من ((حربيت الشعبية ١١ ينسجم مع نتائجه العملية مسع الوضوعية ((السلبية)) القائلة : بأن الانظهة العربية مهينها (ازالة اثار المدوان البالوسائل المسلموية ، بينها مهمة المقاومة هسى الكفساح المسلع من اجل تحرير فلسطين وان لا تفاقض

بين الموقفين . اما الان بعد ايلول ، وبعد ان قطعت عملية غسل دماغ المجماهير المربية وتهيئتها لتقبسل فكرة ((السلام)) مع العدو واالاعتسراف باسرائيل شوطا كبيرا ، فان عملية التزويسر النطقي هذه لم تعد ضرورية خصوصا وان مسالة تصغية المقاومة ، سواء بالسلسم او المرب ، قد اصبحت مدرجةعلى جدولالاعمال واصبح الطاوب تهيئة اذهان المجهاهير المربية لها . من خلال تشويه صورة المقاومةوالمشكيك ها ، وهكذا تخرج علينا نفس تلك الاقسلام والاصوات لتؤكد أن القاومة هي الان الماجزة والفاشطة وغير القادرة على التحرير . ويقدم هذا الاكتشاف على انه الدرس الرئيسي الذي اثبتته تحربة ابلول (الاستنتاج طبعا : فلنعد

الشعب الفلسطيني ككل لا يملك لوحسده المقدرات الذاتية لمجابهة تعوق المدو . الا ان هذا الادراك لم يقدنا الى الدعوة الى الاتكال على الإنظية القائمة التي اثبتت تجريـــة حزیران ۱۹۲۷ عجزها ، بدورها ، عــــن محابهة المدو ، واثنتت تطورات ما بمسد حزيراان ١٩٦٧ أن عجزها هذا يقودها شيئا فشيئا الى الرضوخ نلمدو والمتخلى عن هدف التحرير ، بل لقد قادنا هذا الادراك ولا يزال يقودنا الى الاستنتاج المثورى القائل بانابلقاومة لن تكون قادرة على المتحرير الا كجزء من مجموع الثورة المعربية المناهضة للامبريالية والرجعيسة والصهونية والماضلة من اجل التحرر الوطني والديهقراطي لجهوع الشعوب العربيسة (رااجع الوثائق التي قديها وفد الميه الشعبية الديمقراطية الى المطبى الوطنسي السادل _ ايلول ١٩٦٩) وقد اثبت منــذ ذلك المدين أن شعوب الاية العربية بكاملها هي القوة الوحيدة التي تملك المتفوق البشري اللازم لجابهة تغوق المسدو العسكسرى والتكنولوهي ، وان انجاز مهمة تحرير فلمطين يتطلب تحرير هذه الشموب وثرواتها الوطنية من المسيطرة الامبريالية والرجعية ، واطلاق مبادرااتها الثورية في ظل تأمين حرباتهـــا الديهقراطية ، وتسليع اوسع الجماهي العربية وتدريبها وتنظيبها من اجل خسوض المعركة وانجاز الوحدة القومية للامة المربية. وهذا بدوره يتطلب اجراء تغييرات جذرية ق الطبيعة الطبقية للانظية العربية القائم (الاقطاعية _ الراسمالية أو البورجوازيسة الوطنية) التي تتنافي مصالحها الطبقية مع

هذا البرنامج الثوري القادر على انجاز هدف

التعرير . ومنذ ذلك المحين ايضا اكدنا أن

الدور الثوري الذي يمكن أن تلعبه المقاومة هي

في امكانية لمبها دور المجر والمحفز لعمليسة

التفيد الشاملة على الستوى العربي والتي

هي وهدها كفيلة بتفجير الطاقات اللازمة مسن احل بحر تفوق العدو . والبوم حين يكتشف البعض فجأة أن القاومة لوحدها ليست قادرة على التحرير ، فانهم لا يكتشفون بذلك سوى غبائهم وقصور اذهانهم، الستقبل القريب . ان تشككهم القائم الان على قدم وساق بقدرة القاوية ودورها الثوري انما هو في النتيجة تشكيك بهدف التعرير ذاته ودعوة الى التعابش

مع المدو . فاذا كانت القاومة عاجزة عن التحرير ، واذا كان من حق الانظهة القائمــة ان تتنصل من مسؤولية التحرير وتكتفى بازالة اثار العدوان ، واذا كانت الشعوب العربية صفرا سقط من العساب ، من اذن في النهاية سينجز هدف التحرير ؟. ان حواب هؤلاد السادة ليس معلنا ، ولكنه

واضح وضوح الشبيس : أن هدف المتعرير مستحيل وهلينا أن نكتفى بانقاذ ما يمكن انقاذه والقبول بالتصوية السياسية مع العدو . كلا .. ليست المقاومة اليوم ، ولم تكسن

وما بقادرة على انجاز هدف التحرير لوحدها ، ولكنها البوم ، كما كانت في الماضي قسادرة اذا توصلت الى سياسة صحيحة ويرنامهسليم على أن تشكل مقدمة ومدخلا لثورة عربيسة شايلة تعطم كل المقبات ألتى تحول دورتمشة طاقات الشعوب العربية لزجها في معركسة التمرير وانجاز النصر فيها ، الا ان انغلاق القاومة ضبن توقعة ((فلسطينيسية)) او انفتاهها على ((العروبة)) من خلال الانظيــة القائمة (وليس هذان الوقفان سوى وههين لقطمة نقدية والحدة) يحولان الان دون انتلعب المقاومة هذا الدور الثورى على الصعيد المربي .

تطور الموقف الرسمى العربي من المقاومة

ان قدرة المقاومة على التقدم على طريق التحرير مرهونة بقدرتها على أن توطد تضامنها وتهالفها الثوري وتتبادل الدعم والمساندة مع المماهير الثورية المربية مبثلا بحركاتها القاضلة من اجل التحرر الوطني الديمقراطي. لذلك فان عليها أن تجمل هذا الحلف الثوري مقياسا اساسيا وعاملا هاسما في تقريــــر سياساتها ومواقفها المربية . ذلك هــو الدرس المقيقي الذي تقدمه أنا تجربة أيلول. فلقد النتكست المقاومة في اللحول لانها بيسن اسبابا فرى لم تكن قادرة على تحريك المجاهير العربية للتدخل افحاد الى جانبها ولسوف تنتصر القاومة هين تستطيع أن تساهم فسي تميئة حركة جماهيرية ثورية قادرة على توسيع المعركة ضد الاموريالية والمرجعية وجسر الماليين المربية الى المصراع .

ان التنصل من هذه المهمة تحت شعيار ال عدم التدخل في الشؤون الماخلية)) للبلطان المربية لن يساعد في نهوض القاومة بمهماتها على المستوى الفلسطيني ذاته . ان صيفسة « عدم التدخل » صحيحةحين يكون المقصود ها أن لا تنوب القاومة عن الحركات الوطنية المثورية في الاقطار المربية الاخرى في المقيام بمهماتها النضالية على مستوى تلك الاقطار . ولكن ((عدم التدخل)) بهمنى المفاد التحالف المثورى مع الجماهير المربية وهركاتها الوطنية الجذرية والاستعاضة عنه بالتعاون مع الانظمة القائمة ، يعنى في النهاية فعلا تخلف القاومة عن النهوض بدورها الثوري المطلوب .

لقد اعلنت التطورات الاخيرة بوضوح افلاس سياسة التعويل علسي دعم الانظمة القائمة واكدت أن هذه السياسة لا تقود الا المي الهزيمة والدمار ، وان سبيسل لقاوية الى المفاظ على وجودها وحريتها وقدرتها على انجاز مهماتها يتوقف على نجاحها في الساهسة و (البادرة) في بناء جبهسة وطنعة ثورية تضم كافة القوى الناهضية للامبريالية والصهيونية والرجعية في القطقة السيعة . وتؤكد الاحداث الجارية يوما بعد يوم أن يناء هذه الجبهة مهية ملحة ومباشرة بنيفي على المقاومة أن تباشر بانجازها فورا لضمان قدرتها على المصبود بوجه اهتمالات

في الوثائق التي تدبيتها الى المجلس الوطني السادس، اكدت الجبهة الشمييةالديبقراعية

أن موقف الدعم والاحتضان الذي كانت تتفذه بعظم الإنظية العربية أزاء القادمة لم يكين سوى موقف نكتيكي مؤقت محدود باهداف هذه الانظمة والتي ياتي على راسها هدفيان : الاستفادة من القاومة كاداة تكتكنة للضغط على اسرائيل بهدف احبارها على التوصل الى تسوية سياسية بشروط اكثر قبولا من العانب الرسمي المربي ، ومن المهة الافرى الاستفادة من دعم المقاومة لتزين صورة الانظمة في اذهان جماهيرنا واتخاذه دليلا على ان هذه الانظمة لم تتخل عن هدف التحرير بالرغم من توجهها نحو التسوية السعاسية . ولقد طرح هذا الموقيف في مُترة الازدهار الذهبي للملاقات الودية ببن

القاومة وبين الانظية العربية القائمة ، كتحذير من اهتمالات المستقبل . والميوم بيدو شيئا فشيئا أن تتابع الاهداث بؤكد بوضوح صحة هذا التطليل . ففي مرحلة التنازل التدريجي عن التفسير النامسري -السوفياتي لقرار يبطس الابن ووقف اطلاق النار الستير على خطوط المواجهة والتوجيه الرسمى الى الانفتاح على الولايات المتحدة وارضائها والتعويل عليها كوسيلة للضغط على اسرائيل، وحين ام تعد الانظمة العربية القائمة سنوات ماضية ، في هذه الرحلة تفييي

بحاجةالي غطاء لسياستها التصغوية بعد عملية نسل ساغ الراى العام التي مارستها طوال تدريميا ، ويسرعة ، حرارة العلقات الرسمية العربية ازاء الصراع الجاري في الاردن ، بين النظام المعبيل وبين المقاومة . أن الانظمية المربية الافرى (الرجمية منها والوطنية) نمارض بلا شك اقدام النظام الماشمي الان على تصفية القاوية ، ذلك أنها ليست محكومة بنفس الموابل التي تقرر سياسة النظسام الماشسى والذي تملى عليه التوجه نحسو التصغية لصادرة الحق في تمثيــــل شعب

طبيعة الموقف . غفى المقابل تعارض معظم هذه الانظيسة درهات متفاوتة اي مساهمة من قبل المقاومة النضال الثوري الذي يستهدف الاطاحة بهذا لفظام العبيل . وما دام هذا النظام يسيطر للى زمام السلطة ، فان هذا الموقف الموسط

و في النهاية لصالحه .

فلسطين . الا أن محرد القسرار هذه المحقيقة

لا تعطى صورة واضحة ودقيقة عسسن

ومن جهة ثانية فانا لمارضة الرسبية للتوجه الهاشيى نحو تصغية الماوية ليست سوى بعارضة مؤقتة ، وهي سوف تنتهي في الوقت الذى ينتهى تماما اي دور يمكن أن تلعبسه القاومة في خدمسة الاستراتيجية الحاليسة للانظمة القائمة .

وين همة ثالثة فان هذه المعارضة تتضاط

الان يوما بعد يوم ، واقد تغير مفهومها منذ زين (بالنسبة لبعض الانظمة الموطنية) مسن ينهوم داعم المقاوية في صراعها ضحد النظام الاردنى ، الى مفهوم المتوسط بين القاوسة والنظام ، وهي الان تنتقل تدريجيا الى مفهوم المتعمط لدى النظام لاقناعه بالموافقة علسي القلف عبيلية التصغية الجارية . ومع هــــذا التغيير في مفهوم المعارضة تنطور الضــــا عملية تراجع في اساليب التعبير عنها : من اسلوب الملاء المواقف على النظام الهاشمسي (اتفاقية القاهرة) والتدخل الماشر في تنظيم علاقته بالمقاومة (الرقابة العربية) ، السي اسلوب الإدانة العلنية لحبلة التصغية التسي يشنها النظام (كانون الثاني ١٩٧١) ، الى اسلوب الضغط الدياوياسي على النظام (اذار ١٩٧١ وصولا الى سياسة الانفتاح على النظام كوسطة لتخفيف اندفاعه في اعبيلية التصفية) . مكارا تتجه المعارضة الدسعة لسياسة التصغية الهاشيعة شيئا نشيئا نحو وسائسل تتناقض فعاليتها باضطراد متسارع ، لتأخذ موقعها في فانة الاعلانات اللفظية حنبا الى جنب مسع ((لاوات)) المخرطوم الشيهرة .

وياتي هذا النطور مترافقاً مع سياسية

التراجع العام و ((الانفتاح)) على الرجعية ، ومع تنامى الدور الذي تلعبه الانظمة الرجعية، وعلى رأسها النظام السعودي في تقرير سياسة المنطقة ككل . ويصبح الموقف العملي لملانظمة المنية للصراع الدائر في الاردن منسجها اكثر فاكثر مع الموقف السعودي أزاء هذا المراع. ان النظام السعودي ، في الموقت الذي يتشدق

بالتسوية السياسية) . ولكنهم يقولون لنا الان

ان التسوية السلمية نفسها مستحيلة أيضا ،

نها المفرج اذن ؟ . . اذا كانت التسويسة

مستحيلة ، أفلا يصبح السمى وراء ازالة

اثار المدوران ركضا وراء ابل وهمي ؟. أفلا

يصبح المديث عن ﴿ أَزَالُهُ أَثَارُ الْمُدُوانُ ﴾

تضليلا متعبدا للجهاهير وتعهية لها عسسن

المهات النضائية المقيقية التي تضبن تحقيق

لقد طرحت بعض الانظهة العربية (الرجعية

والوطنية) سياسة التسوية السياسي

مقرونة ((بالمتضامن العربي)) واالاستعداد

المسكري الكلاسيكي) كبديل عسن برنامج

المحرب الشعبية)) ، برنامج المتحرر مسن

النفوذ الاميريالي وتعيلة وتسليح المماهيسر

واطلاق هرباتها الديهقراطية . والكن هيث يقال

لنا الان ان التسوية مستحيلة ، افلا يعنى ذلك

أن هذه الانظهة مد انتهجت سبيل الخديمــة

بتوجيه انظار الجماهير نحو اهداف وهبية ،

من اجل تحويلها وصرفها عن النضال في سبيل

البرفامج المقادر على اهراز النصيم ؟. ان

المضبون المعيفي للنضال ضد سياسة التسوية

السلمية بكين في فضح هذه الخديمة التاريخية

الكبرى المتى لحات المها الانظمة المنعة لتبرير

عجزها وهرويها منهجابهةالعدوان والستسالمها

او خيانتها الموطنية . وسواه أكانت التسوية

معكلة أو وستعيلة ، فإن النضال ضده_

يكسب اهبيته من هذا المضمون بالذات . بل

وخصوصا اذا كانت التسوية مستحطة ، فان

هذا النضال بكتسب العبية اكبر في فضيح

سياسة ((الانفداح)) على الامبريالية ومواصطة

قمع الحماهير العربية وسلبها حقوقها الديهقراطية

وحربهانها من حقها في حيل السلاح للبساهية

بعد هذا ، لا بد بن مناقشة جدية للافترااض

المائل باستمالة التسوية . لا شكان الشهور

الاخيرة بعد أينول قد شهدت تصاعدا والضحا

في المنت الاسرائيلي الاميركي ازااء شموط

التسوية . الا أن هذا التصاعد يعود بالدرجة

الاولى الى حقيقة أن التسوية لم تعد عبالنسبة

للامبريالية الامبركية ، ضرورة ملحة من اجل

وضع حد لنبو الحالة الثورية في المنطقية ،

خصوصا بعد عبلية الانحسار المثوري التسي

البندات في الاردن لنعم مجموع النطقة خسلال

شهور غلائل . ويعد أن ظلت اسرائيل على

الصعيد المحكومي الرسمي ، تتعمد الإبهام

والغبوض في تحديد شروطها المعلنة للتسوية

بهدف انتزاع الزيد من المتنازلات المرسية ،

فلقد اصبحت الان انكثر تحديدا في طـــرح

مطالبها التوسعية الجغرافية ، بعد أن ورطت

الجانب المربى في سلسلة من التنازلات تضمنت

المتخلى عن المهوم المناصري _ المسوفيات__

المتسوية (الالتزام المرسمي بالاعترافعاسرائيل

وهقد معاهدة سالم معها ، تبديد وقف الطلاق

الغار ، التنازل عن ميدا التسوية الشايلة ،

والاستعداد لتسوية هزئية تتضبن تبديدا طويل

ان هذه التطورات على صعيد المقسيف

الإسرائيلي _ الاميركي تجمل اهتمال التسوية

السياسية الشاملة ، صعب التحقيق وبعسد

الدي . ولكنها لا تجعله مستعبلا ، ذلك ان

صعوبة التحقيق هذا ناجهة عن رفض أسرائيل

للشروط العربية للتسوية (الإنسماب الكامل

من الاراضى المعطة) . الا أن احتمال التراجع

المربيي، المان أو الضيني، عن هذه الشروط

بيقى فائها ، بل وبيدو انه بنطرز الكثر فاكلسر

في ظل ظروف المتراجع المربى الشامل والنصار

الد الثورة (والانفتاح) على الميركا وعملالها في

المنطقة . وبيدو أن المساعي المعارية الان مسن

اجل التوصل الى تسوية جزئية لفتح تفساة

السويس ، الذي يبدو معتملا في الامد القريب،

سوف بعنى نحزية قضية التسوية بكل ما يعنيه

ذلك من مفاطر على صعيد تمكين اسرائيل من

النزاع تنازلات عربية جديدة تدريجيا كما انه

الابد لوقف اطلاق النار) .

في المعركة الوطنية والمقومية .

النصر على العدو ؟.

به لفظيا بدعم اللقاومة وتأبيدها ، يقف عمليا الى جانب النظام الهاشمي في سعيه السسى صغيتها . فهل يمكن لكليات التأبيد الشحيحة ان تغطى على حقيقة وضع القوات السعودية اسلمتها تحت تصرف القيادة المسكري لاردنية خلال مجزرة ايلول ، وعلى شحنات لاسلمة والذخيرة التي كانت تنهال علي القوات الملكية من مخازن النظام السعودي ؟. وها بيكن لاعلانات الدعم المفظى أن تغطى على حقيقة أن السعودية هي الدولة الوحيدة المتى لم توقف دفع مساعداتها المالية السب حكومة الاردن ، واانها المارس ضغوطا معلية من أهل استثناف الساعدات الكويتية ؟.

بمكن لكل من له عينان أن يرى جيـــدا النتيجة التي ستقود المها « الوساطة » السعودية لحل الازمة في الاردن . ذلك انها لن تؤدى في أفضل الاهوال الا اليي المفاظ على وجود شكلي للمقاومة في مقابل خضوعها المخططات السياسية للنظام الهاشيسي ، خصوصا وان هذه ((الوساطة)) مشروطــة بالنزاام القاومة بعدم التسدخل بالشسؤون الدااخلية ، في الوقت الذي تسلم فيه هــــده الوساطة سوقف النظام المهاشسي القائم على عمار القاومة شانا داخلها .

ان هذا التعليل لا يقودنا الــــي ضرورة رفض الوساطة) ذلك أن أي ضغط مسلط على النظام ، مهما كان وديا فهو الان لصالح القاومة ، انه يستهدف التاكيد فقط علسي أن من الغطأ تعلق الإمال الوهيئة عليها ، وان من الضروري ايضاح طبيعتها للجهاهير ، وان بن الواهب علينا أن ندرك أن التمويل على الدعم الرسمي لن يؤدي اللي شيء ، وان المامل الماسم هو النضال الجاري في الاردن والمتضامن مع الجماهير الثورية المربية .

ان تطور الموقف الرسيبي المريسي ازاء القاومة يشير بوضوح الى أن سياسة نسج العلاقات مع الانظمة المائمة على حساب التمالف المثوري مع الجماهير لا بد أن تقود الى طريق مسدود . وان حاجة القاومة السي المدعم المعربي لا يمكن أن يلبيها في الامد البعيد سوى مدادرتها الى الساهمة في بناء حبهة وطنية تورية على المستوى المربى ، والانخراط في حركة الجماهير العربية الناضلة فسسد الرجعية والامبريالية والصهونية وسن أحسل المتحرر الموطئى المدييقراطي والموحدة القوميسة للامة العربية .

احتمالات التبوية الساسة

مع التشكيك بقدرة المقاومة ((ودورها)) المثوري ، ومن اجل تيريره واستخلاص نتائج سياسية راهنة منه ينسع بعد ايلول االمضحيح أوساط بعض المتقفين البرجوازيين من اجل نقد (الذي يكسب ثوبا لفظيا يساريا في كثير من الاحيان) نضال المقاومة ضد اية تسوية استسلامية تتضمن الاعتراف باسرائيل وضمان هدود امنة لها في مقابل انسحابها المجزئيي او الكلى من الاراضي التي احتلتها بعد ه عزيران ١٩٦٧ . ويستند هذا التشكيك باهبية النضال ضد التسوية السياسية الى منطق يقول « بأن المسوية السياسية مستعبلة »، لذلك لا موجب لاثارة كل هذه الضحة عولها . على هذا المنطق ينطبق بوضوح المثل المريسي القائل بأن العذر اقبع من الذنب ، فلقد كان الموضع في السابق : أن التعرير مستعيل ، لذلك علينا أن نكتفي بازالة أثار المعدوان (أي

سوف يؤدي الى تحويل وقف اطلاق النار ، المنترض فيه أن يكون مؤقتا ، اللي فهاية رسمية فحرب الاستنزاف ، او على الاقل تأهيلها الى يدى سنوات . اضافة الى ذلك فان التسويــة المجزئية سنزيل عاملا رئيسيا اخر من عوامل الضغط على الاموريالية في سبيل ايجساد حل لنزاع (قناة السويس ، بالاضافة الي هرب الاستنزاف) وستهيل الى تهدئة اوضاعواطفاء عرارة المنزاع في الشرق الاوسط لمصالح الابقاء

على احتلال الاسرائيلي كامر واقع . الإخطر من ذلك كله ان التسوية المؤنية حوف تعنى اشارة المضوء الاخضر للنظهم الرجعي في الاردن للبضى في مخططاته الراسية الى عقد صلح استسلامي مسع المسدو الاسرائيلي ، فلقد كان احد عوالمل لجم النظام المسيل عن الاندفاع بهذا الاتماه هو استسرار المنزاع على حبهة القنال وتردده في الانفراد بالتسوية خوفا من رد الفعل العربي وحرصا يلى المتفاظ على بعض مظاهر « التنسيق » بع القاهرة كفطاء ﴿﴿ وطنى ﴾ لسياسته التي تقوم في حقيقتها على المفيانة اللوطنية .

ان حييم هذه التطورات تؤكد أن النضال سد سياسة التسوية الاستسلامية لا يسسرال شكل مهية راهنة على جدول اعمال حركة لقاوية ، الا أن هذه المهمة تطرح نفسها صيفة جديدة ، اذ لا ينبغي المضى في خوض هذا النضال تحت شعار « احباط التسويــة كما ينص عليها قرار مجلس الامـــن) والميلولة دون تنفيذها » في الوقت الذييسد فيه التعنت الاسرائيلي _ الاميركي الاف_اق المقربية لهذه التسوية .

لقد كان هذا الشمار يكتسب مضوونا نضاليا ثوريا هين كان المطلوب كبهبة ملحة القاف التنازلات الرسوية العربية الضطردة باتهاه الاعتراف بالعدو ، أما الان وقد اصبح والضحا انه حتى هذه التنازلات لن تؤدى الى التسوية الطلوبة ، قان هذا الشيعار لم بعد واردا ، النضال - نحو ادانة التسوية الجزئية ونحو تتوبر الجهاهير ضد معاولات الصليح الاستسلامي النفرد التي يسمسى اليها النظام الهاشمي ، كما ينيغي أن يتجه التركيز نصو فضح المنتائج الرجعية التي يؤدي اليهــــا انتهاج سياسة المتسوية (سواء أثمرت هسده المسياسة أم لم تثمر) ونحو توضيع البديــل المورى المطلوب لهذه السياسة . مع التأكيد الدائم على رفض آية تسوية سياسية عسلى هساب هق شعب فلسطين في كامل ترابسه الوطنى وفي متابعة كفاحه المسلح ضد المدو الصهيوني الامبريالي . المقاومة أن تؤكد

ان رفضها للتسوية الاستسلاميةليس رفضا محردا ، بل هو بنطلق مسن بثباركتها الحماهير العربية فالنضال من احل برنامج - ثوري جديد يكفل تلبية مستلزمات النصر في المعركسية الوطنية ضد العدو الاسرائيلي ،على رأسهذا البرنامج يأتي التحرر الكامل من الامدريالية بدلا من (الانفتاح) عليها ، تعزيز النضال من احسل الاطاحة بالانظمة الرجعية بدلا مسن (التضامن)) معها ، اطلاق حريسات الجماهير الثورية وتسليحها وتنمسة عادراتها الثورية بدلا من قمعها ، التوجه الحاد نحو الوحدة القومية يلا من الحديث عنها ، ويدون اقتران النضال ضد سياسة التسوية السلمية بهذا البرنامج الثوري البديل فسأن الرفض يبقى رفضا لفظيا يساهسم بدوره في خداع وتضليل الجماهير . اوائل تموز ۱۹۷۱

الصهة الشعبية الديمقراطية

الحرية صفحة ١

هذه الجبهة الوطنية الاردنية ، كجزه لا يتجزأ

من أجل المساهمة في النضال لقيام حكم وطنى

ديهقراطي يعمل ، كحد أدنى ، على انجساز

١ - ايقاف الارهاب المقمعي واطـــالق

الحريات الديمقراطية وتحريم وسائسل

النعذيب واطلاق سراح كافة المتقلين والسجناء

٢ - اقصاء حكومة الجلادين ومنظميي

٢ - اطلاق هرية المقاومة وحقها في التحرك

السياسي والمسكري والاعلامي والماليي ،

وحق التنظيم والتعبئة الجماهيريـــة ،

٤ - انهاد التعصب الاقليمي والاعتسراف

بالمقوق الوطنية للشعب الفلسطيني

٥ - الاهتمام بتطوير الجيش وتسليم--

من الدول الاشتراكية والصديقة وتطهيسر

٦ - انتهاج سياسة عربية تقدييـــــة

معادية للامبريالية ، وتحرير الاردن مـــن

المنفوذ الامبريالي سياسيا واقتصادي

الاقتصادى ، واقامة اقتصاد حرب متماسك

وتلبية الطالب الماشية الملمة للغثات الشعبية

٨ - التفصل من سياسة المسلم الاستسلامي

المغرد مع المدو وفضح كافة المماولات التسي

اقدم عليها النظام المهيل بهذا الاتح ا

ونشر جميع الموثائق السرية بها ، والالتسزام

برفض جميع الحلول الاستسلامية والتصفوية.

• ويعتبر المجلس أن الجبهة الوطنيـــة

الاردنية هي مهمة ملحة لا يمكن بدونها تلبيسة

ضرورات حماية الثورة وانتشال البلاد مسن

الهوة السحيقة التي قادها اليها النظام

الرجمي ، وسلاح رئيسي بايدي شعبنا في

صغوفه من المحلادين والمهلاء والتوقف عسر

استخدامه كاداة بوليسية لقمع الشعب .

والماء المسييز الاقليمي في اجهزة الدولة .

المجازر ، وعزل ومحاكمة كافة المسلاء

والمجرمين بعق الشعب .

وحق الشعب في حمل السلاح .

المهام المتالية :

مشروع فترار مقتح الج المجالس الوطني الفلسطيني فيث دورت التاسعة حُول الوضع السراهان فيت الاردن ومهدَمان المقاومة

وكافة محاولات اخضاع الموقف ازاد الحبهسة

لاعتبارات قصيرة الامد تتعلق بالامكانيسات

المؤمّنة للتعايش مع النظام المقائم في الاردن ،

ثانيا _ ان المجلس الوطنــــــى

■ ان سياسة القمع الرجعي والتعصيب

الاقليمي والاضطهاد القومسى والابسادة

الجماعية التي يمارسها النظام المقائم مسى

الاردن ضد الشعب الفلسطيني تترك انسارا

سلبية خطيرة على الموحدة الوطنية فسي

الساحة الاردنية _ الفلسطينية ، وتعرضها

للتمزق والضعف ، وتنمى ردود فعل انفصالية

• وان هذه السياسة الرجعية التسي

تنتهج تحت ستار التيسك بوحدة الضفتين ،

وبحجة أن الشعب الفلسطيني يجب أن يتخلسي

عن حقوقه الوطنية الراهنة حتى يحصل على

الاسرائيلي وتحرير كامل فلسطين ، انمى

تؤدي عمليا اضعاف وتفكيك وحسدة الضفتين

وحرمان الشعب الفلسطيني من أي من حقوقه

المراهنة او البعيدة الدى ومن قدرتـــــه

الفعلية على انجاز هدف التحرير ، كم___ا

تستهدف مصادرة حق تمثيل الشعب الفلسطيني

وعقد صلح استسلامي منفرد باسمه مسع

العدو الاسرائيلي من اهل استعادة الضفة

الغربية واعادة اخضاعها لسياط الارهاب

● أن أنتراع الحقوق القومية الكاملية

للشعب الفلسطيني وحقه الكامل في

تقرير مصيره بنفسه وعلى ارض وطنه يتطلب

بالمرورة الغاء الكيان الاسرائيلي الدخيسل

وتحرير كامل التراب الفلسطيني منالاستعمار

الجدا لا يعنى التخلي عن الحقوق الوطنيـــة

الراهنة للشعب الفلسطيني في الاردن ، والتسي

بشكل ضبانها شرطا ضروريا لتبكينه مين

انجاز هدفه الاستراتيجي البعيد الامد فسي

الرجمي المعيل .

واذ يؤكد :

خطيرة بين صفوف الجماهير .

أو بالملاقات مع أي نظام عربي اخر .

انفلسطيني ، اذ يلاحظ:

أولا – أن المجلس الوطني الفلسطيني ، آخذا بنظ_ر الاعتبار:

ان تصاعد وفعالية الكفاح المسلح ضيد العدو الصهيوني تتوقف بشكل مباشر علسي تحول الاردن فعليا الى قاعدة آمنة للثسورة ومنطلق رئيسي للتعرير ،

وان وحدة الشمب والنضال الوطني والمصير الشترك قالساهة الاردنية _ الفلسطينيـة عنى أن النجاح في تحرير فلسطين يتوقيف على انجاز مهمات التحرر الوطنى الديمقراطي ل الاردن ، وان السلطة الرجعية المبيلية اذ نقف عقبة بوجه انجاز هذه المسات الوطنية والديمقراطية ، وتواصل سياستها القائمة على قمع الجماهير ونزع سلاحها ومطب هريتها ، والتعصب والتبييز الاقليسي البغيض ضد الشعب الفلسطيني ، وتكريس النفوذ الامبريالي والتوجه نحو عقد صليح استصلامي منفرد مع العدو ، فهي بذلسك انها تقف بوضوح عقبة في وجه التحريــــــر الكامل لفلسطين ، وأن هذه السلطة الرجعية، بنقضها اتفاقيات القاهرة وعمان واصرارها على اعتبار المقاومة شانا داخليا من شؤونها ويطالبتها باخضاع العمل الغدائي لسلطتها وسيادتها ، انها تتوجه نحو تصغية المقاومـــة كحركة وطنية لتحرير الشعب الفلسطيني الضطهد ، وتعبل على مصادرة الدق فيسي تمثيل شعب فلسطين والتكلم باسمه ، ممسا يلغي عمليا ونهائيا اي اساس جدي التسزام

ف نضالها ضد السلطة المسلة .

أن حركة المقاومة ، وكافة فصائل حركسة التمرر الوطنى الفلسطينية المثلة في هسذا المجلس مطالبة بالهادرة الى الساهم في بناء الجبهة الوطنية الاردنية الى جانــــب سائر النظمات والاهزاب والنقابات والشخصيات الوطنية في الضفة الشرقية .

حركة القاومة بمبدأ (عدم التدخيل في

الشؤون الداخلية » فيما يتملق في الاردن ،

ان احباط هذه السياسة الرجعية يتطلب قيام

حبهة وطنية متحدة في الاردن نميل على توطيد

وهدة العركة الوطنية الاردنية _ الغلسطشة

وان هركة القاومة الفاسطينية تضغ كافسة امكانياتها وتنظيماتها في الاردن تحت تصرف

الحرية صفحة ١٠

الرحلة الراهنة للنضال من أجل حقوقه وهرياته ومستقبل تحرره الوطني ، لذلـــك يستنكر المجلس كافة المواقف التي تعتبسر الجبهة الوطنية مجرد أداة للضغط على النظام

• وان وحدة الضفتين وحدة قوميــــة

يقرر:

١ _ الاعتراف بعق الشعب الفلسطيني بالمشاركة على قدم المساواة في تقرير مصير الاردن وكافة حوانب الحياة السياسي والاقتصادية والعسكرية والثقافية فيهه والاعتراف بالثورة الفلسطينية كممثل وهيسد لهذا الشعب وصاحبة المحق الوحيد في تقريسر

التحرير والمودة ، كما أنه لا يمنى استمرار خضوع الشعب الماسطيني للارهاب الرجعي والتعصب الاقليمي وابقاءه فريسة للتنكيل والنشريد والابادة الحماعية .

• وان شمار ((المدولة الفلسطينيـــة)) على جزء من أرض فلسطين يقدم حلا وهميسا لسالة نيل المحقوق الوطنية الراهنة للشمي الفلسطيني ويشكل هروبا من مهمات النضال ضد السلطة الرجعية العبيلة من أحسل انتزاع هذه الحقوق . الا أن هذا لا يعنسي الموافقة على اعادة اخضاع الضفة الغربية بعد زوال الكابوس الاسرائيلي عنها ، لسيطرة النظام الرجعي المهيل ولارهابه القممسي

نحن مطالبون بحمايتها وتوطيدها ، وهــــى الاطار الاصلح لنمو وتصاعد نضال الشعب الفلسطيني من أجل استعادة سائد أراضيه المغتصبة . الا أن التمسك بهذه الوحدة بمعزل عن الاسس الوطنية الديمقراطيــــة التي لا بد أن تستند اليها مسن أجـــل أن تتعزز وتتوطد ، وبمعزل عن النضال ضـــد السلطة العبيلة القائمة وضد ارهابه____ الرجعي وتعصبها الاقليمي ، وبمعزل عـــن هذه الاسس يشكل رضوها للابتزاز السياس الذي يهارسه النظام الحاكم وموافق ضهنية على سياسته الراهية الى مصــادرة حق تمثيل شعب فلسطين واستعادة سبطرته على الضفة الغربية بمسد زوال الاحتلال الاسرائيلي عنها .

● أن حماية وتوطيد وحدة الضفتيـــن رهن بالنضال من احل اسقاط النظام المهيل واقامة نظام وطنى ديمقراطي والاعتسراف بالحقوق الوطنية لشمينا الفلسطيني ، الان في الاردن ، والتي تتبثل في :

مصيره كما تنص على ذلك اتفاقية القاهـــرة وبروتوكول عمان .

٢ - المفاء كافة أشكال الإضطهاد والتمييز والتعصب الاقليمي ، واقرار المساواة الكاملة لكافة المواطنين من ابناء الضفتين في كافية الحقوق والمواجبات والفرص .

٣ - ايقاف القبع الارهابي واطلاق العريات الديمقراطية لشعبنا .

٤ - الاعتداف المبلى بحق شعبنـــــا بالشاركة في السلطة السياسية مسن خلال نظام وطني ديمقراطي .

ه ــ الاعتراف بحق شمينا في حمل السلاح وبواصلة كفاهه المسلح بحرية هتسى تحريسر كامل ترابه الوطني ، واطلاق حربة المقاومة في العمل والتحرك السياسي والمسكسوي والاعلامي والمالي وفي المنظيم والتعبئية الجماهيرية كما تنص على ذلك اتفاقي___ة

• وان استبرار الرجعية الماكية فسي سياستها الماثية على الارهاب القبعيسي والتعصب الاقليمي ، واصرارها على مصادرة الحقوق الوطنية لشعبنا واخضاعه للاسادة الماعية ، وتشبثها بسلطتها ومصالحه___ الانانية على حساب مصالح مجموع الشعب والوطن ، سوف يحملها لوحدها المسؤوليسة الكاملة عن اضعاف وهدة الضغين وتفكيكها .

• ويؤكد المجلس أن شعبنا ، أذ يبــذل الدماء والارواح والتضحيات الجسام فسي الكفاح السلع المتوامسل فسيد الميدو الاسرائيلي من أهل تحرير القاطق المعتلية من وجوده البغيض : فاته ، في الوقييت نفسه ، أن يسمع باعادة اخضاع الضفية الغربية لسيطرة النظام المهيل وارهابيه الاقليمي بعد زوال كابوس الاهتلال الاسرائيلي عنها ، بل أنه سوف يناضل من أهسل تحويل المضفة المورة الى قلعة ثورية وقاعسدة امينة للنضال من أجل اسقاط النظام العبيل وتجديد وهدة الضفتين في ظل اقامة سلطــة وطنية ديهقراطية لعبوم الاردن كفطوة عسلى طريق متابعة الكفاح من أجل تحرير كامسل التراب الوطنسي المطسطينسي ، وكشرط استراتيمي لازم من اجل اهراز المصر فسي المقضاء على الكيان الاسرائيلي .

الجبهة الثعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين

مشروع قرار مقترح المسيني في المجلس الوطني المسطيني في دورته التاسعة حيول المهات الملحة لتطوير الوحدة الوطنية وبناء جيش تحريـــر

ان المجلس الوطني الفلسطينسي اخسدا نظر الاعتبار:

• ان الموهدة الموطنية الفلسطينية ضرورة ملحة تتطلبها طبيعة الثورة في مرحل المتحرر الوطني ، وتقتضيها متطلبات النضال الراهنة في ظروف تصاعد القبع الرجمي مسن أجل تصغية المقاومة في الاردن بشكل مترافسق مع مواصلة الاحتلال الاسرائيلي تصعيد حملته العسكرية لاهماد الكفاح المسلح فسي الاراضى المطلة .

• وأن النضال من أجل الوحدة الوطنية ينبغى أن يأخذ بنظر الاعتبار أن تعدد الفصائل داخل حركة التحرر الوطني الفلسطينية يستند المسلسلة منالعوامل الموضوعية التي لا يمكن الفاؤها بقرار ذاتي والمتي من أهمها واقع الانقسام الطبقي للشعب الفلسطيني ، والتشنت الجغرافي لهذا الشعب الناجم عن طبيعة الاستعمار الاستيطائي الممهيونسيي ، بالاضافة الى تاثير الاوضاع العربية وتداخلها مع النضال الفلسطيني وما ينجم عنه من تدخل من جانب الانظمة العربية المائمــة في شؤون

• وان محاولة تحقيق المحدة الوطنيـــة وسائل الدمج القسرى سيزيد من تمسزق حركة المقاومة وبعثرة جهودها في صراعيات داخلية مسلحة هادة مما يصرف قواها عسن مجابهة الاعداء المتكاثرين .

• وأن جميع الاشكال السابقة للوحدة الموطنية قصرت عن تحقيق اقصى درجيات الفاعلية المكنة والمطلوبة منها ، كبـــا أن قرارات المجلس الوطني الثامن بهذا الشان لم تجد طريقها الى التنفيذ ، نتيجة عدد مسن الاسباب الذاتية من بينها غياب اى اساس

ديمقراطي للملاقة الوطنية : وتفعر المراعات المهامشية والذانية جول قضايا ثانوية وغياب وح الجدية في الالتزام والتطبيق المملسي للقرارات ، بالاضافة الى غياب روح القيادة الجماعية والحوار الديمقراطي في المهيئات المليا للممل الوطنى المشترك .

• وان جميع هذه العوامل الموضوعيية والذاتية تجعل التطلع الى وهدة اندماهيــة كاملة في جميع المجالات ، قائمة على الفساء الاستقلال التنظيمي والسياسي والفكسري للفصائل المختلفة ، وهما خياليا مستحيال المتعقيق ، بالاضافة الى كونه يؤدي فـــــى الرحلة الراهنة الى نتائج رجعية مضادة

وان هذه الموامل ، بالرغم مـــن ذلك ، لا تقف عائقا دون الموصول الى خطوات اندماجية في بعض المجالات ، ويشك ل خاص في المجال المسكري ، بشكل لا يتنافي مسع مبدنا الاستقلال الفكري والسياسي والتنظيمي لكافة الفصائل .

• وان أية خطوات بهذا الاتجاه ينبفسي أن تستند الى تقييم واقعى وموضوعي للتجارب السابقة التي انتهت الى الفشل بسبب غياب الاسس الواضحة التي تحكم العلاقات داخل المؤسسات الموهدة مما أنسع المجال لتنامس الصراعات البيروقراطية والذاتية داخلها .

يقرر:

 ان الوحدة الوطنية تقوم في الرحاـــــة الراهنة على اسس جبهوية ضبن اطار منظهة التحرير الفاسطينية ومؤسساتها القاديي المنتفة بصيفة تضون :

١ ــ الاستقلال الايديولوجي والسياسسي والتنظيمي لكافة الفصائل وحق تبادل النقسد الافوى ضبن اطار العبل الوطني المستوك .

٢ ــ الالتزام ببرنامج هد ادنى سياســـي وبرنامج تضالي مشترك معدد تشكل اساسا له مقررات المعالس الوطنية السابق وبشكل خاص مقررات الدورات السابعية والاستثنائية والثامنة) بالاضافة الى مشروع

القرار العول الوضع المراهن وبمهمات المقاومة) المقدم الى هذا المعلس .

• ان الامكانية المتاهة في ظل الظيروف الراهنة ، والمضرورة التي تقتضيها متطلبات النضال الانية والمستقبلة ، تضع مسالية الوهدة المسكرية لكافة القوات المقاتلية النظامية والفدائية على رأس جدول اعمسال الوحدة الوطنية .

وان هذه الضرورة تقتضي المباشرة فسورا في بناء جيش تعرير شعبي موهد تندم فيه كافة القوات القاتلة على اساس الوهدة الكاملة من القيادة الى القاعدة ، على ان يكون ذلك مرهونا بالاسمى التي تضمين فعالية واستبرار هذه المفطوة وانسوسام القوات الموهدة مع دورها كجيش شميسي نوري . ان هذه الاسمى تتمثل غيماً يلي :

ا - على المعمل السياسي والانتم ا التنظيمي لكافة المقاتلين في صغوف القبوات الموهدة وهرية جميع المنظمات المنتبية السي الوحدة الوطنية في ممارسة العيل الدعاوي السياسي والمتنظيمي داخلها .

٢ ـ ديهقراطية الملاقات الداخلية شمسن صغوف القوات الموحدة (الغام التحيية ، الفاء المقويات الجسدية ، ممارسة النقسد والنقد الذاتي) واقامة مجالس الجنود للرقابة والمعاسبة والتوجيه بما نيها هست سحب الثقة من أية قيادة عسكرية ، مع التاكيد المسارم على الانضباط المسكري المسازم والطوعي المقائم على الوعي السياسي والمتنظيمي .

٣ _ الفاء الغوارق الطبقية الواسعة في الامتعازات المادية والمعنوية للرتب المفتافية بحيث لا تتجاوز القوارق المادية بين الحسد الادنى والحد الاعلى نسبة ١ : ٣ .

٤ - خضوع القوات الموهدة بشكل كامل العدات السياسية القيادية للمبل الوطنسي الشترك (كل ضمن صالحياتها) باعتبارها سئات حماعية . اوالل تموز ۷۱ .

العبهة الشعبية الدبيهقراطية اتمرير فاسطين

الحرية صفحة ١١

مخووحدة وطنية فاسطينية راسخة .. مخنوج كيش مخرب رشعبى موحت

الوهدة الوطنية الفاسطينيسة احدة من اهم القضايا واكثرها لحاها بالنسسية لجهاهيسر نبعينا ولكسل الوطنييسين والتقدميين في منطقتنا ومسسم المالم • فقد كان واضحا أمام ال من تهمه مصلحة القضيسة الوطنية لشعبنا ونمو ثورتنسا وتصاعدها أن وصول مهدوع القوى الوطنية الى برنامسية مشترك للنضال واطار تنظيمي لانتصار قضية الثورة .

ورفم كل المساعب الذاتية والإشطىسار الغارجية التي تعرضت لها القاومة الفاسطينية فانها كانت تؤكد وباستبرار اهبية ايمساد صهفة اكثر تقبها وفعالية من كافة صيسم المائنات الراهنة بين نصائل القاومة هنسسي يمكن اجهاز هذه المساهب والاخطسسسار ، وهنى يستطيع شعونا بمجبوع ظاته وطبقاته الوطنية من انجاز مهله الرئيسية في تعريسر وطنه المعتل وتقرير مصيره بنفسسه . واذا كانت الوهدة الوطنية مدار بعث وههار بين مجبوع فسائل القاومة وداخل صفوفنالشبيب طوال المنوات الماضية انطلاقا من اهبيتهسا كامرورة تاريفية ملعة وراهنة ، نقد قدمست لنا هذه السنوات هميلة غنية من التجسارب والمبيغ في الملاقة بين هذه المصائل لا يمكن تجاهلها ، والا استمال المتقدم خطوة واهدة بن أجل وهدة وطنية راسخة وثابنة . لقسد طرعت في ساهة العبل الفاسطيني مفاهيسم متعددة هول الوهدة ، وتم التخلى عسسن ميغ ميدة واستبدالها بصيغ بديلة لهسسا ، واقيهت اشكال من العلاقات بين مختلسف القصائل على كافة الاصعدة السياسيسسة والمصكرية وفي مجالات العمل الشعوب والمعاوي والتنظيمي والمللي - مما يتطلسب بنا استغراج كافة الدروس التي لديال سبسا للا هذه التجارب بجدية كانية وتعدية طريقنا المابل انطلاقا من هذه الدروس بواقعيسة تامة هنى لا نظل هذه المسالة تدور فسيسى نات الملقة المرفة التي كانت تدور فيها . ان الوقائع والتجارب هي أيضل مطبيح ؟ وللوق في دروسها كل المقططات والبرامسيج التي تعاول انكار هذه التجارب والظهيسور شكالها يعلق منطق منسجم مع للانسسه ، ولك فير منسجم مع هركة الواقسسي

للد انفلت العلاقة بين فصائل عركبيسة

الملاحة المكالا متعدة كانت بدايلها الكلسيير

الإحداث والإخطار المتوقعة المقبلة ، بسيل كانت هذه الملاقات تنسج لحظة قيام الاحداث المرد عليها أنيا ثم تنفرط عندما يبتعد شبيست الافطار . ورغم العديث المتكرر من جانسب فصائل متمددة هول ضرورة ان تستند هــذه العلاقات الى برنامسج سياسي والسكري ونظيمي مشترك يبلل العد الإدنى ، فسان معظم البرامج الشتركة لم تكن تعتوي سوى طئ مهيوعة هنيغ وبقاهيم وشعارات عامسة ويدوية وقليضة اهيانا ، يتبثل أبرزها فسي المثاق الوطنى الذي تعتبره اغلبية القسوى اساسا للملاقات الوطنية . ومن اللاحظ أن هذا المثلق يضم مجبوعة من الاهــــداف الاستراتيمية العرياسة والبعيدة الدي دون أن بازم أهدا أو دون أن يتناول أية مهام أنيسة محددة أمام المقاومة على ضوء الظروف المديدة الثائمة في الساحة الفلسطينية وتطورالاوضاع في منطقتنا والمالم . هذا بالإضافة السي أن

هذا المناق يعتوي على الكثير من المفاهيسيم

الرهمية والمخلفة وكذلك المواقف التسيي

اثوت الواقع والتجربة عدم صعتها سواء

الكان ذلك مجالا في الموقف من القوى الرجعيسة

. ١٩٧٠ في الاردن . وتصدت هذه القيـــادة اؤامرة السلطة وقتها بموقف موهد ومنسجسم هتى تم ارغامها على التراجع . وتطـــورت هذه الملاقة الى تشكيل اللجنة المركزيسسة المتى اقر صيفتها المجلس الوطئى الماسطيني السابع المتعقد في القاهرة ، وكان مسسن المنترض أن تتميل هذه اللجنة مهام تنفسذ مقررات المجلس الوطنى واقرار كافة المواقف المارئة المسياسية والمسكرية بين دورتسي انمقاده . كما اتخذ المنسيق المسكري بيسن توى القلومة القلتلة صيفا عديدة منذ انشاء تبادة الكفاح المسلع الفلسطيني . وهتسب تشكل القيادات المسكرية المتماقية والنسى ام تمارس ای منها مسؤولیاتها بجدیة کاملسة على مستوى المعمل المسكري كله ، ما عدا عض المواقع هنا وهناك التي ارغبت فيهسسا الافطار المصمقة الجميع على التقيد بنلسك . واذا كان لنا أن تبعث عن السمة الماســة التي رافقت تشكيل كل هذه الصيغ للتنسيسق السياسي والمسكري ، فقد كان واضحسا عبر كل هذه التهارب أن كل شكل جديــــد للتنسيق كان ينشأ غلال انهة هادة تمر بهسا القلومة كما هدث في ١٠١٠ نسم مؤامسرة ٧--١٩٧٠ ومجزرة أيلول الاسود وسلسلة المؤابرات التي تلتها حتى هذه اللحظية . وليس شيئا هيدا أن نلاهظ أن هذه الاشكال كانت تبهت وتختفي اهيانا عند اي بـــوادر تاوح بانتهاد الازمة أو قدوم غترة هدود نسبي. ويمكن القول أن المقاومة لم تكن تيني علاقاتها على أساس فهمها لطبيعة الرحلة ومجابهسة من هيث انعدام انعقادها الدوري او مسن حيث اتفائها للمقررات ، واذا هدث واتخذت قرارا فليس هناك من يلتزم به فعليــــا) ثم مقررات أمانة سر اللعنة الركزية النسي أقيمت بعد ايلول وضاعت مع قراراتها فسي زهبة الاهداث .

مدية في تشكل « القيادة ألم هدة لعركيسية

المقاومة الفلسطينية » أيان مؤامرة ١٠-١-

الفاسطينية والمربية عليفة الامبرياليسسة والصويونية والتي ينكر الميثاق وجودها اصلاء او في موقفه من تعديد المقوى الوطنية التسي ينبغى التمايل معها على الصعيد الموطنسي والعربي والمالي . مضافا الى ذلك عشرات الملاعظات التي يمكن سردها والمتي اشيسر اليها في أكثر من مناسبة . ومن الجدير بالذكر ان المقلومة كانت تصل اهيانا الى وضيع رامج سياسية مشتركة تتناول مهاما انيسة وراهنة كما تطرح اشكالا متقدمة للملاقات ، ولكن هذه البرامج كانت تعبر عن نفسهـــا بالوافقة اللفظية عليها ثم مهارسة نقيضها نماما أو تجاهلها لدى التطبيق وهذا ما كسان طيه مصير اتفاق ٦-٥-١٩٧ وكذا بصير مقررات المجس الموطنى الاستثنائي المنعقد في أواخر أب ١٩٧٠ في عمان والمدى كد على ضرورة الاعداد الجدي والفاعسل لكي يصبح إلاردن معقلا وطنيسا للشمسي الثورة ، وعندما داهيتنا اهدات اطهال الاسود اتضع بشكسل ملبوس فقدان اى استمداد عملي وجدي لدى غالبية قــــوى الماومة من أجل تعقيق هذا الهدف سواء على سعيد الاستعداد المسكري او التعبئية السياسية المنامية لجماهير الشعب في الاردن . واننا لا ناتي بجديد عندما نؤكي أن كأفة الهيئات المركزية والقيادية التي كان يناط بها مسؤولية تنفيذ اي برنامج او قسرار يصدر ، لم نقم حتى بالمشاركة والتقرير فسى معظم المواقف اليومية لمحركة المقاومة ، أو ان معظم ما صدر عنها من مقررات لسم يسر طريقه الى المنور ، وأوضح مثال على ذلك اوضاع اللجنة المركزية منذ أيلول حتي الان (افتقادها للقيادة الحماعية سواء اكان ذلك

عقبات موضوعية وعقبات ذاتية:

لا يزال المديث عن الوحدة الوطنيــــة يدور داخل صفوف القاومة مؤكدا باستبرار على اهميتها دون أن يشيد بشكل والقمسي وواضح الى أساليب ووسائل انجازهــــا انطلاقا من الواقع اليومي الذي يعيشه شعبنا وعند بعث هذا الموضوع يتم تجاهل العديد من المقائق التي ترقى احيانا الى درجة البديهيات والتي يؤدى نكرانها وتجاهلها الى اعاقىــة أية خطوات على طريق الوحدة الوطنيــــة بدلا من الموصول اليها حثيثا . ان الوقائــــع

الرجمي ضد المقاومة . أن الإقرار بهذا الانقسام وفهمه يجعلنا قادرين تماما على حل قضيسة الوهدة الوطنية انطلاقا من فهم ودراسية مصلحة كل طبقة وطنية ، وصياغة برناميج يبثل المسلحة المستركة التي تجمع عمسوم الطيقات الوطنية وتنظيمانها السياسي والمسلحة حوله . كما أن هذا الاقرار بحملنسا والمقبات الموضوعية لا تجمل الموصول السي ندرك أن التباين والاختلاف في المواقف السياسية الوهدة مستعيلا ، بل على المكس ، فسأن والتطبيق المملي امر مبرر وبشروع ، نمهما فهمها واستيمابها في أي برنامج للوهسسدة كانت طبيعة المفالقات ، فأن التحالف والتضامن الوطنية هو الذي سيقود الى انجاذ هـــده على اساس من العلاقات الديمقراطيـــــة الوحدة . ولقد أكدت حركة الواقع عـــلى والبرنامج المشترك والمق في ممارسة موقيف جملة من المطروف الموضوعية المتى تؤثـــر مستقل سياسي وتنظيمي لكل فصيل فسيي بشكل رئيسي على شكل وأساليب تحقيسق المسائل المختلف عليها ، كفيل بأن يتبست الوهدة وأهبها: عبر التجربة والمارسة صحية هذا المؤسف أو ذاك داخل الممل الموطنى وكفيل أيضيها بتصحيح سياسة ومواقف مجموع الحركسة ١ - الانقسام الطبقى للشعيب الوطنية وكذلك مجموع تركيبها وقيادتها الفسطيني ٠ ان التعالف الوطني ليس مناورة ولا يمكسن انجازه بالقاورة السياسية ، فأن استنساده علسى اسس وهقائق موضوعية هو السذى

وحتى لا يصاب أحد بالذعر أمام تكرارنا

نهذه المقيقة الموضوعية الرئيسية ، فهسن

المهم أن نؤكد في البدء أن انقسام الشمسي

المي طبقات واقرارنا بهددا الواقع لا يعيسق

قضية الوحدة بين كافة طبقات الشميب

الوطنية على اساس من التحالف والتضامين

الجبهوي وعلى قاعسدة برنامسيج سياسي

واعسكرى وتنظيمي مشترك ضبهن مهام المرحلة

الراهنة (مرحلة التحرر الوطني الديبقراطي)

الانقسام كها يحدث كثيرا داخل صفي

المقاومة ، هو الذي يقود الى عزلية الطبقات

الوطنية عن بعضها وتصبيم طبقة واهسدة

قائدة للنضال الوطني في هذه الرهلة حتسبي

على انكار ما عداها من الطبقات وتجاهسل

وجوده عمليا وقد أكنت تجربة شمبنسسا

تحت الاحتلال لكل ، من لمعينان ، ظهورمواقف

ختلفة ومتباينة لطيقات مختلفة ومتباين

في أساليب ومضابين مقارعة الاهتلال داخسل

الضفة الفربية وقطاع غزة ، نفي هــــده

المناطق ، يتحمل عمال وطالب ونساء غسزة

وبقية المنات الكادحة عبء النضال الرئيسي

ضد العدو ، بينها تتخذ البورجوازية التجارية

والكبيرة موقسف مهادنة للاحتلال الصهيوني .

وفي الضفة تنبو وتتوطد الملاقات الاقتصادية

وهتى السياسية بين قطاعات البورجوازيسة

الكبيرة ويمض فئات البورجوازية المتوسطية

والبيروقراطية مع الاهتلال ، في الوقت الذي

تمتليء فيه سحون العدو بالقاضلين من أيناه

الطبقات الوطنية . كما أكدت تجريــــة

التضال ضد الرجعية الماكية في الضفية

الشرقية على تفاوت وتباين اساليب وأشكسال

النضال لكل طبقة ودرجة التفاف وصمسود

كل طبقة وطنبة حول المقاومة والقضيية

الوطنية ، حيث تحمات جماهير الممسال

واللاهنين والطلاب والنساء والبورجوازيسة

الصغيرة في المدن عبء النضال الاساسي ضد

مؤالمرات الرجعية . واخذت قطاعات مسن

الطبقات المتوسطة والبورجوازية الكبيدة

تستدير الى الخلف باتجاه النظام والطبقة

هذا التحالف وتمتينه وانتصار قضية الثورة بالتأكيد في النهاية

سيؤدي ألى أن تكون مواقف الجييع وأضحية

أمام الجميع ، وبالتالي سيؤدي الى تطويسر

الماكية . فقد عبرت هذه الطبقات بواسطية

بعض ممثليها السياسيين واتحاداتها المنسة

عن عزوفها عن المشاركة في جبهة وطنية موحدة

تواجه ارهاب وقمع حكومة المجلادين ، ويسدأ

عض ممثليه اليوكون ذات الانتقادات

والاتهامات التي ما زال يستخدمها النظيام

 ٢ - طبيعة الاحتلال الصهيوني
 والتشبت الجغرافي : ان الاحتلال الصهيوني الذي قاد الى احتثاث طبقات بكاملها للشعب الفلسطيني مناصولها الاجتماعية والانتاجية ، فقد ادى الى توسيسع دائرة البطالة الانتاجية والتخلف الثقافي لدى قطاعات واسعة من ابناء شعبنا . فيسان منات الملاجئين المديين ذات الاصول الكبيرة . كما ان التشبت المغراني داخسل عدد من الاقطار المربية قد ادى الــــــى تطور متفاوت ومختلف لكل قطاع في كل بلسيد نتيجة لتاثره بظروف هذا البلد وتطسوره . ان هذا كله قد قاد الى ان يتكيف كل قطساع من قطاعات شعبنا في كل بلد مع الظـــروف الاقتصادية والسياسية والتقافية القاثمة فسي ذاك البلد والى تعدد واختلاف التنظيميات السياسية لشمينا على ضوء واقع كل بلسد من هذه البلدان .

٣ -- تاثير الاوضاع العربية:

ان شعار ((عدم التنخل في الاوضــــاع العربية)) وضرورة ((توجيد كل الطاقيات العربية حول فلسطين ومن أحل قضيتمسا)) قد أسقطته المتجربة الواقعية وتم دفنسسه كليا تحت انقاض عمان يوم ١٧ أيلول . فاذا كنا تؤكد دائما على كون الاوضاع العربيسة المصطة بغلسطين تقرر وستقرر بشكل رثيسسي مصير ومستقبل القضية الموطنية لشعبنسا ،

فان هذا المتاكيد كان يهدف الى عدم الاستسلام لهذه الاوضاع ، بقدر ما يجب توثيق المتحالف والتضامن مع مجموع القوى الموطني والتقدمية العربية ضبن جيهة موحدة مشتركسة ضد المعدوان الصهيوني والامبريالية والرجعية. كما أننا لا نستطيع تجاهل حقيقة هامسسة مؤداها ان الاوضاع العربية والانظمة المقائمة تتدخل ليس فقط في شؤون القضية الوطنية لشعينا بل حتى في أوضاع المقاومة ذاتها ، مما قاد الى الزيد من التمزق والتبعثر داخل صفوف المقاومة بدون اي مبرر موضوعيي لذلك . كل هذا يجعل قضية الوحدة الوطنية لفلسطينية ذات مساس مباشر بموقف المقاومة على الصعيد العربي ، والذي لا يمكسن أن يكون موقفا وطنيا غطيا بدون توثيق التحالسف مع حركة المتحرر الوطنى العربية شعبيا وعلى طاق كل بلد ، وبدون نقد كل المواقسيف المترددة والمتراجعة والخاطئة لمجموع الانظمة الوطنية ، ويدون شن نضال هازم لحسل التناقض الاساسي مع الرجعية الاردنيسة ــ الفلسطينية ممثلة بالنظام المقائم ، كخطسوة على طريق هل التفاقض الرئيسي مسيع

اضافة الى كل هذه الظروف والعقبات الموضوعية المقائمة حول المقاومة والتسسى نؤثر الى حد بعيد على أسس وأشكــــال الوحدة الوطنية ، غين المؤكد أن تحكينا فيي هذه الظروف واجتياز المقبات مرهون أساسا بالاوضاع الذاتية والداخلية للمقاومة التسي تستطيع قيما لو تم تصحيحها وتطويرهــا ، دفع الوحدة الوطنية خطوات واسعة السي الامام . ويمكننا أن نحدد أبرز هذه المقسات

١ ــ التركيب الثقافي والسياسي المتخلف لغالبية فيادات الحركسة الوطنية الفلسطينية:

ليس المهم هنا أن نؤكد مجددا على الانتماء الطبقي والسياسي لغالبية قيادات المركسة الوطنية للطبقة الوسطى (البورجوازي الصغيرة) بقدر ما هو من المهم ايضا التأكيد عمليا على كون هذه المنات اكثر تخلفا مقارنة بمثيلاتها في الاقطار المربية الاخرى ، وهسذا ما يجد له اصوله في التكوين الاجتباع والاقتصادي والسياسي والتراث التاريضي للمجتمع الفلسطيني سواء أكان ذلك ناشئا عن اثار الاحتلال الصهيوني وما ولده مسن بطالة انتاجية وثقافية ، أو ناشئًا عن مجسل التطور التاريخي المام للحركة الوطني الفلسطينية بعد عام ١٨ واندهار القيسادات البورجوازية الكبيرة والإقطاعية السياسيية عن رأس العمل الموطنى وصعود قيسادات اكشر تقدما بديلا عنها وخاصة بعد حزيسران ٦٧ . ألا أن هذا التركيب الراهن والمتخلف يجر نيولا وخيمة على العركة الوطنيي الفلسطينية وامكانات توهيدها وتطورها كمسا اثبتت الوقائع باستمرار . وقد عبر هسدا التركيب المتخلف عن نفسه في العديد مسسن ممارسات المقاومة سياسيا وتنظيميا وعسكريا بدءا من انكار أي انقسام طبقي للشعب ، ومرورا بالخلط الفاضح بين الاستراتيجيسة والتكتيك ، بين ما هو آني ومباشر وبين مسا هو بعيد الدى ، وانتهاء بالاستسلام للعغوية

وصيغ الملاقات المشائرية والاقطاعية على صعيد التنظيم الداخلي والصلة مع المماهير ولقد كانت ولا زالمت اخطر اثار هذا المتركيسب على الصعيد السياسي ، حيث عاني جماهيرنا طويلا من اثار المتردد والمتنبئب مسى المواقف التي وصلت أخيرا الى درهــــة لانتقال من شمارات التعايش مع الرجميــــة المملكية في الاردن الى المناداة باسقاط النظام فورا ومداشرة وخلال آيام معدودة ، مضاف اليه ذلك الموقف الذي يتردد ويرفض أن يطرح أيسة مهام مباشرة وآنية للجماهير مكتفيسا بترديد شمارات عامة وغامضة ويعيسدة المدى عن نصوص الميثاق أو أي برنامج مشابه له . كل ذلك قد جر اثاره في تكريس انمساط من المعلقات البيروقراطية على الصعيد المسكري والتنظيمي واهتقار لاي علاقسة ديمقر اطية مركزية على اساس من الوعسي السياسي والنقد المتبادل والقاعدي . ان الثوار الفيتناميين يؤكدون دوما عبر تجريتهم الزاخرة بسان الاساس الذانسي الرئيسي للانتصار في المرب الوطنية هو قيادة صحيحة وسياسة صعيعة ، ومن المؤكد أن تجربتنسا المفاصة تثبت ايضا هذا الاستنتاج . ويديلا عن هذا كله نجد أن المعل الوحيد الذي يتـــم طرهه يتلخص في المعسوة القابة منظبسة

واحدة يندمج فيها الجميع تغزا فوق كسيل

الاعتبارات الواقعية والمرضوعية ، بينما نرى

في الجانب الاخير تبييما لكل اشكال الوحدة

القائمة ومؤسساتها القيادية كاللجنة الركزيسة

بما يفقد هذه العلاقات طابع التيادة الجماعية

ان تجاوز اثار هذا التركيب رهن اساسيا

بتصحيح المعلاقات الوطنية باتجاه توطيسد

دور مؤسساتها القيادية الجماعية وتنبيسة

الحوار الديمقراطي داخلها ومع الجماهيسسر

استنادا الى برنامج سياسي مرحلي ومازم .

٢ - مفاهيم متباينة للوحدة

وتجارب أكثر فائدة من هذه المفاهيم:

ان المخلاف والصراع حول اكثر الاشكسال

والاسس ملامية للوحدة الوطنيسة لم يطسل

صراعا نظريا بين مفاهيم متباينة بـــــل أن

هناك المديد من التجارب المملية البعنية

وعلى الصعيد المسكري بشكل اكثر تعديدا

مها يفيدنا تهاما في وضعنا لاي اساس وشكل

واقمي للوحدة . لقد كانت هناك تجربتـــان

بارزتان لانشاء توة عسكرية موهدة الاولى ق

شمال الاردن عام ١٩٧٠ والثانية في جنسوب

لبنان عام ١٩٧١ ، ولقد كان فشل المتجربتين

عبليا ناشئا عن التباين والاختلاف الواسم

بين مفاهيم متناقضة للملاقات التنظيميسية

واهبية المبل السياسي بين المقاتلين اوكذلك

المدود التي بيدا منها وينتهى اليها الضبط

المسكري وهل يتناول كافة الشؤون وقضايسا

العمل اليومي للمقاتل ? كذلك كان للصراع

البيروقراطي العسكري من اعلى للحصول على

مواقع أفضل أثر في فشل هاتين المتجربتين .

وقد تبين أن الاكتفاء بالمديث عن ضرورة الموحدة

باقامة منظمة واهدة ، الى هانب كونسيسه

هدمًا غير واقعى ، مأنه لا يقدم اية هلسول

عملية لسالة الوهدة الوطنية . أن المراع

العسكري الضارب للثورة الفلسطينية أي

جيشها الشعبي المقاتل لا بد أن يكون موهدا

والحوار الديمقراطي .

 ٣ – التنافس انذاتي والصراع
 حول القضايا الهامشية : ان غياب أي أساس ديمقراطي للملاقية

في الماهيم تجاه قضية الوحدة .

ووتماسكا هتى يستطيع أن ينجز مهامسه

القتالية بفعالية ومرونة ولكن الوصول السي

هذه الوحدة المسكرية مرهون أساسي

بالوصول الى مفاهيم مشتركة أساسها اشاعة

العلاقات الديمقراطية داخل صفوف هـــــــذا

الجيش الشعبى واطلاق هرية العبل السياسم

باخله والمفاء كافة الامتيازات الميروقراطسة

والمادية ما بين صفوفه ، مع المفاظ عسلى

حق الانتماء التنظيمي والمسياسي لاي نصيـل

من الغصائل بعيدا عن أية ضغوط . أن هــذه

الاسس للوحدة الموطنية على صعيد القوات

المقاتلة سوف تؤدي الى الزيد من انفسراط

ابناء شعبنا في صفوفه والى تعزيز قدرتـــه

ومعاليته القتالية وتكسبه الزيد مسسسن

احترام وثقة الجماهير به ، ويدونها فان الثورة

سوف تعانى الزيد من التجارب والنكسات

الداتية الداخلية والمخبط في المواقف والتناقض

الوطنية ومهام سياسية موهدة أمام القدوى الوطنية ، يغتج الباب اهيانا امام تطبور الصراع حول قضايا فرعية وهامشية وتغيسب قضايا المبل السياسي والعسكري التنظيمي كليا عن أعين المجميع . ومن المؤكد ايضــا أن عددا من المقوى المتي لا مبرر موضوعـــي لوحدها تلجأ المسى مثسل هذه الاشكسال من الصراع الهامشية لكي تجد ميردا كانسا لوجودها ذاته . وهسدا ما يجمسسل بعض السائل المالية والاعلامية وعددا من الاخطساء الذاتية الفردية ميررا كافيا لانفجار هسده التناقضات ، ان حل كل المسائل الغرعيسية والثانوية والعملية اليومية ضرورة ملعسة ، ولا يمكن أن يتم طمس كل التفاقضييات الهامشية والمنتعلة بدون حل مسالة الوحسدة الوطنية ذاتها على أساس ديمقراطي وصعيع. ومن الفيد هذا التذكير بأن الرجمية تقسرع الدغوف طربا كلما لاح لها تناقض هامشي أو ثانوى وقد نما واستفعل لأن هذا هو خيزهسا البومي الذي تعتاش عليه . اننا هنا لا ندعسو الى الغاء كل الغروق القائمة في المواقسيف تجاه المقضايا الرئيسية التسى تبس نضسال شعبنا ومهامه المعلية ، بل ان حوارا حيا لا بد أن يقسوم هول هذه القضايا اساسسيه روح التضامن والتحالف والنقيد الرفاقيي

ملامح عامة للمهام السياسية الراهنة

ان الظروف الراهنة التي تمر بها قضيسة سمبنا الوطنية وثورتنا داخل الاردن فسي مهامها مع الرجمية الخاصة ، واستمسرار محاولات الامبريالية لفرض الاستسلام عسلي شموينا المربية كذلك الاهبية التي يكتسبهاتنامي النضال السلح ضد الاحتلال الصهيوني فسي دهر محاولات استسلام وتصفية قضيية شيمينا الوطنية ، أن هذه الظروف بمحموعها تضع أمام شعبنا وكل فواه الوطنية المهسام الراهنة كاساس مشترك لنضالها .

ان مجابهة مؤاءرات الرجعية المحاكمة فسي الحرية صفحة ١٢

الاردن وهل التناقض الاساسي معها مسين أجل الاستبرار في هل المتفاقض الرئيسيسي مع الاعتلال الصهيوني لوطننا يمثل مهسسة مباشرة أمام مجوع القوى الموطنية . وعسلى هذا الاساس فأن قيام جبهة وطنية اردنيسة ــ فلسطينية تناضل من أجل قيام هكم وطنى دسقراطي في الاردن هو الطريق الموهيد مسسن أجل دهر الرجعية واسقاطها . وعلى هذا الطريق فلا بد من تعزيز نضال هــــــــده الجبهة وتنهية نشاطاتها من خلال كسيل المسات المهاعية والنقابية والمهنية ومسن خلال قيادة النضال البومي لجماهير الشمسب في الاردن ضد الارهاب الاسود والمبع الوحشي الذي تتعرض له ، وحتى يتم في المرحلسية الراهنة. اقصاء حكومة المجلادين ومنظمي المجازر كهدف انى وساشر على طريق تحقيسي مجموع أهداف الجبهة الوطنية .

ــ المفاظ على استقلال حركة المقاوييية السياسي والمسكري وحقها في اتفسساذ المواقف التي تعبر اساسا عن المصلحية الوطنية للشعب الفلسطيني مع رفض كسل أشكال التنسيق المشبوهة أو قرض الوصايبة على حركة المقاومة وانتزاع حقها في تمثيسل شعب فلسطين ، والعمل على توطيد الملاقسة بالقوى الوطنية والتقدمية المربية على طريسق اقامة جبهة وطنية عربية معادية للامبريالية والصهبونية والبحمية .

ــ اعداد جماهير شعبنا دافــــل الارض المحتلة ، دفاعا عن حقوقه الوطنية المشروعية من أجل النضال ضد عودة الاراضي المعلسة بعد تعريرها تعت السيطرة الماشرة للرهمية الماكمة في الاردن ، والانطلاق منها من أجل اعادة توهيد الاردن على اساس هكم وطنسي ديمقراطي . ان شعبنا اذ يعتبر ان قيـــام يقسطينية في الضغة والقطاع لا يقسيدم اي هل لعقه في تقرير مصيره ، فاتــــــه عتبر أن وهدة الساهة الاردنية _ الغلسطينية ووهدة ضغني الاردن لا بد أن تستند اساسيا على الإطاعة بالرجعية الماكية ، ومن احسل اردن وطنى ديمقراطي وموحد هتى يضمسن شعبنا مهارسة كافة حقوقه الوطنية ومتابعية كفاهه السلح ضد العدو الصهيونسسي --

رغض كأغة الطول الاستسلامية التي تقوم على التضحية بالمسالح الوطنية لشميغلسطين و التغريط بلجزاء من الاراضي المربيسية المعتلة ، ومتابعة الكفاح المسلح مناجل تحرير مجموع الاداضي المعتلة وهصول شعبنا عسلي هقه في تقرير مصيره بنفسه وعلى أرضه ،

من أحل وحدة وطنية ثابتة وراسخة ٠٠ مناجل قيام جيش التحرير الشعبي

إن المفسلة الإساسية في الملاقات المطنية المسطينية ليست قائمة فقط في وضع البرامج السياسية والتنظيمية والمسكرية التي تمثسل قاسما مشتركا ، بل في الالتزام والتطبيق المسلى لها . وإذا كان المعلس الوطني قد أقر فسي دورته الثامنة اعادة تشكيل الهيئات القاديسة للبقاوية على اساس تثبيت صيفة اللهنسة المركزية والمكتب المسياسي كقيادة هماعيسة ويومية للنضال الوطني ، فإن القضيـــــة الرئيسية هي في أن تمارس اللجنة والمكتسب

المنبثق عنها دورها فعلا على هذا الاساس ، والا تحولت خل القرارات الني تبدو والمعيسة ومقبولة الى غطاء لاستبرار اشكال الملامسة المردية والموسمية على حالتها الراهنسية . أن توطيد الملاقة بين مجمسوع الفصائسسل والموصول باستمرار الى مومف مشترك لحسل كل المفضلات والمهام التي تجابه التورة يتطلب _ تثبيت صيغة اللجنة المركزية والمكنب

السياسي وكافة الهيئات والإجهزة التي أقر تشكيلها المجلس الوطني التامن ، والحماظ على هذه المصيغ لكوبها تمثل أكثر اشكسال الملاقات الوطبيه تقدما وواقعية في الرحلية ــ ان توطيد هذه الهيئات بتطلب المفاظ

على دورها كفيادة جماعية ذات صلاحيـــات كاملة في المراقبة والمحاسبة والنقرير بالنسبة لكافة شؤون الممل الفلسطيني السياسيسة والعسكرية والتنظيمية . كما أن هذا يتطلب المفاظ على دورية اجتماعاتها واحترام مقررانها بدقة وحقها في المحاسبة على أي مخالم.....ة لهذه المقررات من أجل اشاعة المزيد مسن روح الجماعية والديمقراطية داخل صفوفها

ــ ان المعوار الديهقراطي والمقتـــوح داخل هيئات المظمة هو اساس توطيد الوحدة الموطنية . ومن هذا غاذا كان مسن البسرر والمشروع قيام خلافات في وههات المنظيي بشأن العديد من القضايا ، فأن مثل هــــذا الحوار سيؤدي في غالب الاحيان السيبي تضبيق شقة المخلاف هذه ، أو تركه حتيي يثبت الواقع والتجربة ذاتها صحة هــــــذا الموقف أو ذاك .

- أن منظمة التعرير الفلسطينية تشكسل اطارا لملتحالف الوطني في هــذه الرحلـــة و ال تجمع للقوى الفلسطينية في جبهــــــة وطنية من أجل ثورة مسلمسة تحرر الارضي » (الميثاق الموطني ، ص ٣٩) ولذا غان هسدا الاطار الجبهوي الذي تطبق داخله الركريسة المديهقراطية والمتزام الاقلية بقرارات الاغلبية والنقد المتبادل لا ينغى حق الاستقلال التنظيمي والسياسي لكل فصيل ضمن برنامجه الخساص

اما على صعيد العبل المسكري ، نقسد

اثبت الواقع أن وهدة القوى المسكريسية للمقاومة ضبن جيش تحرير شعبى موهسد يضم كافة قوى الثورة النظامية والفدائيسة ، وعلى أساس من ((وهدة التنظيم والتدريسب والتسليح والانضباط والعمليات » (برناميج المسل السياسي والتنظيمي للثورة الفلسطينية الذي أقرته الدورة الثامنة للمجلس الوطني) يشكل مهمة راهنة وهاجلة أمام مجموع القوى المقاتلة لاته سيكفل تطوير وتنهية الطاقيية المتالية للثورة وتنمية صفوفها وتحسين كافسة انماط عملها المسكري وزيادة خبرتها بشكسل فاعل . كما أنه سوف يكفل تحويل غالبيسية قطاعات جيش التحرير الفلسطيني القائمة الي وهدات مقاتلة وتشارك بفعالية في اداء معامها السلمة . ان « الجيش الشعبي الرحسد » سوف يجعل جماهيرنا مفعمسة اكثر فاكثر بالعماس الثوري والاستعداد لدعم الثسورة والدفاع عنها والانخراط في صغونهـــا .

وقد علمتنا المعارك العديدة سواء داخسيل

الارض المعتلة أو في مواجهة هجمات الرجمية ان انمدام وحدة المقوات المقابلة قسيد ادى الى نتائج عسكرية وخيمة في المديد مسين الصدامات وأفقد كل القوى المقاتلة مرونسية المحركة والمناورة والتغطية للانسح الهجوم . واذا كانت الوحدة المسكرسة للقوات المفاتلة ضمن « جيش نحرير شعبي موحد)) هي مطلب ومهمة راهبة ، فأن أهسم شروط شجاحها وتحقيقها فعلا هو قيامها عسلى أساس ديمقراطي ثابت ومن خلال اشاعيية تقاليد تنظيمية وسياسية وعسكرية جديسيدة بين صفوفها والا فان عملية توحيد القسوات سوف تتحول الى تجهيع كمي بلا أي أساس يستند اليه ، وياني كل فصيل ومعه أشكال علاقاته الخاصة ومفاهيهه داخل هذا التجمع، بدون الوصول الى علاقات ومفاهيم مشتركسة وموهدة . وبهذا غان هذا التجمع الكمسى سيحمل بداخله بذور تفاقضات قد تنفصير مجددا وفي آية لحظة . والتجارب التي اشرنا

اليها دليل بارز على ذلك . بالاضافة الى هذا كله ، فأن تجربتنـــــا العسكرية الخاصة للثورة الفلسطيني قد أثبتت بشكل قاطع تماما أن المجيش الثوري يعنبد على امداد ودعسم الجماهير البشري والمادي والمعنوي والسياسي له والسني يخوض حربا شعبية متصلة وشرسيسة ، لا بد أن يعتمد في تشكيله وتكوينه على أسس تنظيمية وسياسية وجهاهيرية تجعله باستمرار يثبت لشعبه انه السلاح الذي لا يخطىء مسى هذا الشعب ، وانه الإطار الذي يستطيسع شعبنا من خلاله وبالانضمام الميه ان ينصرر من كل أشكال الضغط والقهر والقبسيع والارهاب وان يتربى تربية ثورية بيبقراطيسة جديدة ويميش لاول مرة كمقاتل حر له حقيه في أن يعلن عن رايه وأن ينمي وعيه وأن يكتسب كل يوم خبرة جديدة .. بحيث بيدا في

النحرر من صفة المواطن الذليل السيدي

الهبست ظهره سياط الرجعية وأدمت قدميسه

طوابير الانتظار على أبواب وكالة الغوث .

ولذا فأن جيشا ثوريا فعليا لا بد أن يتخلص

من كل انماط واشكال الملاقات داخيل

الجيوش الكلاسيكية التي تغرض داخلها سلطة

الحكومة الرجعية عليسي محموع الحشي

وسلطة الضباط القبعية على الجنود . لا بد

للجيش الثوري من أن يكون ثوريا حقا فسي

الملاقة بين المقاتلين وقادتهم وفي الملاقة بين

مجموع الجيش والجماهير وان يتغلص من كل

انماط المظاهر واشكال الملاقات التقليديية

والاذلالية المتسي تسود صغوف الجيسوش

ان الاساس الديمقراطي لقيسام « جيش

التعرير الشعبي الموهد » لا بد أن يستنسد

اعتمادا على تجربتنا وتجرية كل الجيسوش

_ حق الانتماء التنظيمي والسياسي لكــل

مقاتل داخل المجيش بدون اي ضفط وبحرية

نامة ، وهقه بالمتالي في التعبير عسن موقفه

السياسي داخل المجالس والاجتماعيات

الموسعة وفي الموار بين مجموع المقاتليسين

_ عق الاستقلال السياسي والمتنظيمي لكل

تنظيم داخل صغوف الجيش الشعب

التقليدية المعترفة .

الثورية الماتلة على:

بكافة أشكاله وصوره .

الحدير الإشارة هنا الم، أن المه النظر الاكثر صعه س بينها .

فمن أهل المزيد من التفاف شعبنا هـــول الثورة وارتباطه بقضيتها لا بد من النفسال المثيث من أهل بناء:

عاشت ثورتنا الوطنية الظفرة .

المبوع المنظمات بين المقاتلين بكافة وسائسل النشر والدعاية السياسية (البيانـــات النشرات ، الكراسات الغ . .) . - اعتماد نظام المفوضين السياسيين داخل القطاعات الذين يقومون بالدعاية أساسيسا لبرنامج الثورة والمواقف السياسية التسسي تخذها ، وبمراقبة استمرار عربة المسل

_ الماء الامتيازات المادية والبيروقراطية داخل الجيش سواء أكانت هذه الامتسازات تعنمد على الرواتب الرتفعة أو الرتب المسكومة التقليدية ، والاستعاضة عنها بمكافآت ثابتة أو رمزية وتقليص الفوارق بين الرتب المختلفة.

السياسي لكافة الفصائل داخسل هسذه

- عرية العمل الدعيساوي والسياسي

_ اقامة مجالس الجنود داخل القطاعيات من أجل نشر وتوسيع أطار الموار السياسي ومن أجل فرض المرقابة والمحاسبة على الميادات الاعلى ، مع حق هذه المسالس بتبديل هذه المادات على اساس نظام خاص يمد لذلك .

_ نشر واعتباد الانتقاد والانتقاد الذاتي الملنى داخل القطاعات والذي لا يتنسساول الاخطاد المفردية والمسفيرة بقدر ما يتنسساول الإخطاء العامة والشبائعة والإخطاء في المواقف السياسية والمعمل التنظيمي والمسكري .

- ان هذا كله لا يجب أن يتمــــارض اطلاقا مع انظمة الانضباط المسكري الحديدي والمسارم والطاعة المسكرية في كافيية شؤون العمل المسكري الاخرى ، وتطبيسق كافة أنظمة المقوية فيما يتعلق بالمخالف المسكرية البحقة .

ان القيادة السياسية القادمة للمنظية سوف تكون مطالبة اساسا بالسير خطوات واسعة على هذا الطريق من خلال تشكيل نيادة عسكرية تتبثل نيها مجموع القسوى المقاتلة والفاعلة حتى تبدأ في وضع بنسود هذه الوحدة موضع التطبيق المملي . ومسن هو الموصول الى اتفاق على القواعد الإسابية المتي يمكن أن تتم عليها الوهدة والمتى أشرنسا الى بعضها ، وأن أي اختلاف حول المسية مسائل تغصيلية اخرى لا يمنع على الاطسلاق قيام هذه الموهدة ، لأن التجرية المعليسة كغيلة بمحو الخلافات التغصيلية وتثبيت وجهسة

اننا نعتقد واثتين بأن العوار المسدي والفاعل حول مجموع هذه القضايسيا سوف يقود بالناكيد الى نتائج متقدمة على طريسق الوهدة الوطنية ، وان شعبنا الذي ناضيل طويلا من أهل تعقيقها لم يعد يرضى بكـل الدعوات اللفظية والمطاطة والمتشنجة التسمى تبشر بالوهدة دون أن تخطو خطوة عمليسة واهدة على طريقها ,

وهدة وطنية راسخة .. جيش تعرير شمبي

بيان حول تشكيل المجلس الوطني الفلسطين الجديد

يا أبناء حركة المقاومة:

يا حماهير شيوينا الناضاة

أن المجلس الوطني يمتسل

الجبهة الشعبية الديمة لطية لتحرير فلسطين

الاداه التشريعيه سيورة الفلسطينية ، وحتى يتمكن من القيام بدوره الوطبي والتوري كان من المترض تتنكيله على قواعد أكثر ثوريه والتزامي من المجالس السابقة ، خاصة وان مجمل القضية الفلسطينية تمر بمرحلة بالغة الدقية ، والثوره تقف أمام مازق مرحلي واستراتيجي مصيري وكل هذآ يتطلب احاطة واعيه بتجريسه المحالس السابقة ، وتعديسوا عاليا للمرحلة الراهنة مسن مراحل حركة التحرر الوطنسي الفاسطينية والعربية عليي ضوء دروس هزيمه ٥ حزيران، وحملة ايلول الدامي ، وتصميم الرحمية الحاكمة فعمان وبدعم من الامبريالية على تصفيية الثورة ، ومصادرة حقيوق شعبنا الوطنية (القوميسة) لتنفرد بعقد صلح استسلاميي منفرد مع العدو الصهيوني " وبذات الوقيت عليي ضوء التراجعات الجارية في المنطقة العربية لصالح ((الانقتاح)) على الامبريالية الامريكيية والرحمية العربية ، وهـــــذا كله يضع ثورتنا وشعبنا امام مرحلة أصعب واعقد مسن الراحل » السابقة يتطلب اعادة النظر في كافي المسات الجماعية الحركة الثورة وفي مقدمتها المجلس

لقد طرعت الجبهة الديبقراطية بصفتها عضوا باللهنة المكلفة لتشكيل المهلس عسددا من القواعد الاساسية للمجلس التاسع وفسي

أولا : أن يضم المجلس الكثرية من القوى المظمة التي تتعمل عبء القتال ضد العدو المسهيوني وعبه الدفاع عن الثورة في مواهمة مجمات الرجعية الاردنية خاصة .

ثانيا : أن تكون المناصر اللامنتمية تنظيمنا السنقلة) صاهبة كفاءات توريسة مناضلة) وملتزمة بقضية الثورة ولها مهمات يومية معددة لا أن تتعول مسالة الكفاءات الى مواصفات بورهوازية اكاديوية لا عالقة لها بالكنساح المومى الذي يخوضه شمينا ضد اسرائيسل والرهمية والإمبريالية ، حتى لا يتحول المجلس الوطنى الى هيئة برلمانية بورجوازية مائمة

لا تتحمل مسؤولية القرارات المتى تتخذهــــا مضلا عن الابتماد عن اتفاذ الواقف الثوريسة فلسطينيا وعربيا وعالميا .

ثالثا : أن تكون أكثرية الإعضاء مسسن الساهات الرئيسية التي تعيش في قلب المراع الدامى الذي يخوضه شعبنا وبشكل خساص من الساهة الاردنية والناطق المعتلة .

رابعا : أن يكون الالمنزام بالثورة هـــو القياس لعضوية العضو لا انتماله العرقسي الشكلي (من أبوين ـ عثمانيين فلسطينيين) .

على ضوء هذه القواعد ناضلت الجبهة من اهل تشكيل مجلس اكثر ثورية والتزاما مسن لجالس السابقة . ويرغم تحفظات الحبية فقد تسريت الى المجلس المديد من المناصر المني لا تربطها بقضية الثورة رابطه سوى انتمائها للهوية الفلسطينية ونفوذها البرجوازي بينما المتزمت بعض المنظمات الصبيت على الرغم من الطنطنة اللفظية الثورية التي تتراقص على صفحات مجالتها الصغراء .

وعلى ضوء هذه القواعد تقدمت الحبهسة الديمقراطية في اجتماعات فصائل المقاومة التي ضبت (فَنع ، الصاعقة ، جبهة التعريسر العربية ، الجبهة الشعبية) باقتراهاتهـــا لتصحيح الملاقات بين النصائل الرئيسيسة على قاعدة منع طفيان اي نصيل على المجلس وانهاد الصيغ السابقة بالتزاهم عنى العجوم ماقترهت أن يكون انظبة فتح هصنان واكسل من الفصائل الرئيسية الاخرى هصة واهدة ، فرفضت فنح بينما التزمت بعض المنظمسات المبهت الكامل . وهنا تعولت النقاشسات نمو ردة إلى الخلف وعودة الى النزاهسم على المجوم ، وعندما نوجئست الجبهسة الديمقراطية ببعض الاتفاقات الجابب وخارج اطار العوار الجباعي اصدرت تصريما صعنيا للجماهير أعلنت فيه أن الانفسساق على تشكيل المعلس لم يتم بعد انطلاقا مسن موقف مبدئيس يرفض سياسسة الماورات

يا ابناء المقاومة ويا جماهير شعبنا

والانفاقات العانبية

اننا تعلن بوضوح أن المعلس الوطنسي العديد هو نسخة مكررة تقريبا عسن المعالس السابقة سواء من حيث تكوينه السياسي او

من حيث الملاقات بين نصائل حركة القاومة ، او من هيث الملاقات مع القوى الوطنيسية والمتقدمية في الساهة الفلسطينية _ الاردنية . وهذا ما أكدته رسالة العبهة من هديد المسى لجنة المجلس الوطني والمني تقول حرفيسا: « أن الحبهة قد سجات العديد من الملاحظات

المدئية (خلال الاحتماعات الشتركة) عسلي شكيل المجلس المجديد ، سوراء غيما يتملسق بالملاقات بين مصائل المقاومة وثقل دور كسل منها في المجلس ، حيث أبدت اعتراضهــا الواضح على الكيفية التي تم بها توزيــــــم حجم كل فصيل ضمن منطق الترضيات والاتفاقات المجانبية . أو بالنسيسة الطبيمسسة المناصر الملامنتمية تنظيميا ... حيث ان الكفيادات المطلوبة يفترض بها أن تكون ثورية ملتزمسة وتمارس مهمات يومية محددة في صفيسوف الثورة . . لا أن تتحول الى مسالة تكتبكيية معزولة عن المهمات المحددة والنومية » .

يا أبناء المقاوية ويا جماهير شعينا

برغم كل هذه المتحفظات الجدئية فاننــــا جبيعا نعام جيدا أن المؤسسات الجماعية هي تعبير عن التناقضات في صفوف حركة المقاومة وفي صغوف شعبنا ولها علاقة بارزة بالتناقضات المربية المندة الى داخل الساهة الفلسطينية. وتعبير أيضا عن الرهلة التي وصلت لهاهركة المثورة في تطورها أو تراجعاتها . ولذلسك فاننا جميما نعتاج الى نضال ثوري مبسور ، مثابر وعنيد ، لنتمكن من تطوير المؤسسسات المجماعية تطويرا ثوريا يضع هدا للميومسة داخلها ولسياسة الاتفاقات الجانبية ولنزعسة المكاسب الذاتية البميدة عن النظرة الثورية لتطوير المؤسسات الجهاعية سواء داخسسل القصيل الواهد او داخل عبوم فصائل المركة

ان العبهة الديمفراطيه طرهت عـــــــلى الجماهير منذ البداية ضرورة نعزيز وتطويسر مع الواقع الوطني الفلسطيني والنضال مسن أجل تطويره ونثويره » ولهذا فقد ساهيست منذ البداية ق المؤسسات العماعية لعركسة

كما طرعت منذ البداية رفضها للسياسية الإنعزالية السارية عن التعالقات الوطنية ، طبقا لطبيعة كل مرحلة من مراهل الثورة ، فهذه السياسة تقود اصحابها الى ممارسية الانتهازية البسارية والنزعة الهريرية نسي

العبهة الشميية الديمقراطية لتحرير فلسطين

الحرية صفحة ١٥

اتخاذ المواقف الذاتية .. وهذا ما ادانتسه

المجبهة الديمة راطية منذ البداية ، فساهمت

في بناء وتطوير التهالفات الوطنية كها دعيت

جميع نصائل المقاوية الى الانتظام في اطساد

التحالفات الوطنية وعلى قاعدة الجبهة الوطنية

العريضة التى نضم جهيع فصائل المقاومية

والمقوى الموطنية والتقدمية على امتداد الساهة

وبذات الوقت فأن العبهة أدانت السياسية

الانتهازية المينية في التحالفات الوطنية حيث

بكون ثمن هذه التحالفات التزاء الصبيت

على السياسات اليهينية في حركة القارمية

أو السياسات الفاطئة التي تقود الي كوارث

وطنية ، واعتمدت الجبهة في نسج تعالفاتها

على قاعدة ﴿ التضامِن مع النقد ﴾ ، التضامِن

ضد المنو المشترك والنقد الثوري علنا وامام

الجماهير لاية سياسة أو ممارسة خاطئــة في

صغوف المقاومة . وتاريخ السنوات الماضية في

التعالفات . . يقدم أدلة صارخة على كل هذا

حيث الاحتكام إلى المماهير في الشارع وعلنا

تماه كافة القضايا المختلف عليها ، والجماهير

تدعم هذا الموقف أو ذاك على ضوء تجربتها

انطلاقا من المرورة التاريخية للتعالفسات

الوطنية ضبون مبدأ ﴿ التضامِن مِم التقسد ﴾

وانسجاما مع مواقف الجبهة تاريخيسسا ،

المن المجبهة تشارك بالمجلس الوطنى الجديد

رغم اعتراضاتها الجنئية على تركيب المجلس

العديد تماما كما كانت لها اعتراضاتها على

المجالس السابقة في حينه ومع ذلك شاركت بها

ان الجبهة وهي تشارك بالمجلس الجديسد

فأن من مهماتها طرح المديد من المقضايسيا

الموطنية بوثائق ومشاريع قرارات مكتوبية

تتناول القضايا الإساسية المطروعة علسي

جدول أعمال المقاومة وعبوم الحركة الوطنية

وفي مقدمتها قضايا الوضع الراهن بالاردن على

ضوء القبع والارهاب والتعصب الاقليمسي

الذي يقوده المنظام المرجمي ، وقضايا الوحدة

الوطنية .. وستضع الجبهة جميع هــــذه

الوثائق بين أيدى الهماهير ، كما ستدييسم

بيانا صعفيا لاهمًا يتناول أهم هذه القضايا

الوطنية والعلول الموريقلها

منذ المجلس السادس (ايلول ١٩٦٩).

يا أبناء المقاومة وهماهم شمينا

المسية الخاصة

الفلسطينية _ الاردنية .

تقريح صحفي لناطق رستمي حول تشكيل ومهمات الجئاس الوطني الفالسطيني التاسع

ادلى ناطق رسمى بلسان الحبهة السعبية الديمقراطية بالتصريح الصحفي التالسي حول تشكيل ومهمات المجلس الوطني الفلسطيني التاسيع المنعقد بالقاهرة في ٧ تموز

لقد شاركت الحبهة الشبعبية الدسقراطية

ف المجلس الوطئي الجديد على الرغم مـــن اعتراضها حول أسلوب تشكيله . فلقد كسان من راى الجبهة أن مناسبة تشكيل مجلس وطني حديد يمكن أن تكون مناسبة حيدة لانقاذ المهل الفلسطيني من دوامة الصراعات الذاتيية ومناورات الكواليس ووضعه امسام مهاسات جدية في تجاوز أزمة الثورة الراهنة . وقديت الحبهة بشروعا بتكايلا لتشكيل المجلس الحديد يقوم على أسس : الاغلبية للفصائل المقاتلة، اختيار المستقلين من العناصر الملتزمة بقضية المتورة والعاملة في صغوفها ، فتسح المجلس أمام أبناء الضغة الشرقية العاملين في صفوف المقاومة . وفيما يتعلق بتوزيع المقاعد بيسسن الغصائل النظمة ، أكنت المجيهة أن استمرار سلوب التزاهم على الهجوم يمثل استبرارا المارسة لم تعد تنسجم مع متطابات هــــده المرحلة الدقيقة ، وأن الخروج من هذا التزاهم بمكن أن يتحقق من خلال المتكافؤ في حجـــوم جميع المصائل الرئيسية مع الاعتراف بالدور الخاص انظهة ((فتع)) يتخصيص ضعف عدد القاعد المنوحة لكل من الفصائل الاخسرى . الا أنه سرعان ما اتضح أناعلان بعض الفعائل تنصلها من ((عقلية الحجوم)) لم يكن سوى اعلان لفظى ، وان رفضها مشروع الجبه...ة الديمقراطية لم يلبث أن قاد الى اسليوب الترضيات والاتفاقسات الجانبيسة ومناورات الكواليس وسيادة اعتبارات سياسة المصاور والتعصب التنظيمي المغلق ، مصحوب بظاهرة خطيرة هي معاولة الانغراد باتضاد القرارات حول هذه السالة الحساسة خسارج اطار المحوار الجهاعي والاتفاقات المهاعيسة ومحاولة وضع الفصائل الاخسرى امسسام الامر الواقع . لذلك فقد سحلت الصهـــة الديبقراطية اعتراضها الدناي على استبرار هذا الاسلوب القاصر واللجعف فسي رسالسة رسببة وحوتها الى اللجنة الكلفة بتشكيل المجلس الوطني مؤكدة أن مجلسا مشكلا بهذا الاسلوب لن يعول عليه كثيرا في الارتفاع المي المستوى الجدي الذي تتطلبه مهمات المرحلة

ورغم هذا الاعتراض المبداي نقد قدرت الجبهة المشاركة في المعلس الهانسا بضرورة عدم رضع العقبات بوجه الوحدة الوطنيــة ، وضرورة منع الجماهير فرصة اخيرة للحكسم بنفسها على مدى فاعلية الصيغ الراهنسة للعمل الموطنى المشترك ومدى جديتها فيسيى النوض بالمهات المقاة على عاتقهــــا ، بالإضافة الى ضرورة مساهو ... الجيه ... الديمقراطية بشكل فعال ، في هذه الرحلسة الذات ، في الحاد مخرج تورى من أزمسة المثورة الراهنة بطرح سلسطة من المواقسف والسياسات المطربة المديدة التي ترى فيها المعيمة بداية لصداغة مهدات المقاومة بشكيل

أكثر انسجاما مع الوضع الراهن ومتطلبات النهوض الثوري .

ان هذه المواقف الجديدة قد تبلورت في وثيقتين قدمهها وفد الجبهسة السسى المجلس المجديد ، الاولى حول الوضع الراهن ومهمات حركة المقاومة الملسطينية ، والثنانية حسول مسألة الوحدة الوطنية وضرورة أيعاد صيفية منقدمة فعالة لتوحيد القوات المسكريسة . وقد مُحصت نتائج هاتين الموثيقتين في مشاريع قرارات مقترهة (تحدها في مكان اخر) .

وقد أكدت الوثيقة الإولسي أن أصرار الرجعية المحاكمة في الاردن على اعتبــــار المقاومة والقضعة الفلسطينية ((شأنا داخليا)) ومحاولتها اخضاع المقاومة لسيطرة وسيسادة النظام الماشسي ، وبواصلتها حملة القمسع والارهاب والمتعصب الاقليمي والاسسسادة المجماعية للشعب الفلسطيني في الاردن ،تفضح بوضوح الاهداف المقيقية لسياستها : تصفية المقاومة كعركة وطنيسة لتحرير الشمسب الفلسطيني ، وبصادرة الحق في تبثيل شعب فلسطين والمتكلم بأسهه وعقد صلحاستسلامي الواقع يعنى أن سلطات عمان قد الغت مسن جانب واحد أي أساس جدي لاستمرار التسزام المقاومة بقاعدة « عسدم التدفسسل بالشؤون الداخلية)) غيما يتعلق بالاردن . الحبهة الوطنية الاردنية

ودعت الجبهة المجلس الوطنى الى اقرار هذه المقيقة واعلانها للجماهير . وأكسدت ان هذا يعنى أن حركة المقاومة الفلسطينيسة أصرحت مطالبة بالهادرة للمساهية ، السي جانب سائر القوى والشخصيات الوطنية فسي الضفة الشرقية ، في بناء المجبهة الوطنيسسة الاردنية للنضال الشترك من أجل حكيم وطنى ديمقراطي يضبن اقصاء حكومة الجلادين ومنظمى المجازر ، وعزل ومحاكمة اعسداء الشعب ، واطلاق الحرمات الدسقراطيسة ، والمفاء المتعصب والمهييز الاقليمي والاعتسراف مالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني فسسي

وأكدت الوثيقة أن على حركة المقاويسة أن تعلن أنها سوف تضع كافة قواها وتنظيماتها في الاردن تحت تصرف هذه العبهة ، كحزء لا يتجزأ منها ، بمجرد قيامها ، ودعمت الجبهة الشعبية الديمقراطية المجلس الوطنى السسى استنكار كافة الواقف التي تعتبر الحبهـــة النظام ، وادانة معاولات اخضاعها لاعتبارات المتعايش القصيرة الاهد مع النظام القائسم ، والى اعتبار هذه المجبهة الوطنية سلاحسا رئيسيا باندى شعبنا في الرحلة الراهنيـــة للنضال من اجل حقوقه وحرياته ومستقبـــل

تحرره الوطني . الحقوق الوطنية الراهنة اشعب فلسطب

ولاحظت الوثيقة أن السياسة الإقليه___ة القهمية التي تمارسها سلطات عمان أخسذت تولد ردود معل انفصائية خطيرة بين صفوف الجماهير ، وان هذه السياسة الرجعيــــة بجرى تنفيذها تمت ستار التمسك بوهسدة الضغنين ويحجة أن الشعب الفلسطينيي يجب أن يتخلى عن حقوقه الوطنية الراهنــة

بعد عقد المصلح الاستسلامي المنفرد مسع

وأكدت الوثيقة أن تبسك المقاوسي بمبدأ ((التحرير الكامل والعودة)) بصب أن لا يعنى التخلى عن المقوق الوطنيــــة الراهنة للشعب الفلسطينسي في الاردن ، والتى تعنى ضرورة الاعتراف بحق شعبنيا بالمشاركة على قدم المساواة في تقرير مصيسر الاردن وكافة جوانب المياة السياسي والاقتصادية والمسكرية والثقافية نسيه ، وحقه في المشاركة في السلطة السياسية مسن خلال نظام وطنى ديمقراطي ، وهقه فسي حمل السلاح وحرية المقاومة في العمل السياسي والعسكري والفاء كافة اشكال الاضطهاد والمتبييز والمتعصب الاقليمي واقرار المساواة المكاملة لكافة المواطنين مسن أبناء الضفتيسن في كافة المعقوق والمواجبات والفرص.

وأكدت الوثيقة ضرورة تبسك المقاومية بوهدة ضفتي الاردن ، ورفض المعسوات الانفصالية القائمة تحت شعار ((الدويلـــــة الفلسطينية على جزء من أرض فلسطين » . الا أنها لاحظت أن طرح شعار وحدة الضفتين كبيدا مجرد بمعزل عن النضال ضد السلطة المعيلة من أجل نظام وطنى ديمقراطي ، ويمعزل عن الاعتراف بالمقوق الوطنية للشمسي الفلسطيني الان وفي الاردن ، يشكل رضوخا للابتزاز السياسي الذي يمارسه النظيام

ان التمسك بوهدة الضفتين ورفض الهروب الى « دويلة فلسطينية » ، لا يعنى الوافقسة على اعادة اخضاع الضفة الغربية لسلطية النظام الرجعي القمعية والاقليمية بعسد زوال كابوس الاحتلال الاسرائيلي عنها . وطالبت الجبهة المجلس الوطني بأن يعلن:

« أن هماية وتوطيد وهدة الضفتين مرهونسان بالنضال من أهل اسقاط النظام المسل وقيام نظام وطنى ديمقراطي والاعتسراف بالحقوق الوطنية الراهنة لشعبنا الطسطينسي ف الاردن . . وان استمرار الرجعية الماكمة ف سياستها القمعية والاقليهية وتشبثه____ا سلطتها ومصالحها الإنانية عسلي حساب بصالح مجموع الشعب والوطن سوف بحملها لوحدها السؤولية الكاملة عن اضعاف وحيدة الضفتين . . وإن شبعينا أذ بيادل السياد والارواح والتضعيات المجسام في الكفساح المسلع المتواصل ضد العدو الاسرائيلي مسن أجل تحرير القاطق المعتلة من وهـــوده البغيض ، فانه ، في الموقت نفسه ، لن يسمح باعادة اخضاع الضغة الغربية لسيطرة النظام العميل وارهابه الاقليمي بعد زوال كابوس الاهتلال الاسرائيلي عنها ، بل آنيه سوف يناضل من أجل تحويل الضغة المحررة الـــى

قلعة تورية وقاعدة المينة للنضال من احسل

اسقاط النظام المهيل وتجديد وهدة الضغتين

حتى بحصل على حقوقه الكاملة بعد انحساز هدف « التحرير والمودة » . الا أن هــــذه السياسة تؤدي عمليا الى اضعاف وتفكيسك وحدة الضفتين ، كما تستهدف في الواقسيع مصادرة المحق في تبثيل شعب فلسطيـــــن وهربانه من حقوقه الراهنة والبعيدة المدى ، وضمان استمادة المضفة المغربية لاعسادة اخضاعها لسياط الارهاب الرجعي الاقليسي

وفي الموثيقة الثانية التي تناولت مسائسل تطوير الوهدة الوطنية الفلسطينية ، طالبست المبهة المبهقراطية المهلس الوطني بالاعتراف بأن واقع التعدد الراهن داخل الحركة الوطنية الفاسطينية يستند الى سلسلسة مسسن العوامل الموضوعية التي لا يمكن الفاؤهـــا بقرار ذاتي ، وان هذا يملى قيام الوهدة الوطنية ، في المرحلة الراهنة عليسي أسسى وبهوية ضبن اطار منظمة التحرير الفلسطينية بحث تضين الاستقلال الايديولوجي والمياسي والتنظيمي لكافة المصائل ، والانتزام بيرنامج سياسي ونضالي مشترك تشكل أساسا لسه مررات المجالس الوطنية السابقة (وبشكل خاص مقررات الدورات السابعة والاستثنائية والتامنة) بالإضافة الى مشروع القرار الحول الوضع المراهن ومهمات المقاومة » السدي قدمه وفد الجبهة الديمقراطية السي المجلس

ن ظل اقامة سلطة وطنعة ديوقراطيــــة

لمبوم الاردن كخطوة على طريق متابعة الكفاح

من اجل تحرير كامل التراب الموطنى الفلسطيني

وكشرط استراتيجي لازم من أجل احراز النصر

من أجل جيش تحرير شعبي موهد

في القضاء على الكيان الاسائيلي . الوحدة الوطنية الفلسطينية :

الا أنهذا لا يمنى عدمتوفر الامكانية للمباشرة باجراءات لاقابة الوهدة المسكرية الاندماجية لكافة القوات المقاتلة ، والتي تشكل خطيبوة ضرورية على ضوء الواقع القتالي الراهسين نجابهة حيلات النصفية الرجعية وهجهسات المدو الاسرائيلي في آن واحد ، وطالبست الجبهة بالباشرة فورا في توهيد كافى القرات المقاتلة ، النظامية والغدائية ، فسي جيش تحرير شعبى موهد على أساس الوهدة الكاملة من القيادة إلى القاعدة . عسلي أن ينظم هذا الجيش على اسس تضبين فعاليــة واستمرار هذه الخطوة الاندهاجيسسة وانسجام القوات الوهدة مع دورها كجيش

ان هذه الاسس تتبثل في : تسييس العبل لمسكرى وهق الانتهاء التنظيمي لكافسسة القاتلين وهرية هميم النظمات في ممارسسة المبل الدعاوى والسياسي والتنظيمي داخسل القوات الموهدة ، ديبقراطية الملاقسات الداخلية واقامة معالس الجنود للرقاب والمماسية ، الغاء الغوارق الطبقية الواسمة في الامتعازات المادية والمعنوية للرتب المختلفة، خضوع الغوات الموهدة للقيادة السياسيسة

كهيئة جهاعية ، وترى العبهة أن هذه الإقتراهات الحبيدة بهكن أن تكون أساسا لايعاد هلول هذريسة راهنة للمعضلات التي تجابهها التسورة الفلسطينية ، وأن تحملها أكثر وعبا لمهاتها السياسية والعسكرية انسجاما مع المتيسار المماهيري الفلسطيني الطامع الى انتشسال ثررتنا الوطنية من مرهلة الركود والانحسار والإنطلاق نحو نهوض ثوري جديد . وتؤكد أن اضطلاع المبلس العديد بمناقشة واعبة لهذه المتترهات والافذ بها سوف يشكل المتياس الوهيد لدى جديته في النهوض بالمهات اللقاة على عاتقه ، ومدى صلاهيته بالتالي كبيلية تشريعية عليا للثورة الفلسطينية .

في المحتمعات ((المتقدمة)) وغير المتقدمة ، احهزة يطلق عليها اسماجهزة القمع وينحصر عمل هذه الإجهزة في منسع التجاوزات علسى القانون:

فالتظاهر اخلال بقواعد المرور في المسالك العامة ، وهــو بالطبع تقييد لحرية مسرور المواطنين الامنين ، الوادعين، المنصرفين الى اعمالهم .

لذلك فكر وزير داخلية لبناني ، في هصــر التظاهر في السير على الارصفة ، شرط اللاغ المارة بمشروع المتظاهر عددا من الاسام . والمقصد واضح : يجب الا يفاها ((المواطن)) المتوجه الى قهوته بانقطاع الطريق ، او أن تضطر الام التي تنزه رضيعها الى تغيير وجهة نزهتها بصورة مفاجئة . هذا عدا الصاليح « العاية » : إذا استمر الطلاب الثانويون في التظاهر أمام واجهات المعلات في باب ادريس، أو على مقربة من المستاركو ، نسسادا يعل

واذا وصل المطلاب الجامعيون الى المطار ، واقلقوا راحة المسافرين والمائدين السيسي الوطن ، فهاذا يحل بالسياحة ؟

المجد للقمع ..

تحاه هذه التعديات كلها : على راهـــة المتنزة ، والمواطنة ، والمناجر ، وكل مست ستفيد من السياحة من لا بد من الحفاظ على (الاين ١) . هذه هي وظيفة احيزة القيم : الدرك النبن يمنعون المتظاهرين من التعسرض للتجارة ، والشرطة التي تلاحقهم في المسلات ومداخل البيوت . والاطفائيون المدين يمنعونهم من احتياز شارع فردان والموصول السي الاونسكو ، والمخبرون المنين يشهدون علي المحاضرين انهم تعرضوا لمعنوبات (حهاز غير مدنى " . . هؤلاء كلهم من اجهزة القمع . وظيفتهم معلنة . البستهم متبيازة ، ودات مارات . والتعليم في لبنان يطرحهم مواضيم وصف معجب على الاطفال ، في ما يدعى انشاء او تربية وطنية .

لكن هؤلاء هم عربة القمع ، رأسه المسنين المكشوف . في أماكن اخرى تقدم علسى أنها نقيض القبع ، والدرع الواقي بنه ، قبيع اهر ١٠ من نوع مختلف ، في التصريحات ، في السانات ، في المقالات الصحفية ، في الصور، ن المتعليق عليها ، في الاحصاءات ، في الامكار الشائعة في هذا كله ، لا صفعة ، لا كعب بندقية ، لا قنابل مسيلة للدموع . هنسسا كلام ، ولا شيء غير الكلام، ولا يمكن اتهام الكلام بالعنف ، الا تحاوزا ، أو تشبيها ، ولكن ماذا يقول هذا الكلام ؟ أن قراءة سريعة لعدد

من المسحف اليومية اللبنانية بجواب شاف . وظيفة هذا الكلام أن يهجد القبع ، أن يحمل منه أمرا ((طبيعيا)) ، في خدمة الوضياع (طبيعية » لا يحوز خرقها ، ولكنه يصل في

لبنان المهد الفرنجي - السلامي الى مستوى

خطابة السياسيين

ثم أن سلام يعنى بالاخلاق : فالستريوهسات

مفلقة ، بأمره ، قبل التاسعة مساء وبمسد

السادسة صباحا ، والقليرز محرم على منن

يفتقده اهلمعند مفيب الشيس . لكن هسده

الاجراءات لم تثر الاحتجاج: ((فالاخلاق)اعامل

مُبِط ، وهي شبكة تجمع اصوانا التخابية في

الدائرتين الثانية والثالثة من بيروت ، لا سيما

ومن يدور في فلك سلام ، من السياسيين،

يتكلم لغة معقدة . سيمان الدويهي (الحياة ،

٢٩ حزيران بماقعلى تنفيذ الاعدام بمادل حلاوة:

« أن تنفيذ هكم الإعدام هو مواصلة التصبيب

على سيادة القانون » . سيادة القانون ؟

عقوقي ٤ الاب سمعان ، مجرد ، احسسد

الفاضل (المصدر نفسه) ، (فسمورة

ملحة » . القاضل اكثر وضوها : ولكسن

(ملعة ١) إن ٤ لالة ٤ بيشال ساسين : ((ان

هذه المخطوة كان ينتظرها لبنان منذ سنوات)).

لما كان ساسين لبنانيا عريقا ، لا شك انه لم

يدع مناسبة كهذه المناسبة تمر بدون اهتفال

مناسب . فالمناسبة حرزنانة . منفرحةساسين

الى وسام بيار الجميل : ﴿ افضل عبل اقدمت

عليه المحكومة ١١ . لا شك أن تلميذ اليسوعيين

تذكر لائحة الشرف الني تماقب عليها صيادلة

وسماءو واطهاء ومهندسو السنقبل . لاثمة لم

لكن لا يظنن المقارىء ان كل رجال السياسة

منتهدون . فهناك جنبلاط بحياء ((بعترف))

لجريدة ((الانوار)) (} تبوز) أنه ضد المكم

بالوت لاسباب معدة . ولكن معارضته ،

المجنية ، لا تمنعه من التفكير بصيغ عمليسة

للموت : « لماذ! لا نقضى علسى المحكسسوم

بالاعدام بأن نجعله يجرع مخدرا قاتلا يؤسسن

انتقاله الى المعالم الاخر بطريقة انسانية ؟ ».

اللوت ، في كلام نائب الشوف ، رحليية ،

انتقال ، بل انه رحلة ستعة : الى عالماخر،

ينتقل اليه بصورة ((انسانية)) . لا شك ان

الذين لم يعرفوا في هذا المالم انسانية ، الا

يمرفها عادل حلاوي ، حتها .

والمنتى ، وغم المسالحة ، متحفظ .

رئيس مجلس الوزراء ، السيد صائسيب سلام ، يغطب في قرية لبنانية متنية ، فغانوية تحمل اسما هو برنامج كامل : فينيتيا . في ديك المحدي ، وهي معقل قويبي سوري ، وايام جمهور يتململ بتهذيب ، يقول السيد سالم ، بعد حديث عن الصراع والمعهاد والتنافس ، مطاربا ، متواضعا : « أن هذا النظام الذي نتيسك ونتشبث به ليس هو نظام المنسية الانضل ، ولكنه يفضل على جميع الانظيسة التي اعرفها في العالم ، من بعيدها وقريبها » (الصحف ، ٣ تبوز) . ولما كانت معرفيــة دولته ، في القريب والبعيد ، وافية ، كانست مفاضلته هاسمة . لكن سلام من الطاقيييم المتيق . فهو لا يسمى الاشيساء بأسمائها . العِنة ، والنظام الافضل ... ذكريات قرآنية!

ملبوس ، لا مجال للخطأ في قياسه ووزنه .

« المعلم » صعب ، وهو ينتظر « الثمار » .

• ادغار شعيا ، رئيس نقاية المرافين : التجارية . غهو موتور : ذهبه في خطر .

وقبضايات مدرسة الإداب العلما . ((انهسا سياسة مدروسة ترمى الى تجهيسد بعض المشاريع في القطقة ... ال مقد الغي مستشفى الهريال ، واستعيض عنه بمستوصف ، وبعيد مشروع ري العاصى واستبدل بترسيم الاقنية الرومانية (نداء الوطن ، ٣ هزيران) . هذا بينما يعلن رياض طه الن اهالي المنطقة الكدورا له « شكرهم لسيد المهد ، اول من يغرضهبية الدولة في المنطقة » ، واول من يستجيب لطالب العرمل التي ((وجدها معتولة بلضرورية) . (المعل ، ٢٦ هزيران) . وبينما تؤكد (المعمل)) (ا تبوز) أن الداهيات تهدف الى (زرع)) المهد الجديد في منطقة .. اللزروعات ! 6 وتضع علامتي تعجب واستغهام علسي تصريح المصدر عن ثقة المواطنين عابة بالرئيس سلعمان فرنجية . وبينما يلوح رياض طه بارتفاع سعر الإرض في البفاع الشمالي « نتيجة » هيسة المدولة ، تعلن جريدة ((الحياة)) (٣ تعوز) أن « فرنهية يتوقع الضباطا في الإدارة يعقب ضبط اوضاع الامن في البلاد » . اذن ، يرسل على اسمد الخطيب ، من مفاوير الجيش ،

خلال الاسبوع نفسه ، كان يفيثل جـــورج هاوي أمام المحقق المسكري الذي استحضر شهودا اعترف احدهم ان شهادته موهى يها، وكان يمثل ميشال غريب امام مجلسالتاديب التابع لنقابة محامى بيروت لأنه أتهم مجلس القضاء الاعلى بالرضوخ لضغوط السياسيين في موضوع شطب اشارة الطائفة عنالهوبات، واجتمعت اللحان الفرعية في الهيئة الدائمة اللبنانية ... السورية وانفقت على تنفيذ الاهكام والمذكرات بحق الطلوبين في كل من البلدين ، وانقص شاب بن غرفة الابتمان لان الراقب اسمعه كالما قارسا .

ليقتل في ٣٠ هزيران ، في يونين ، لضبيط

اوضاع الإدارة ؟ أكان ، انن ، عادل حلاوي،

مثلا ضرب للموظفين الذين يشكو طونسي

فرنجية من ولاتهم لمهد أخر ، غير عهـــد

((سيد العهد)) ؟

انطوران مسمود ، رئيس نقابة اصحاب نكاتب السخر والسياهة في لبنان : ((بصراهة

لولا تنفيذ حكم الإعدام لما كنا نامل في ازدهار

التطاع المسيامي)، صريح اخر ، لكنسب صادق هذه المرة . معادلته وضاءة : هكسم الاعدام ... ازدهار القطاع السياهي .والمتكلم

الفونس بشير ، رئيس نقايةالساهاعة

اذا صدق هؤلاء _ ومن يشك في هك_ذا

غسمل ؟ ـ انضحت دلالة اعدام حلاوي بدون

ظلال ، المقانون ؟ الإنسانية ؟ اسألوا فكتور

قصير ، وادغار شعيا ، وانطوان مسعود ،

والفونس بشير ... فلديهم مغناح الكلمسات

الرنانة : اصطياف ، وتجارة ، وسياهــة ،

القمع في كل مكان

أن ، أذن ، هذا المسرح الموقع ؟ لنا .

للذين يظنون ، بسداجة ، أن الابن هو نتيجة

(الهبية)) ، كما قال سالم عند اليسوعيين .

أو أن موجة الاجرام هي نتيجة ((التسيب))

لاذا بعليك ، يونين ، يريتال ؟ اسمعوا

حربب مطراان . نعم ، مطران شمعـــون ،

اي : مال .

وقلة المزم .

والمهن البصرية : ((استعدنا انفاس الثقة ...))

عندما زهقت انفاس هادل هلاوي ؟

لكن لبنان بخير . بيدو ان تقريرا في طريقه الى المقصر يفترح تسهيل عمسل الشركات الاحتبية . وأن العلاقات مع بون تبحث من هديد . ((أن المخلصين من أيناء هذأ الوطن، كانوا يطقون ابصارهم بالمجانب الإيجابي مسن شؤون المحكم » (العمل ، ٣٠ هزيران) .

استفتاه ۱۹ نائبا و ٥ عرامين و ١٣ من عند لف المه ن اص ١٩٥١] المئة مع تنفيذ قانون اعلم القاتل

مستسكلة الأمئن بعسد اعسدام حسلاوي بحام ولع

النسانية الشقاء والقهر ، سيهرعون (للجرعة) من الاقذاع والوقاهة ، يندر مثيله . الموعودة ، قبيل ((الانتقال)) ، وهـــــم مطيئنون الى دعاء ريمون اده (المحياة ، ٢٩ عزيران) : « الله يرهم المدوم » .

القانون ، المحنة ، الإنسانية ، المسلل المكوسي ... كلام سياسيين ينيه الى اصول العكم وببرراته . فالحكم قانون . والحكسم أنسانية . والمحكم عمل . هذا ما يقوله رجال المعكم . هذه تبريرات رجال المحكم لمهنتهم و ((عملهم)) . اذا لم يقنعوا الناس بذلك ، انا لم يقتنع الناس بأن لهؤلاء وظيفة تنتقص من بديهيات بؤمن الناس بها ، بدا عمل رحال السياسة تطفلا باهظا ، موهقا . أما اذا كانوا حماة القانون والإنسانية والمبل ، مالابر مختلف حتى لو كانوا مرهقين وباهظى الثبن . فكيف ينتظم الممالم (المبناني) بدون قانسون وانسانية وعمل ؟

الاعدام: ازدهار

المعدث نفسه ، يطق عليه ، هسده الرة ، ريجال الاعمال ، اصحاب (الممالي الاقتصادية ١١ ، في لغة الزورين ، الصحيفية التي جمعت الاراء المكرمية ، « العبيل » (عدد ٣٠ حزيران) ، لم تسال ممثلا واحدا عن النقابات المهالية او نقابات المستخدمين. فهي تسال من يسال ، اي السؤول ! اذا كان الموت واحدا ، غوجهة نظر أصحاب العمل تكشف ((اراء)) السياسيين . هؤلاء يتسلون بالقشور : يقارنون اعبال المكومة فيما بينها ، يقيسون أهبيتها ... رجال الاعمال ، كمسا تقول مجلة « اقتصادية ») (وكان من تبقى ، المعمال واللوظفون والستخدمون ... ريحسال خبل!) يقيسون المدث بحدث اخر ، وحدثهم

• عبدو صعب ، رئيس اتحاد المرفيين : ((ان هذا التدبير مغود جدا على صعب الستتباب الامن والطمانينة ، خصوصا وان النتائج الرجوة من تنفيذ حكم الاعدام ستعطى ثمارها غورا)) . تحول الموت الى استثمار لدى

🌑 فكتور قصير، رئيس جمعية تعار سروت، يرى أن ((التدبير شجاع)) . اين الشجاعة ؟ هل هي صفة معنوبة ، كما يتبادر إلى الذهن الساذج ؟ لا : ((أن السائح والمفتسوب والمصطاف يطلب أول ما يطلبه توفر الاسمان والطهانينة » . بدأت الاخلاق تنقشع . السائح والمغترب والمصطاف : ثلاثة في اقنوم واحد . آمين . وسر الوحدانية هو تجارة التاجسر

((قطاعنا تعرض الى اعتدادات)) . المراف الدفار مغتاظ ، لا محال لديه للسحبات ، حتى

الحرية صفحه ٩

الطرية منفخة ١١



سلطنة عرمان

- (- Lagge 6-9 English & Laureng)

العمل والشؤون الاحتماعية في نادي عمان بمسقط ونشرتها جريدة الوطن العمانية بتاريخ أكساها الوزيسر المحترم بالهستيريا لان البشر لا تفهم ولا تصدق أن عمان دولة مستقلة ويطالبون سيادته أن

يثبت لهم ذلك يقول الوزير: ال لن نرضى أن يقال نريد أن نسال هل أنتم مستقلون ام غير مستقلين . لا . هذا الشيء ان نقيله على انفسنا . الرجل لا يتوسيل أن يسال هل انت رجل . نحن مستقلون . نحن دولة ذات سيادة . ولن نقبل من أي دول___ة عربية أو اجنبية أن تقول لنا أننا نصب أن سالكم هل انتم مستقلون . من يقول اننا نحن غير مستلقين او غيره ، عليه أن يأتي بالدليل. ما أن نقوم نحن بالدلائل فهذا غير صحيع . » يضيف طارق بن تيبور في تصريح له لمجلة لشروق « الشارقة » في عددها الصادر فسي شهو أيسار عندسا سئل عن دايسه في الانسماب البريطاني :

« لا يوجد أي وجود اجنبي في بلادنا ولكن على بريطانيا أن لا تتخلى عن مسؤولياتهـــا لفترة سنتين أو ثلاثة هتى نتمكن من بنسساء وتقوية انفسنا . ١١

هسنا ايها السادة المعتربين اذا لستسم ستقلين وانها تعتاجون الى سنتين او ثلاثية لتينوا انفسكم وتكونوا قادرين على الاعتماد على الذات علماذا هذا المجلسة في استدرار الاعتراف بكم وانتم لا تعترفون باستقلالك ___ يلاذا تريدون توريط المامعة المربية وتسجلوا سابقة خطيرة لها .

غير أنه يبدو أن المحكم العبيل في مسقط يريد أن يبرهن بأي طريقة عكس ما هو موجود فلا قواهد ، لا اتفاقيات سرية ، لا هكيم بريطاني في السلطنة) الى درجة انه يعتقد بأن الدول العربية قد تكون مشوشة فيسم التسمية . ومن هنا يصرح احد اعضاء ((الدفد المماني » في بيروت بتاريخ ١٨-٢-١١ لجريدة الموطن العمانية « يوجد اقتراح من تبيل رئيس الوزراء بان يكون نظام المكم في عمان ملكى . ولكن لم يتم هذا بعد . واعتقد أن سلطنة في الوقت العاضر غير مفهومة بمعناها المتيتى وخصوصا أن التسبية لها معانسيي عبرة بالنسبة لرؤساء الدول . ١٠١١

٢ - عمان لا تعكم من قبل ابنائها : هذه مقيقة لا تقبل البعدل . ففي كل منطقة مسن عمان يوجد ضابط سياسي بريطاني هـ الاهل والاغير في تلك المطقة أما الموالي والشرطة والمسؤولين المطيين فبلعقات ، لا يملهم تعریك ساكن . ان ای مواطن بعضر السی بنطقة في عمان الداخل او ظفار يجب عليسه ان يزور اولا الضايسط السياسي ليستطيسع بمدها الاستقرار والميش بين اهله واولاده . اعتديها اهتل المعيش رؤوس المجيال بعسد صلة التبشيط الواسعة في نهاية ١٩٧٠ لــم يترك هونسون (الضابط السياسي البريطاني) مواطنا في الخطفة لم يتصل به ليشرح لسب

مضائل قابوس ومساوىء سعيد بن نبهور وينقل له وعود السلطان بالمدارس والمستشفيسات والطرق (موضة الاعلانات الجديدة في مسقط) ثم يختتم البريطاني دعوته بأن الثوار لا يمكنهم تقديم أطباء للمواطنين ولا مدارس ولا طرقسات وحرام التباعهم لانهم ضد المدين !!! أما في صلالة فالحديث يطول عن الرسائسل التي ارسلها ليندن - المضابط السياسي -

الى القبائل والمشايخ يدعوها الى عظيرة

قابوس ويعدها بالاموال الطائلة . هكسسدا

السياسية التي يريدون المحديث عن وجودها

لتخفى حقيقة الادارة البريطانية غقد وعسد

طارق بانها ستنتهي في بداية ٧١ ، ثم وعسد

بانها ستنتهي في يوليو مسمع « المعيد الاول

على صعيد ادوات القمع ، زادت بريطانيسا

الضياط والمستشارين المنتشرين في عمسان

عنى وصل الرقم الى .. ؛ ضابط ومستشار.

اما مسالة بناء جيش معلى لمعاربة الثوار

فانها تقابل برفض شديد من المواطنين الى هد

أن أضطر قابوس أن يذيع خطابا بهذا الموضوع

نشرته جريدة الموطن الممانية بتاريخ ٦_٥١٠٠

يقول فيه : ((٠٠٠ فها بال شباب شعبنـــــا

منصرف عسن شرف الانفراط في السلسك

لا يحفلون بمكان الجيش ومكانته ولا يعشون

ويشجمون أبناءهم على الخدمة فيجيش وطنهم.

اننا نهيب بالشباب المماني أن يتقدم للخدمية

في جيش وطنه وسيجد من ذلك فوائد موفورة .

سيجد الرتب والطمام والمناية الطبيسة

والتعريب البدني الذي يجعل مسن الجندي

ورجل السلاح المجوي شخصا سليم الجسم

وذا صحة مهتازة وسيتعلم المجند العربيسة

قراءة وكتابة مع المألوف من التدريب العمكري)

اما قيادة المجيش فقد وزعت اعلانها قالت

« بشرى سارة للعمانيين داخل الوطــــن

الربزقة . وقد نشرت معلسة ((العروبة))

القطرية غبرا اخر جاء نيه : ((نكرت صحيفة

سك خدماتها المسكرية

العسكري بل ما بال اياد الشباب وذويه

للثورة المعونة " !!!

يمتقد الضباط السياسيون بان شعبنا يمكسن شراؤه بدراهم معدودة كما يشترون عملامهم ويبيمونهم يوميا . الا أن المنتائج كانت مزيسدا كما اشارت صحيفة « اليمث » السوريــة من الشيتائم على هذا الشيعب الذي لا يفهم ولا الصادرة بتاريخ ٥-٢-٧١ نقلا عن صعفة يسمع نداء القابوس (اذاعة صلالة يوميسا النجم الاحمر السوفيينية والمتى نشرت الخبر تسبب المواطنين لانهم لا يعرفون مصلحتهم !!) بدورها عن الدايلي تلغراف البريطانيــــة ، بالنسبة للجهاز الاداري فان توزيمات بأن بريطانيا تنوي اقامة قاعدة عسكرية فيي الماصب الادارية لا تخفى حقيقة الايدى التسى تدير السلطنة . من ٢٢-٧-٧١ هتى اعلان القاعدة المجوية البريطانية الموجودة في جزيرة حكومة طارق بعد ثلاثة أشهر كان يحكم عمان « مجلس المثورة » الكسون مسن ٤ ضياط بريطانيين وعميسل معلى واحد . امسا الازمة

يبقى بعد ذلك أن كــل البشر كذابين الا

٣ ـ يحاول المحكم العبيسل في مسقط ان يظهر نفسه بانه منقذ البلاد ويطلب بالمتالسي من كل القوى الوطنية والجماهير أن تسليم بزعامته والا ترفع صوتها . فلا صوت يعلسو فوق صوت القابوس . ان الاحتقار اللذي يديه العملاء للجماهير يتجلى في التصريحات المديدة التي وزعها قابوس وطارق . هــذه التصريحات تدعو الجماهير الى أن تضييع حبلا في رقبتها وتسير وراء القابوس وصحب دون أى اهتماج . في تصريح نشرته جريدة « الخليج » الني تصدر عن الشارقة بتاريخ ٧٠-١٢-٢٧ يقول قابوس :

(أن الدولة التي تقبل من مواطنيها املاء شروط عليها تغقيد أساسا مقوميات بقائهما يمارس حقوقه في المواطنة من خلال علاقتيه

اما نصر الطائي صاهب الجريدة الوحيدة في عمان فيقول بعد زيارته لملينان : ((... فاتا عائد من لبنان حاملا اللي المهانيين تباشير الستقبل الزاهر وتباشير اثبات الوجسود العماني في الحقلين المربي والدولي . بقى على الممانيين ان بيرهنوا انه____ يستاهلوا وثبة جلالة السلطان قابوس بسن

سعيد الماركة فيعملوا بهبة ونشاط و (اسرعة))

قواتكم المسلحة تدعوكم الى الانفراط فسي فرص سائحة للجميع فاستغيدوا منها ايها بعد انهيار المركة الانقسامية في ظفيار استدعت السلطات البريطانية فرقية مبن « الارجيل » لقمع المثورة لتعمل مسم هيش

الديلي ميل ١١ اللندنيسة ان وحدات مسن المبش البريطاني عائدة الى فيلق خدمسات الانزال المجوى المفاصة المعاطة بستار مسن الكتمان الشديد ، قد استدعيت مؤخرا مسن قاعدتها في المجزر البريطانية الى سلطنية سأن . وذكرت الصحيفة أن ناطقا باسم وزارة الدفاع البريطانية قد اكد ارسال افراد من هذه القوة الى سلطنة عمان . وقالت أن أهسد المضباط القداميصرح لها بان القوات البريطانية في عمان ستستفدم للتدريب المسكري نسيا وصفه بالظروف القريبة من اعمال المقتال »

أما كيف سيتم هذا البرلمان ولماذا نيقسول طارق في تصريح نشرته الشروق في عسيد الكتوير : « كما سنعمل على ارساء الديمقر اطية في البلاد بحيث نوجد طبقة قادرة على الحكم . وسنمين العربان . »

من هذا فأن الشعب في عمان يعتاج حسب اقوال طارق الى سنين ليفهم المحكم واساليه وهو الذي سيدريه لانه قد تجول كثيرا فيسي المفارج خاصة المانيا الغربية وكذلك قابسوس نتيجة لدراسته في بريطانيا وبالتالي اطلاعهه على « الدسقراطية » إذا وبالتالي مان يحكم المشعب نفسه بنفسه ضرب من المفيال لا يجب ان يدور في ذهن بشر .

أما طارق بن تبعور غيقول بان هدفييه

اقامة « الديمقراطية » قى عمان فيقول فيسمى

« ان تسمين في المائة من أهالي عمان يميشون

بطريقة قبلية . فالقبائل عندنا هي بديسل

الإحزاب في البلدان الديمقراطية العريقية .

وتصوري للبرلمان المقبل هو أن يتكون بنسيسة

٢٠, من شيوخ القبائل و ١٤٠ من المتقفيسن

والتجار والموظفيسن والمواطنيسن اصصساب

هذه المسائل الاساسية لا يقابلها المهلاء المجدد الا بالكذب على الجماهير واخفى الحقائق الاساسية وتوزيع الدهايات المعقيرة عن الاعمال اليومية التي يقوميها المثوار والاهداف التي من أجلها يناضلون . وفي الوقت السذي تزداد ضربات الثوار عليى قاعدة صلالية وام القوارف نجد أن التزييف والارهـــاب يسيران جنبا الى جنب . فالطائرات المربطانية تضرب يوميا المواطنين المعزل في ظفار بالقنابل الغوسغورية والمعرقة . والعنودت فيسي الاشهر الاخيرة التركيز على المياه التسسى تردها الابل والماشية والمواطنين لتدبيرهـــا وتسميهها وقتل اكبر قدر من الثروة العبوانية تى بملكها المواطنون . ويعتقسد المبسراء البريطانيون انهم سمحدثون التاثيرات النفسية المضادة للثورة عند المواطنين . الا أن النتائج لم تكن اطلاقا من مصلعة مغطعهم .

ان الوعود الدراقة والحديث من محد عمان وتاريخها على لسان العملاء وبحاولة تقديمي الكيان والدعوة للالتفاف والرجوع الى القيم والاخلاق والنقاليد النسى يطيل لها قابسوس والطائي ، لا تخفى هقيقة المراهات الطبقية داخل المجتمع ولا حقيقة القوى التي يستند عليها الوضع الاستعماري المجديد . وهدده الصراعات اصبحت من العمق بعيث لا يستطيع

الا انه بن غلال المسليم بضرورة التحول من مواقع استعمارية قديمة الى مواقسي استعمارية هديدة ، وهدت بريطانيا اهميسة الاعتماد على قوى طبقية جديدة تستطيع أن تقدم كــل شيء _ في الموعود والالاهــة والصحف - للجماهير ولا تعطيها الا الارهاب والاستعباد ، والتغيير الذي عصل في مسقط انها جاء ليابي مصالح طبقية معينة في هده

١ _ مشايخ القبائل الذين هاول سعيد بن تهور آن يقلص من نفوذهم نتيجة الوقفهم من

بالامس تحركات القوى القبلية التي كسان يستند عليها الامام قد وجدت أن الطريق الافضل لكبح تحركات الجهاهير في عمان هــو ترسيخ الاوضاع القبلية واعطاء الشيسوخ صلاحيات وقدرات على فرض الطاعة على تباثلهم عن طريق الرشاوي والارهــــاب والولاءات القبلية التي يريد طارق أن يركزها ويعاملها على انها بديل للاهزاب السياسية . اننا نجد أن الوجوه الملامعة التي كانست ناطقة باسم الامامة ببغداد ودمشق والقاهرة، والكويت ، هي أول من صفق للقابوس والتحق معه (احمد النبهاني ، محمد المارثي ، عيد الله الغزاليسي ، محمد عدلي) ان الإسلوب الذي يعتمده الاستعمار في عمسان قد سلكه من قبله في كل الستعمرات . حيست يضرب المقوى الرجعية المتى تقاوم احتلاله ثم يجد الاثنان ان بقاءهما مرتبط مسع الاخر فيعودان مرة اخرى الى التفاهم وتقسيسم

حركة الامام . أن الاستعبار الدي قبع

يقول نصر الطائي في جريدته الموطن بتاريخ ٨-١-١٠ : ((يا مسئولين ممن كنتم مهاجرين انكروا زملاءكم في الهجرة وفي المكفاح عندما توزعون المراكر . انهسم أيضا يحبون ان

٢ - التجار الكومبرادور المطيين . ان الوضع الجديد جاء ليفتح عمان عسلى المالم الخارجي ، لتستفيد الشركسات والمقاولين الاجانب والمطيين مسن المروة الضخمة في عمان . ولقد كان طارق مسن العناصر المتى اعتمدت في منفاها على العديد من التجار في الساهل وغيره . وكانت هــده العناصر تراهن بان طارق هو رجل عمان الذي لا ينساها الدا . وعندما حدثت المسرحسة تدفق المتجار على القابوس وطارق مهنئين بانتصارهم ، ولم يضيعوا يوما واحدا فسي الثرثرة والتصريحات بل في أفضل الطرق وانجمها في كسب الزيد من الارباح .

ان المديث عن الاستغلال البشع السني كان يمارسه التجار في مسقط وخارجه كمجسى راداس لا يزال موجودا بل وبشكل اكبر وبيدو أن المنقبة التي كان بيديها قابوس ضد كمجى قد سويت فقد نشرت النهار في عددها الصادر في ٢٢-٨-٢١ : ﴿ وَاقْرُ حَكَامِاتُ كمجى راداس الذي يبلغ الان السيمين مسن العمر ، انه جاء الى السلطان الجديد قابوس عد الاطاهة بسعيد بن تيبور ليهنئه منكسرا ایاه بانه کان شریکا لابیه ، فکان جواب قابوسی صب الرواية المتشرة في مسقط : اذا كست شريك ابي ، فان ابي قد عزل وانا اليــــوم وريثه ، فاعطني نصف ما عندك ، ١١

وقد وجد المديد من المتجار بانها فرصية : تفوت خاصة وأن هناك العديد من الدروس المستخلصة من تجاريهم في أبو ظبى بين ١٩٦٦ -١٩٦٩ عهد الانفتاح ثم الافلاس التـــام . ومنهنا فان المتجار والمقاولين يريدون الاستفادة من المرصة قبل أن نجد السلطات الاستعمارية نفسها مجيرة على فرض هالات الطوارىء وما تفرضه من كساد تجاري .

ان تدفق تجار الساهل والتجار الهنسود والقاولين الاجانب قدائار استياء ضخميا هني عند الليوراليين المناصرين للسلطيسية . نصحيفة الوطن تشن هذه الايام هملة واسمة ضد هؤلاء النجار الذين يريدون تشويه سيمسة عهد القابوس الذير نتيجة لجشعهم . « أن الروح العشمة النبيلة في التمسار

بجب أن يوضع لها هد وان وزيسر الشؤون الاحتماعية والعمل يتحمل مسؤولية كبرى فسي رفع مستوى المواطن المسانى الذي يواجسه مشاكل في المودة الى وطنسه مهو معروم من الكسب ببعنى الكلية ويضطر العبانيون للسفر فارج البلاد ليؤمنوا لقيسة العيش لاخلاد اكبادهم ذلك لان المناهر بملك غلوسا ويعق له ان بوسم تشاطه بهذه الملسوس بدون عدود هو السقاء لانه بملك سيارة تانكر يوزع نيهسا الماء في سوق مطوح كشركة تاول تبيسع الايس

كريم وتأخسذ المقاولات وتؤجر السيسارات القاوليها ، وشركة ميكرز وودود تبيع الادويسة ولديهم ممرضة للسور خاصة ، وشركيية كرى مكنزى في الشحن البحري ، شركسة ناول تملك حوالي ٥٠ سيارة ٠٠ يا ترى مسن أبن يعيش الفقير !؟ ما زالت شركة واحسدة تسيطر على البلد باسم الفلوس يجب ان يوفسر للشعب العماني معيشته .. يجب أن يحرم التاجر من ممارسة كافسة النشاطات ويقتصر عمل التاجر على شيء معين .. اذا كان مقاولا فعليه أن يستاجر سيارات من أهل البلد واذا جلب بضاعة ورست على المناء لا ينقلها على سيارته يشاطره الفقير في نقلها المسي مخزنه .. هذه هي الطريقة لخاق جيــــــل متطور له صبغة ديهقراطية القرن المشرين ، والا اذا مشى المال على هذا مكاننا لا رهنا ولا جينا . عدد التجار لا يتعدون الاصابيع يكونون زمرة من الجشع والطبع مستوليسة على ثروة البلاد والشعب يتسكم في الطرق .» هذه المآثر التي يتحدث عنها نصر الطائي

سجلها في الوطن بقاريخ ٢٥-٢-١١ ، وفي مقابلة أجراها مع « سيده قابسوس » ونشرها في الوطن بتاريخ ٨-١-١ يقول : « سيدي هناك شكوى عامة في الملاد عن الفلاء وعن المتهافت على الموكالات المتجارية وعسسن التحدي السافر لصاحب الراسمال البسيط فهل لامركم بتأسيس وزارة الاقتصاد آثر في

جواب : لقد كان هذا في بالى عندما كلفت وزير الاقتصاد ، وقد كلفته أن ينظر في هـــذا الامر خصوصا حتى يمكن ان نجد مخرجــــا والشيء المؤسف الذي وما كان من الواجسي على أغنياء البلاد أن يذهبوا هذا المذهب عليهم أن يعملوا كل ما في جهدهم لانمساش البلاد ولمساعدة الضعيف والمحتاج والمواطن ولكن للاسف الناجر كما هو ناجر . ١١

هذه هي الحقيقة . فالتاجر لا بد وأن يعمل جهده للمصول على أكبر قدر من الاريساح . الا أن المكومة التي لم نجيء الا لتلبي رغبات الكومبرادور لا يعكنها الا تخفيض الرسوم الجمركية وتغيير المملة وتشجيع هؤلاء التجار على الاستفادة مناجل أن يسبحوا بحمد النظام والقابوس المجديد .

ان تغيير المملة من الروبية الى الريسال السميدي قد احدث ارتفاعا في الاسمىساد بمعدل ٢٥٪ لان الناجر اعتبر ان الروبيــــة الواهدة تساوي ١٠٠٠ بيسة سعيدية في هين انها تساوي ٧٥ بيسة . والسبب هـو ان الناهر لا يريد للمواطن ان تعسيث لديسيه ارتباكات في المساب ويضيع في دوامــــة التمويلات ولهذا اعتبر الروبية ١٠٠ بيسة ، ومن ناهية اغرى فان تغفيض العمارك من ٢٥٪ الى ٧٪ (الصلحة من ؟) كان مسن الواجب أن يتبعه تخفيض في أسعار السلسع بمعدل ١ ونصف بالمالة .

حصيلة عاتين المسالتين كانت ٢ ١ زيادة عن الاسمار الاصلية ايام سميد بن تيمور . حتى الناجر المتوسط بشكو من الاوضساع الني يعيشها فالقاولون الكبار يعتكرون كسل صغيرة وكبيرة وعلى استعداد أن يعطيها عؤلاء المقاولين المتوسطين الذين يداوا يرفعون اصواتهم ، فقد حمل أحدهم مظلمة الى داالرة العبل قائلا:

القد كنت ابيع الى شركسية هوكنسيف النانكر الماء بثلاث ريالات وجاء اعد التجسار الكبار وعرض سمسر ريالين ونصف للتانكر وخسرت الصفقة . (الوطن ١-١٥٠٠) » . هذه ابهسا السادة ليست صدف ، ان السلطة العالية الني جليها الاستمهار ليلسة الثالث والعشرين من يوليو ١٩٧٠ لن تلبسسي الا مطاب المتجار المجشمين وخونة الوطسسن مجابيع جبهة تعرير ظفار وبقايا الاماسة) الذين يصافحون يوميا اسيادهم المدد سفاهي دماء الشعب بالامدى القريب

ان الاستعمار البريطاني الذي يوجه كسل هذه الدس في مسقط يجد في توسيع الجيش

وتقويته وانخال أكبر عدد من العاطلين عسن العمل فيه ليزج بهم في اتون المعرب القسدرة التي يشنها على الثوار في ظفار وعلى الجماهير الكادحة في الجبل الاخضر ورؤوس الجبال . ومن أول يوم للتغيير طلب قابوس من مشايخ القبائل أن يرسلوا له خمسين شابا من أفسراد قبائلهم مقابل الرشاوي المضخمة التي يدغمها لهم شهريا . الا أن المنتائج المتكررة والنسي ينهب فيها العديد من المحبنين المجدد في أول اصطدام مع جيش التحرير الشعبي، الاعتقالات الواسعة التي شنتها السلطة وسط الجنود بحجة انتماداتهم ، ولانهم يرفضون الاوامسر البريطانية ، قد جعل العديد من الشبياب يرغضون الالتحاق بالجيش ليكونوا طعما للحرب القذرة التي تشنها بريطانيا ضد الشعب .

أما المجال الاخر لترتيب أعمال للبرجوازيين الصفار (الذين شكلوا قوة مناهضة ضيد السلطان المقديم وضد الاستعمار البريطانسي وكانوا منتشرين في الامارات وغيرها في قطاع المخدمات بالدرجة الاولى) فهو دائرة الاعلام . هذه الدائرة التي توازي أهميتها بالنسبية لبريطانيا أهمية الجيش للدور التضليلي الذي تقوم به . أما بقية الاعمال فان المكم المميل لم يخط فيها خطوات ملهوسة ، أمــــا الطيقات الفقيرة التي عاشت عشرات السنين وهي تتطلع الى غد أفضل حتى اكتشفيت أن الثورة هي المطريق الوحيد للخلاص مسن السنمبر . غان هذه القوى الثورية تتكون في غالبيتها من العمال والفلاحين والراعساة والبرجوازيين الصغار والفئات الاجتماعيية السحوقة الاخرى .

ان الطبقة الماملة في السلطنة رغم صغر عجمها (حيث تتركز في الفهود وسيح المالح وصلالة ومصيرة ويقية القواعد العسكريسة ، حيث لا يزيد عددها عسن بضعة الاف) وبنشاها الحديث ، قد اكشفت بوعيهــــا الطبقى والسياسي أن هذا التغيير لا يضم اطلاقا مصالحها . ففي الوقت الذي كانسست بريطانيا تجري فيه مسرحيتها كان العمال في الفهود يقومون باضراب شامل يطالبون بحقوقهم المهضومة ، ولم يرجع العمال عن الاضراب الا بقوة السلاح وبالوهود القاطعة . لكنهسم اكتشفوا بعد سنة اشهر ان القابوس لم يعقق لهم الا الريد من البوليس السرى مما اضطرها الى الاضراب لدة اسبوعين يطالبون بزيسادة الإجور ، بالتدريب المهنى ، بتقليل ساعيات العمل ، بالإجازات ، بالمواصلات ، بوقسف التسريح النعسفي ، بحقهم في تشكيل نقابات مهنية لهم . الا أن السلطة لم تحد الا العنسف مدة أخرى لتواجه به اضرابات العمال فيي

أما عمال قاعدة أم القوارف وصلالة فسان الاضرابات لم تتوقف من مطلع المام المالي ومن الطبيعي أن تنسب السلطة هذه الاضرابات الى " (الشبوعيين التمركزين في الميال " ومن هنا فأن السلطة تجد باستمرار مبررات واسعة لشن الزيد من هملات الاعتقــــال

. Jlaul bung لقد عبت الاضرابات بين العبال والطلبية الى حد اجبرت قابوس ان بشير اليها فــــى خطابه الاخير ويصنف الاضرابات بانها نوعيسن شريف وغير شريف على هد الامثال السائدة . (الوطن ٦-٥-١٧)

« ... وبهذه القاسية نحد أن نتعدث عن موضوع يبس الصميم في اقتصاديات البلاد . ونعنى به الاضراب عن العمسل بيدو ان داء الاضراب عن المبل اخذ في انظهور. والاضراب سيف دو حدين بضر صاحبه في دخله ومعيشته ومستقبله ، ويضر البلاد في دخلها اذا توقسف وقل الانتاج . والاصل في الاضراب المعقسول عن المعمل أن يكون تعبيرا عن عدم رفسيي العامل عما يناله من العر او مرتب او اىشىء بستعقه . . وهذا بعالج بالنسوية العادلية التي لا ترضى الالحاق بالضرر للطرفين . أما المراب المامل المقالي في طلباته السذي لا يصغى للقول اللعقول والمنصيصة والمتسويسة

المادلة وهو تحد . ونحن لا نرضى بهسدا النوع من الاضراب ولا نسمح به واذا وجسد العمال هيفًا من المؤسسة التي تستخدمهـــم فليطالبوا برفع ذلك الميف بالطرق السلمية ولا يلجاورا الى التشدد والمفالات فطلبهم . ونعود فنقول اننا لا نسمع للاضراب الذي لا يستجيب للتسوية العادلة والذي يؤدي السى ضرر المعامل ووقسف دولاب الممسل ونقص أما الفلاهون فان السلطة التي تتبجع بانها

ريد أن تجري تحسينات على الزرااعــــة وتقيم الزارع المتماونية وغيرها . فان هسده الزارع يستفيد منها الى درجة كبيرة الجيش في بيت الملج وصلالة . اما مكاثن الزراعية والبذور والاسبدة فان المستفيد الاول مسن هذه الإجراءات هو الإقطاعي في اية منطقية من مناطق عمان القادرين على استلم ال ماكينات الزراعة بـ ١٠ ريال سعيدي والتي بستطيمون استثجارها هني باسمار أرخص . أما الفلاح المفقير والمتوسط الذي هطميسه

الاستعمار سنة ١٩٥٥ وعمل على القضاء على انتاجه البسيط بحالات الطسواريء التي فرضها على عمان الداخل وعطل حركية النسويق الى حد كبير . ان هؤلاء الفلاحيين قد هاجرت اعداد كبيرة منهم الى امسارات الخليج والجزيرة . والفلاح المقيرة في عمسان لا يثور اطلاقا من الديون والاقساط التي عليه حيث يجب أن يدفع الضمان السنوي مسن المتوج باستمرار حتى في حالات الخسيارة المتكررة . فإن عليه إن يعتبد على اقربائسه الماملين في امارات النفط . انه من الطبيعي الا نسمع شيئا يذكر عن شكاوي الفلاهين في الجريدة الوحيدة في السلطنة فهؤلاء الفلاحين الفقراء لن يستمعوا الى ثرثرات قابسوس لان ذاكرتهم قوية عن رئيس وزرائه كسا ان الولاة الذين يضعهم منعناة الاقطاعيين ومشايخ

يكفى أن السلطة المبيلة قد هاجمست بنزل احد الفلاحين في الشهر الماضي واحرقيت بيته ، يكفى أن المديد من هؤلاء الفلاهيسن المقراء الذين تركوا اراضيهم بمسدد 1909 وعادوا بعد المسرهية اكتشفوا أنهم ليسم يستطيعوا الميش بين اهلهم فرجعوا مسوة اخرى الى امارات البنرول . لقد شعب مسقط وصلالة تدفقا كبيرا بعد تغيير سعيد بن تيمور الا أن المجرة الى الفارج قد ازدادت عن كل السنوات الماضية .

من الواضح أن الثورة السلمة التسمى تقودها الجبهة الشعبية لتحرير الغليسي المربي المعتل والتي تعرضت لامتصال عصيب في ايلول ، قد خرجت بعد ان صغست سياسيا كل القوى العبيلة والمتفائلة وهسى اقوى من اي وقسست مضى . وان الحملات المسكرية المكثفة التي استغدمت فيهسسا طالسسرات المهلوكينسسر وسترايك ماستسر وهوكرهنتر وفرق الانزال قد فشلت في تعتيستي اي هدف سياسي او عسكري ، بل أن الجبهة قد استطاعت ان تبد نفوذها الى المدن النسي كانت تسيطر عليها السلطة تهاما مها اضطسر المغابرات البريطانية السي اعادة السور

كما أن الانتصارات المسكريسة للنورة والمالحقة المستبرة المني تصدت لكل الإدهامات طيلة السنة الماضية . بالاضافة الى التعركات الجماهيرية الواسعة التي تقودها العبهسية الوطنية الديبقراطية لتعرير عمان والخليسج العربي في عمان الداخل قد اجبرت قابسوس أن يكلب تصريحاته رياض الريس في

ال هل تفوى المسقر الى الشارج ٢ ان مشاغلي في عمان ستبنعني لزمن طويسل

ويقرر السفر الى لندن في ٢٤-١-١١ نسي رهلة طويلة للنشاور مع اسياده لاخذ الريسد من التعليمات وجلب الزيد من اسلم الدمار ضد شعبنا ،

الحربه صعد 11

تعرض العراق منذ القسدم لوجات من الفازين والمحتلين عبثت بمقدرات الناس وخريت البلاد . الا أن ما يجري اليوم من مآس وقتل وارهـــاب اسود في ظل سلطة ١٧ تموز، الفاشية يفوق كل تصور فالناس في كل لحظة بتحدثون عن الجرائم التي ترتكب فيي هذا المسلخ البشري الرهيب (قصر النهاية) ، حتى أصبح حكام بغداد يلقبون بحكام قصر النهائة .

وبالرغم بن اهتبام الرأى المام التقدمي العربي والمعالى بما يجري في المعراق وادانسة الإساليب الفاشيسية ، فاني اعتقد بيسان الرأي العام خارج المراق لا يمكن أن يتصور الجرائم البشعة التي ترتكب يحق الشميب المراقى وقوراه الموطنية والمتقدمية ، داخسل أقبية قصر النهاية وملعقاته السرية ، وقسد وجدت من واجبى أن أعرض بعض ما شاهدته بأم عيني متجنيا ذكر الاسماء (حفاظا عسلي الارواح!) وسياتي الظرف المناسب لينساح لى ولفيرىسن ضمهم عدا السلخ البشري لنروى ((القصة)) بكاملها بالاسماء والتواريسخ وسورى الناس اية محنة يتعرض لها ابنساء المواق هبث فاقت اساليب التعذيب والارهاب بربرية هولاكو ومعسكرات الاعتقال النازية ، وتنبعث هذه الاساليب عن عقلية شيــــــه اقطاعية قبلية تفرز بالنتيمية روح التيار والانتقام .

قصر النهاية ونصب الحرية

اأن سبون قصر النهاية هو اهـد القصور المتكية وتكان يسمى سابقا بقصر الرهساب ويجاوره قصر اهر لاهدى بنات الملك السابق فيصل الاول ويقع على نهر الحز في نهايسة الكرخ القديمة ، والتبويه وضمت اوسية كبرة على مدخل القصر كتب عليها: (قصر سرية عراسة العاصبة) . وقد اللم نصب العرية (!) على مدخل القصر . واصبيح لاسمه المجديد معنى سياسيا في العراق حبث يتعرض الثات من الثاضلين في اقبيته للموت.

ويعد ثورة تموز ١٩٥٨ تعول الى مستشفى لامراض التدرن الرثوى وهولته سلطة البعث في ٨ شباط ١٩٦٢ الى سبين اغتيل العشرات في داهله ، وقد اللمي بعد انقلاب ١٨ تشرين ۱۹۳۳ وافید نخمه من هدید بعد انقلاب ۱۷ تموز ١٩٦٨ ، واصبح من اشهر السجاون السرية التي فتعها حكام انقلاب ١٧ تبوز . ولا تزال مكومة بغداد مبتنعة عن الاعتراف وجود هذا البجن الرهيبعالرهم منالاف المتقلينالذين بين هدرانه ، وعشرات الماضلين النيـــن الفتيلوا بداخله من أيثال هاشيم الالوسى ، والعمد المعلاق ، ومنى هندو وعزيز هميد وعبد

الحرية صفحة ١٢

الودود عبد الجبار وساجد المبايجي وكاظم المجاسم وصلاح شنيار وعزيز عقل صنهب ومشكور مطرود وسفيان كريم وصالح المسكري واعشرات غيرهم . وتخضع ادارة قصر النهاية لجهاز الامسن القومى المسري الذي يشرف عليه صدام حسين

نائب أمين سر تبادة المعزب المعاكم ونائب رئيس مجلس مبالله المثورة . ويقوم بالاشراف الماشر ناظم كزار عضو قيادة فرع بفداد ويتشكل عدد زيانية قصر النهاية من حوالسي ٧٥ شخص غالبيتهم من اللجرمين واصحساب السواايق ، وتوجد هيئتان للتحقيق : الاولى برئاسة على رضا ، والثانية برئاسة حسن المطيري ويتكون السجن من مجموع

١ - البناية القديب ة أو كما يطو للجلادين تسميتها بقصر الشباب وتعتلها ادارة السين .

غرفة العمليات وتوابعها

٢ ــ قاطع صغير ويتكون من سبعــــة

المبية (زنزانات) صغيرة انفرادية بالاضافية الى غرفة التعذيب الرئيسية التي يطليق عليها السجناء اسم (غرقة العمليات)) ، وتحتوي على أنواع أدوات التعذيب . فتوجد فيها الالات الكهربائية التي تستعمل للكسى وثلاثة كراس كبيرة هديدية يجلس عليهـــا المتهم وتوثق اطرافه الاربعة السي مسانسد الكرسى ويضغط راسه بطوق حديدىيرتبط بأعلى الكرسي ، ويسكب على واسه الماء المارد في الشناء والماء السافن في الصيف بن شبكة الماه الشنة في سقف الفرغة وتوجد ايضا في هذه الغرفة والعمة حديديـــة كبيرة (سلنك) متبتة في الرض الفرفة يونيق المتهم بحبال ترتبط بها ويرفع عسسن الارض وبيقى متدليا منها . وفي الدور العلوى مسن هذا المقاطع نوجد أيضا غرفة للتعذيب وملحق

٣ - قاطع اخر ويسهيه ((الشبياب)) بقاطع الجواسيس والمجرمين ! ويتكون من ثلث قاعات بالإضافة الى ٥٠ غرفة انفرادية.

٤ - القاعة الرئيسية أو كما تسمي بقاعة المدللين لان أبواب غرفتها تفتح بوهبسا هوالي ٥ ساعات ، ويسمع لبعض المعتقلين فيها بقراءة بعض الصحف المكومية ، وتوجد فها مسملة صوت تنشد الاناشيد المماسية عن البعث الصامد (!) ، تستوهب هــــــذه القاعة اكثر من . . و معتقل .

٥ - قصر العميد هيد الجبار زوج احدى الاميرات مسن بنات فيصل الاول . ويرسل لهذا المتصر من أصبيوا بمالات من المنون ، او الذين لا أمل في اطلاق سراههم . ولا يوجد

أي منفذ للهواء في أقبيته اللوصدة بابوابهسا المحديدية ، ولا تفتع الإيواب اكثر مسن ه يقائق في أوقات المخروج الى المفاسل . ولا يستطيع السجناء التبييز بين الليل والنهسار الا من خلال وجيأت الطمام . فالمتمارف عليه بأن (الشورية) تقدم في الصياح ، فاذا قدمت علم السجين بأن الصباح قد حل ! وتوجد في هذا القصر أيضا مجموعة من السراديسب ترتفع ميها المياه حوالي مدمين ولا يسهم بها سوى أصوات المعنبين والميارات المارية . وفور القبض على المتهم يوثق وتعصيب عيناه ، ويرسل الى قصر النهاية ، وفسى الطريق يتحدثون مع المتهم « بانك انسان طيب ولا تستهدف الس بك ومماثلتك وعلىك أن تدلى لنا باعترافات عن تنظيمك والا ستكون حياتك ثمن رفضك لطلبنا » . وعند وصولهم الى مدخل القصر ينهالون عليه بالضرب المرح بالعصى وأعقاب البنادق والركل بالارجسل وبعد ذلك يرسل الى غرفة التعذيب وتبسارس بحقه اساليب التعذيب البربرية ، وتبسط في مرحلتها الاولى بالضرب على قدمي الارجل لساهات طويلة بواسطية (الصوندات) وهي انابيب من المطاط في داخلهـــا سيرنك

ومصمونة تصويما فنيا ، أو تربط البدان على

مساند خشبيسة وبياشرون المرب الشديد

بالصوندات ، وبعد ذلك تمارس الاساليسب

الاخرى ومنها الربط بواسطة الرافعيية

المديدية ، أو الجلوس على كرسى المسوت

والكي بالكهرباء والسجائر وقلع فروة الراس،

وقلع الاظافر ونفخ الجسم بواسطة منفاخ

اساليب فرانكو

تعيطه مجموعة من المجربين وهو معصوب

المينين . وقد صرخ أحدهم (وثقوه فرانكو)

ودهشت من الابر ولم أغهم ما الذي تعنيسه

هذه الكلمة . وقد وثقوا يديه السي الخليف

وربط الى الراقعة الحديدية ورفع السيسي

الاعلى وبقى جسمه متدليا . وبيدو لسي بان

هذه المسبعية تيمن بالدكتاتور مرانكو . وبعد

ذلك انهالوا عليه بالمضرب ومطالبته بالاعتراف

والا سينال الموت . وأهذ هذا الشاب يصرخ

ويستنجد بهم ليعطوه قليلا من الماء وقد فقد

اللواعي ، وأنزل الى الارض ، وبعد أن عساد

الميه وعيه بدأ يصرخ من الالام وشدة العطش

وأجبروه على شرب البول بدل الماء . ويعد

أن رفض الادلاء باعترافات على رفاقه وثسق

من جديد وربط وثاقه بالرافعة العديدية ورحلاه

تلامسان الارض بصعوبة وترك هتسى صباح

الموم الثاني بهذه المالة . وتكررت هــــذه

وفي اهدى الليالي جيء باهسد المتقليسن

والدماء تسيل من هسمه وقد تورم مسن شدة

المضرب ، وكان يقسم لهم بانه برىء وليست

له ملاقة بلحد ، فانخلوه السبي صالسة

التعذيب الرئيسية وبادره احدهم بالكلام الهانفا

العيلية عشرات المرات ولايام عددة .

بعد ثلاثة اسابيع من شفاله .

التحقيق انبطاحا والتسحيل التلفزيوني

هذه بعض النماذج من اساليب التعذيب الصدية . أما أساليب التعذيب النفسية التي يمارسها الطفاة ضد أبناء الشميب العراقي فهي تفوق أساليب التعذيب العسدية بعيث يصعب على الإنسان أن يتصور بسان هناك اناسا بمارسون هذه الاساليب بحسق أناس اخرين . فالانسان في سجن قصر النهاية يجرد من انسانيته ولا يتصور بانه يميش على الارض وفي القرن المشرين . فلا يعرف الجهة

سننغذ بك حكم الاعدام هذه الليلة اذا ليسم تعترف على هماعتك ١١ . وأجلسوه عسيلي كرسى الموت واخذ هذا المساب يصرخ منشدة الالم وخاصة بعد أن ضغطوا بالطوق المديدي على رأسه وبدأت قطرات الماه تتساقط على وأسه . ويبدو بأن هذا المساب أحس بأنيه على مشارف الموت واخذ يستنجد ويستحلف كل من يسمع صوته بأن يبلغ أخيه بالسهــر على عائلته وزوجته وطفلته الوحيدة . ويمد ذلك بدأ يكبر ويردد شهادة الموت ، فليــــا سمعوا صوته فتحوا باب الغرفة وانهاليوا

عليه بالضرب والمكلمات البديئة . وكانسوا يتراقصون امامسه ويادره اهدهسم بالكلام

((جاسوس ترید تصلی بینه جماعة)) ومسن الطبيعي جدا في شريعة حكام قصر النهاية ان يصدر مثل هذا الكلام ، مان جلاوزتهم يحققون مع الجميع على أنهم جواسيس اولاية دولية تكون في خاطرة هيئة المتحقيق آنذاك . فقد أنهم احد الاشخاص بالتجسس في يوم واحسد لتالث دول !! وذات يوم جيء برجل يبلغ المقدد المفامس

من العمر معصوب العينين وقد وثقت يسداه وربط بنافذة زنزانة برقد بها أهد المتقلب ، وبقي مدة لا تقل عن عشرين ساعة مربوطـــا الى النافذة ، وفي كل ساعة تتجمع حولسه شلة من الجلادين وينهالون عليسه بالضرب بالصوندات واعقساب المنادق والاحديسية ويطالبونه بالاعتراف . وفي الميوم الثانسي استعملوا معه الكي بالسجائر ، ثم تبيسن لهم بانه ليس الشخص الطلوب! فأخبروه بأنهم سوف يعالجونه وسيطلق سراحه بعد أن تنديل جروهه ، شريطة أن لا يتعدث عـــن اعتقاله وتعذيبه . وبالفعل أطلق سراهـــه

واليوسط هذهالاساليب والاهواء المانسانية يرمسل المتهم كل يوم تقريبا الى هئيسية المتعقيق لتستجويه . وللاستجواب طريقسة خاصة عند « ثوار ۱۷ تموز » هيث بيطــع المتهم ارضا امام هيئة التحقيق ويضيع أهد الجلادين رجله على رقبته بياشر المالوزة ضربه بالصوندات وفي وسط هذه الاحسواء نوجه اليه هيئة التحقيق اسئلتها وعليه ان

3/1/1/1/1/1/29 3/1/25/10

الني أرسل اليها في بداية اعتقاله ، ويبقى معصوب المينين ويقطع عنه الطمام لمسدة أيام ولا يسمع له الاتصال بعائلته ، وينسام على الارض وييقى بدون ملابس بمسسد أن تهترىء ملابسه من التعذيب ويجبر على تناول المقاذورات وشرب البول وحتى يهدد بالاعتداء على زوجته أو شقيقته ..

يشعر الانسان هناك بانه في غاية مسين الوهوش الكاسرة لا يردعها قانون أو عسرف

٠٠ وون بين الاساليب النفسية التسيي يستخدمها مجريو قصر النهاية والتي تستهدف انلال الناملين هي وسيلة التسجيل المتافزيوني فيجبر المتهم على أن يدلسي ببعض الاعترافات التي يجري تلقينه اياها ، وتحفظ الاشرطة التلفزيونية في أوكار ((الامن المومي)) لوقت الماهة ! حتى وصل الابر بهم السي هد انهم اهبروا بعض السياسيين على تسجيل أشرطة تلغزيونية يقولون فيها بانهم جواسيس تدريوا في اسرائيل! ومن بين الاساليسب الافرى اجبار المتقلين بان يضرب احدهم الاخر بحداله ، وتلتقط لهم الصور التلفزيونية، والويل لن لا ينفذ أوامر البعث الصامد! ويطلب كذلك من السجناء أن بيصق الواحد منهم في وجه الاخر .

يجبرون السجناء على أن يبولوا على زملائهم ويقلدوا الحيوانيات

وذات يوم طلب الجاثوزة من المتقلين المفروج باتجاه الراهيض ، فالعظت رها عالما في الرحاض والدماء تسعل من كسير جسمه ، وقد أجبر على تناول القانورات . ويعد ذلك طلبوا من السجناء بان يبول كسل واحد منهم على رأس ذلك الرجل السكيسن ، وكان يصرخ هو بوجه من يتمرد على اوابرهم بكلمات مؤثرة : « سوى اللي يطلبونه منك واخلص من العداب » .

وفي احد الايام رايت رئيس وزراء سابيق

عسكرى سابق) تحيط به زورة من المجلادين

يعماون الهراوات وبيده مستلزمات مسيح الاهدية ، ويطلبون منه فتح ابواب غسرف السجناء لمسح أحذيتهم . ويعد الانتهاء مسن مسح العذاء يطلب منه بان يتقبص شخصيسة القواد اي سيسار الساقطيات ويعرض « تجارته » على السجناء . وفي احد الايسام شاهدت الشخص الذكور وجماعته يزهفون في ساهة السجن ويأكلون النباتات كما تفعل الخراف ، ويقوم احدهم بمهمة الرااعسي ، وبعد انتهاء هذه المهمة طلبوا منهم اهيساء حفلة راقصة بعد أن هلقوا رؤوسهم نهانيسا وجعلوا من اشكالهم شخصوات كوميديسة وأعطونا لاهدهم بوقا ليتجمعوا على صوتسنه وليرقصوا حسب الطلب ، فتارة شرقسي وأخرى غربى .. وبعد انتهاء المغلة طلبوا

من أحد السجناء وهو وزير سابق بان يقلد

المكلب في صوته ، وطريقة سيره ، وطلب

وفي أنحد الايام طلبورا من أحد السجنسياء

وهو ضابط سابق بأن يقوم بمهمة تنظييف

الراهيض فرفض هذه المهمة ، نبطح ارضيا

والنهالوا عليه غربا ميرها حتى كسرت رجلسه

وبقى فلائة أيام دون أن ينقلوه الى المستشفى،

وبعد ذلك نقل الى المستشفى ويقى فيهسسا

. ٤ يوما ، ويعد خروبهه مسن الستشفي

وباللحظة التي وصل فيها الى القصر مسن

جديد طلب اليه تنفيذ المهمة السابقسة والا

كسرت رجله الاخرى . وكان منهك القوى لا

يستطيع عصيان أوامرهم مرة ثانية . فعمل .

سنايم ويداءه بلا حسدود

أما الشنائم والمكلم البديء فبلا حسدود ،

فالماركسيون يطاب منهم شنم كارل ماركس

ولينين ، والناصريون يطلب منهم شتم جمسال

عبسد الناصر ، و « المعتبون الساريسون »

يطلب منهم شتم النظام السوري ، والاكراد

هذه بعض الاساليب الني يمارسها البعثيون

الفاشيون بحق أبناه شمب المواق . ويعد أن

يمر المعتقل بهذه الاساليب المديدية والنفسية

يستدعى للتحقيق الرسيي (كتابة الافادة)

وتوجه له الاسئلة ، ويسال عن التهسية

الموجهة اليه وعن المنظيم الذي ينتسب اليه

واعن مدى استعداده للتعاون معهم ، وكتابسة

التقارير الدورية عن تنظيمه ورأيه « بشورة

١٧ تبوز وحزيها العظيم » ، ويهددونيه

مدم تعاطى السياسة والمتعدث عن اساليب

التعذيب في قصر النهاية . ثم يرسلون لــــه

بغد اطلاق سراحه ضابط أمن او احد اغسواد

الامن القومي ليتصل به ويطلب اليه المعلومات

عن تنظيمه . ولم تعد المسالة اليوم مقتصرة

على قصر النهاية فقد فقعوا سجونا سريسية

جديدة ، منها بيوت خاصة تشرف عليها مديرية

الامن العامة ، وتخلك حولوا قصر اللح فسي

أبو فريب الى قصر نهاية اخر ، بالاضافة الى

أن أساليب التعذيب البربرية تمارس علنا في

مديرية الابن الماية ، ويديريات المانظات

وفي سرية المخيالة في بغداد ومقر الاستخباريات

ان حكام بغداد يستهدفون تدمير

الحركة الوطنية العراقية واذلال أبناء

الشعب العراقسي الشجساع ، وان

والدفاع عن أبناء العراق والسحنساء

السياسين ، مهمة وطنية وانسانية

تقع على عاتق جميع القوى التقدمية

والديمقراطية في العالم العربيي

مهمة فضح هذه الأساليب الفاشر

المسكرية .

والعالم اجمع ٠

يطلب منهم شتم مصطفى الميرداني .

اليه أن يهجم على السجناء

ا الكتاب السنوى للقضية الغلسطينية لعام ١٩٦٨ (بالعربية) رئيس التحرير برهان الدجاني .

تعلن الموسسة عن صدور منشوراتها الجديدة التالية:

يستعرض هذا الكتاب مختلف جوانب تطورات التضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي والشواون الاسرائيلية والصهيونية خلال عام ١٩٦٨ اسهم به فزيق من الباحثين وهو يجيب من خلال استعراضه لجميع هذه النواحي وتطوراتها ، على السوال الكبير الذي واجـــــــــــ الصهيونية العالمية واسرائيل عام ١٩٦٧ وهوا كيف يمكن تثيبت دعائم النصر المسكرى السذي تحقق عام ١٩٦٧؟

المُوسِ مِنْ الدّراسات الفاسطين . (مؤسة عربية مستقلة تأست سنة ١٩٦٣)

> . (۱۰۷۹ صفحة ـ الثمن ٥٠ ل ١٠) .. ٢- الاسلحة النووية واستراتيجية اسرائيل (بالعربية)

كتاب يبحث في مدى امكان اسرائيل انتاج قنبلة ذرية · ويرى الكتاب ان البرناج النووى الاسرائيلي لا تواجهه أية صعوبات لا يمكن التغلب عليها وان مراحل العمل بالمشروع تقف عند المرحلة النهائية السابقة للاختبار، ويرى الكتاب ايضا أن الموضوع الآن يتف فسي مرحلته السياسية لا العلمية ،أى مرحلة اتخاذ قرار للمضي في تطوير هذا السلاح • ويستُعرض الكتاب من ثم احتمالات اتخاذ مثل هذا القرار،

(١٨٦ صفحة _الثمن ٤ ل ١٠ ٠) . ٣- الصهيونية واسرائيل والقومية الآسيوية (بالانكليزية)

تأليف جو دفري جانسن . يبحث الكاتب والصحفي الهندى المعروف هجو دفرى جانسن هالشواون الفكرية والعقائديــة الحركة الصهيونية ويقارنها بطريقة مغصلة وعلمية بحركة التحرر الوطنى في آسيا • لقد حاول المواقف في القسم الاول من هذا الكتاب تبيان عنصرية وفرابة الحركة الصهيونية عن الحركات الوطنية في آسيا خلال النصف الاول من القرن الحالي وذلك عن طريق تحليل عقائدى وفكرى • اما في القسم الثاني فقد قام الموالف باستحراض وتدوين وتحليل العلاقات السياسية والديبلوماسية والاقتصادية بين اسرائيل والدول الاسيوية .

(٠ ٣٣٠ صفحة _ الثمن ٦ ل ١٠)

مؤت الدّراسات الفلسطينة (مؤسة عربية مستقبلة تأست سنة ١٩٦٣)

٤- الوثائق الدولية لعام ١٩٦٨ (بالانكليزية)

تحرير زهير دياب. يصدر هذا الكتاب مرة كل عام وفيه جميع الوثائق المتصلة بالقضية الفلسطينية في نطاقها الدولي • وهو مقسم الى ثلاث أتسام: ١- القسم الدولي • ٢-الام المتحدة • ٣-العالــــ الغربي • ويبلغ مجموع الوثائق التي يتضنها الكتاب ٢١ ؛ وهي تشكل مرجعا أساسيا حسول تطورات عام ١٩٦٨٠

(١٨٧) صفحة _الثمن ٥٠ ل ١٠)

ه_ نشرة موسسة الدراسات الفلسطينية .

بالاضافة الى هذه المنشورات تقي مؤسسة الدراسات الفلسطينية باصدار نشرة تصف شميرية تعنى بالشوون الاسرائيلية والصهيونية تعتبد في مصادرها على مجبوعة مختارة من العجسلات والجرائد العبرية والصهيونية مترجمة من قبل قسم الابحاث المبرى في مؤسسة الدراسات الفلسطينية ولا ترسل النشرة الا للمشتركين.

(الاشتراك ١٢٥ ل ول و للمؤسسات العامة ١٠٠٠ ل ول و للمؤسسات الخاصة ، و ل ول و للساتذة

تطلب هذه المنشورات من جميع المكتبات المهمة في بيروت أو من مكتب المؤسسة مبائسية. وللاشتراك في النشرة يرجى الاتصال بمكتب المؤسسة .

> ص ب ۱۱۷٤ من به ۱۹۲۱ - ۲۹۳۵ - ۲۹۹۹۸ - ۲۹۹۹۸ مین ۲۹۹۹۸ - ۲۹۹۹۸ مین ۲۹۹۸ مین ۲۹۸ مین ۲۹۸۸ مین ۲۹۸ مین

الحرية سفحة ١٢

((سجين عراقي))



عاليه ، خطب جورج حاوى ، فقيال ان

المتحالف بين الحزب الاشتراكي والمسين

المسيوعي في الشيلي اثمر الموصول السب

الحكم ، مما ييشر بالخير في لبنان . عدا ان

وبالتالي ، بين النتيجتين .

اقتصادية مفككة .

ملاكين شيليين ، وليس من اهانب ، ممسا

انتج بورجوازية كبيرة مكونة من صناعيين

ومتمولين مستقلين عن المنفوذ الإجنبيي ،

أدى هذا الوضع الى بورجوازية قادرة على

على أن تلعب دورها التاريخي : مراكي

فائض القبعة وتنظيم الدولة ، دونما حاجة

للجوء الى بديل سياسي عسكري ، يحمسي

باستمرار عملية الاستفلال ، من خارج علاقات

الاستفلال الماشرة . فانفصل الجهاز الاداري

اعن المحياة الاقتصادية ، كما تم تمايز بين الحياة

الاقتصادية والحياة السياسية . فلم تتحسول

الدولةالي مورد عيش للاقطاع او لليورجوازية،

وحافظ الطاقم الإداري على نزاهته وانضباطه.

نتيجة تشكل بورجوازية واضحة الملامح ،

وعلاقات استغلال صريحة ، اتخذ المسراع

الطبقي حدة ظاهرة . فتشكلت ، في القابل ،

حركة عمالية ماركسية ، منذ ١٩٢٠ . ولـم

تكن الحركة الممالية حركة حمازعمالي فوقي،

تقودها طلائع مثقفة ويورجوازية صفيرة .

بل كانت صفتها القاعدية ابرز ما فيها . كما أن

اليديولوجيتها تغذت مباشرة مسن نضالاتها

وتاريخها . لكنها ، الى ذلك ، بقبت معدرة

في مناجم متباعدة ، لا تربطها بالعمال الزراعسن

والقلاحين سوى صلة واهية . فاذا بالتسييس

العبيق والواسع للطبقة العاملة لا يخرج عسن

اشكال السيطرة البورجوازية ، ويتخذ شكل

في انتخابات رئاسة ١٩٧٠ ، انقليت

الايديولوجية الشرعية والقانونية عليي

البويجوازية ، صانعتها ، فاذا بهذه الاخبرة

اسيرة منطقها . لكن الفخ الذي وقعت فيه ،

صراعات انتخابية ، ونقاش قوانين .

الاميدكي ، في البداية على الاقل .

حسك دبيث ألمن دي (رب ئيس جمهورية ألتششيلي) مسكع ربيب ئيس دوب ربيه

هل الوصول إلى الحكم هو استيلاء فعلى على السلطة؟

في مقدمة حديثه الطويل مع مع سلفادور الندى ، حاول ریمیس دوبریه آن یفسر نجاح اتحاد الاحزاب والمنظمات البسارية في ((الشيلي)) في الوصول الى الحكم عن طريق انتخابات عادية ، فما حدث في الشيلي ، كما يقول الندىنفسة في حديثه ، لا يشكل قاعدة . والمناضل الذي يتكلم كان قسد ساهم ، عام ١٩٦٦ ، في المنظمة الامركية اللاتينية للتضامين ، التي انعقدت في كوبا ،وكرست خط الكفاح السلح في بلدان امركا اللاتسة . ثم أن الندى لا يجعل من الشرعبة الحالبة مرحلة مستقرة ، ولا يبالغ في احتمالات استقرارها • فهـو يكرر ، في المقتطفات التــــى نُنشُرها ، أن الحبهة التي ي يمثلها تلعب لعبة الشرعية ما رضخت لها القوى البورجوازية وهي تتلقى المضربات ، وتتتابع الثفرات في شرعيتها تتيجة لحوء الحكم الشعبي الى الاستفتاء وباستمرار ، مما يعسرض الدستور البورجوازي لتعديلات هامة تطال السلطة التثم بعية، والسلطة القضائية .

الانتقال من الوصول الى الحكم ، الى الاستبلاء على السلطة, هذا التبييز بينالحكم والسلطة هو محور الحديث الذي ننشره فالوصول الي الحكم لا يفترض اكثر من ادارة المؤسسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، حسب القواعد السائدة ، قواعد السيط____رة المورجوازية . فلا ينتج عنه أي تغيير يذكر في هذه المقواعد . ولقد توالت علي الإنظمة الراسمالية الاوروبية ، وما زالت ، حكومات « اشتراكية » ساهيت بصورة فعالة في دفيع الراسمالية الى الامام ، و ((تحديثها)) . اما السلطة فهي قواعد السيطرة نفسها . انهسا علاقات الانتاج : من يمتلك فعلا وسائسل الانتاج ؟ كيف تنفذ القرارات التي تتعلق به؟ من يرسم وههة نبوه ؟ لتلبية اية هاهات ؟ ما هي مقاييس هذه التلبيسة ؟ لا شك ان الوصول الى المكم لا يعنى ان تمس علاقات الانتاج. فاستيلاء جماهير المعمال والفلاحين ، والجماهير المنظمة في اماكن العمل والسكن، على السلطة يكفل وهده تحويل علاقات الانتساج المورجوازية الى علاقات اشتراكمة . هـذا هو معور مسالة الانتقال الى الاشتراكية الذا كان من المسابق للاوان أن يسأل حكسم

والغرض من هذه التعديلات ، بالطبع، هو

النديعن منجزاته في هذا المضمان، فان وصوله الى المحكم مجال خصب لفهم دلالة ((الوصول)) المسلمي الي الحكم ، وتكتسب هذه الدلالة اهمية محلية ظرفية (طبعا عدا العبيتها العامة)، مندما بحاول الشاويون ، ولو في معرضي الخطابة الموسهية ، أستغلال الظاهر قللتدليل على صحة مواقفهم . ففي اول ايار ، فيسى

قد تجر اليه الحركة المهالية ايضا . ممسا يهدد ببقاء الحكم حكما ، فلا يتعداه الــــى

الاستشهاد، ينطوي على تلبيع يثلج صدر كمال جنبلاط ـ الندي، رئيس الجمهورية هو زعيم الحزب االاشتراكي ، مثل جنبلاط! _ ، فهو بدل كأس حليب ، يوميا على كل اطفال شيلي ، على جهل مطبق بالاوضاع الشيلية و ... فتح مدارس لكل الاطفال ، اعداد مشسروع الاوضاع اللبنانية . ففيها يلى سوف يتضمح أن لا قرابة البتة بين التنظيمات واوضاعها ، تأويم النهاس في اكثر من مكان في الريف ، في لبنان ، والشيلي ، ولا قرابة بين التحالفين اثار الاسراع في تطبيق الاصلاح الزراعيي حفيظة النين حاولوا مجابهة الفلاحين بالسلاح . لكن الفلاحين لم ينتظروا دوما صدود بالقارنة بين الشيلي وبلدان اميرك___ قرارات التملك : فاستولوا على الاراضي اللاتينية الاخرى ، عرفت الشيلي بورجوازية بالقوة . كما استولى مهاجرون من الريف على تكونت باكرا ، وتوسعت ، ورافق نشــوء بيوت للسكن ، في ضواهي سانتياغو ، غير البورجوازية حركة عمالية ناشطة ، اختطت مأهولة ، او بنوا اكواخا في اراض للدولة . لها منذ ١٩١٩ خطا طبقيا واحدا . وقد حرصت البورجوازية الصاعدة على اشاعة ايدبولوجية ديمقراطية لبيرالية ، من اهم عناصرها نزعة اغتيال قائد اركان الجيش ، عشية استسلام الندي السلطة ، اغتالت نائب رئيس الجمهورية قانونية ، وحرص على الشرعية ، غلبا على علاقات المجتمع الشيلي كله . لكن التنظيم وهو وزير داخلية سابق في حكومة ادواردو فراي ، رئيس الجمهورية السابق ، وذلك السياسي كان متقدما على القاعدةالاقتصادية بقصد انتزاع الديمقراطية المسيحية من موقسف المتاخرة ، نسبيا ، فهو يفترض علاقـــات الرتقب . ولم تخيب الديمقراطية السيحية امل منضبطة ومتماسكة ، لا مقابل لها في قاعدة البورجوازية ، مُنزع المجلس النيابي ثقته ما الذي اتاح للبورجوازية الشيلية ان تتكون بمكتبه الذي كان مؤلفا من أعضاء في الاتحساد الشعبي الحاكم ، يضاف الى ذلك أن الولايات باكرا ؟ لقد تطور الاقتصاد الشيلي من اقتصاد كولونيالي سوقي ، يصدر المواد الزراعية الي المتحدة الاميركية بدأت تسحب خيراءها وفنسها بعد أن أعلنت حكومة ألندي عزمها على دفع اقتصاد يقوم على استخراج المادن والمواد الخام ، ويمول صناعات خفيفة وتحويلية من

ألندي ضبط جماح اكثر الغنات الاحتماعيية بؤسا وتطلبا . مُقامِت الشرطة بمنع بعض العمال الزراعيين من الاستيلاء على الارض، واستباق لجان الاصلاح الزراعي . كما منعت مهاجرين ريفيين من اقامة الكواخهم بدون مخطط، مما حمل ((حركة اليسار الثوري)) (المير) على الاحتجاج ، واعلان موقف نقدي من الحكـم

هذه الدلائل كلها تشير الى ان السالــة الاستيلاء على السلطة .

سوف نستولى على الحكم كي نستولي علسي

السلطة . لنقوم بالتغييرات الثورية التسمى

لقد استطاعت الحكومة الشميية أن تتخذ عددا من الاجراءات المهامة : تأميم المصارف، اعادة النظر في الاصلاح الزراعي والاسراع في تنفيذه ، رفع الاجور بنسبة . ٤ باللة ، توزيع لم تقف البورجوازية مكتوفة البدين . فعمد اجور الغنيين الاميركين بالعملة المطلية ، لا بالدولار .

تجاه ردود البورجوازية المنيفة ، يحاول

الاساسية ، كما يقول الندي في حديثه ، هي

- دوبریه - ... مع فرای(۱) ، انتهت الاصلادية ، فشلت ، بمدينك السي رئاسية الحكومة ، اختار الشعب الشيلي طريــــق الثورة . ولكن ما هي الثورة ؟ انها احلال سلطة طبقة محل سلطة طبقة اخرى . الثورة هي تعطيم جهاز الدولة البورجوازي واحلال جهاز اخر محله . لكن لم يتم شيء من ذلك هنا . اذن ، اين نحن ؟

الندى : عفوا ، يا رفيق ، لنتناول الموضوع تلو الموضوع . بالفعل ، لقد اختار الشيعب الشيلي طريق الثورة ، ونعن لم ننس ميدا اساسيا من مياديء الماركسية : الصـــراع الطبقى . لقد قادًا خلال المعركة الانتخابية ان نضالنا برمي الى تغيير النظام ، وانفسا

- رئيس الجمهورية السابق ، هو زعيم الحز بالديمقراطي _ المسيحي ، وزعيم المعارضة بحاليا .

يحتاج اليها الشيلي ، لنكسر التبعية الاقتصادية والسياسية والاقتصادية والنقابية . لم يتم شيء من ذلك ؟ في اي بلد أنت ! أنظر ، ريجيس ، في بضعة شهور من الحكم ..

دوبريه : اقد قمتم بأشياء كثيرة . الندي : نعم ، لقد قبنا بعدد من الاشياء . لقد استطعنا القيام بها ، لان وراءها تقاليد الطبقة الماملة الشيلية التي بدأت تناضل في نهاية القرن الاخبر ، والتي برزت خلال هذا القرن قوة كبيرة . عام ١٩٠٩ ، تاسس الحزب الاتحاد الممالي في الشيلي . وقد نشأ كمنظمة تعاضد ، لكن عام ١٩١٩ ، وضعت في برنامها الجديد القضاء على النظام الراسمالي .ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار تقاليد نضال الطيقة الماملة الشيلية . في بعض مراحل تطورها، التقب مع قسوى البورجو ازية الصغيرة ويجب أن تتذكر أن في الشيلي احزابا جماهيريــة تمثل الايديولوجية الاصيلة للطبقة العاملة . ان الشعب في المحكم ، اليوم ، ويتبع له هذا الموقع أن يناغل من أجل السلطة ، بيرنامج هو برنامج الاتحاد الشموى . ويطليعة مكونة من حزبين ماركسيين : المحزب الاشتراكيي والمعزب الشيوعي ، ومن حزبين نوى اصول شعبية بورجوازية ، الحزب الشعبي الراديكالي ، والحزب الاجتماعي الديمقراطي، ومن حركتين شبيهتين : الحركة المسيحية ، والحلف الشعبي الستقل . عدا ذلك ، فان المكومة تتمتع بدعم الطبقة العامل ____ة الخطمة في اتحاد المعمال الوحيد . أنها حكومة طبقية لان ايديولوجيتها المسيطرة هــــــــى الديولوجية الطبقة العاملة . أن مصاليح الطبقة المستفلة (يكسر الفين) غير مبثلة في الحكومة ، بينما ثمة اجراء ، بينهم أربعية عمال ، في مجلس الموزراء . سوف تحسل الكثرية الشعب ، مع هذه الحكومة ، محسل الإقلية المتى حكمتها حتى اليوم . أم ____ المدولة البورجوازية ، فاننا نسميى الان

اتحاءزها وتخطيها دوبريه : لكن الديمقراطية البورجوازيــة

لم تمس ، هنا ، لديكم السلطة التنفيذية . الندي : نمم . .

دوبريه : لكنكم لا تسيطرون على السلطـة المتشريعية ولا على السلطة القضائية ، ولا على جهاز القبع . ليست البروليتاريا هي التي وضعت الشرعية والمؤسسات ، ان البورجوازية هي التي وضعت الدستور لتمل

الندى : هذا صحيح . انك على حق . لكن السمع .. لا بد أن نصل . ماذا قلنك خلال المركة الانتخابية ؟ قانسا انه اذا كان مسن الصعب أن نكسب الإنتفايات ، فأن الرهلة التي تفصل ما بين الانتصار واستلام المحكم سوف تكون اكثر صعوبة . قلنا ان البناء اصعب لاننا نفتح طريقا جديدة ، طريــــق شيلية للشيلي . وقلفا اننا سنستخدم بعض عناصر الدستور المالي لنعد دستورا للشعب. لاذا ؟ لاننا نستطيع ذلك في الشيلي . نحن نتقدم بمشروع فيرفضه المجلس افتلجا السي

هاك مثلا : نتقدم بمشروع بجعل مست اللعلسين مجلسا واحدا ، والمجلس يرفضه.

نلجا الى اسنفتاء وننجح . فينتهى نظـــام اللجلسين ، ونذهب الى مجلس مفرد ، كما

> من سينتخب الشعب في هذا المحلس ؟ من بطه ، على ما افترض . اذا حققنا مـــا قلناه ، واذا مضينا في انجاز ما ننجزه ... دوبریه : ... لقد استولی عمسال ، تقودونهم ، على الحكومة . اذا سالتكم متى وكيف سيستولون على السلطة ، فيماذا

> الندى : اجيب باننا نستولى على السلطة بندما نمتلك النحاس ، وعندما نمتلك الحديد، وعندما يصوح الخشب فعلا لنا ، عندما نطبق صلاها زراهيا واسعا وسريعا ، عنده____ا نراقب تجارة التصدير والاستبراد ، عندهـا متلك هماعيا قسما كبيرا من انتاهنا ... واقول قسما كبيرا ، لاننا اعلنا في برنامجنا ، بالهانة ، انه سيكون هناك ثلاثة قطاعات :قطاع الاقتصاد الاجتماعي ، القطاع المختلط ،القطاع الخاص . اذا اصبحت السيادة معلية ، اذا استرجعنا ثرواتنا الإساسية ، أذا هاجهنيا الاحتكارات ، فاذا لم يؤد ذلك كله الـــــى الاشتراكية ، فانا لا ادرى ما يمكن أن يؤدي النها . لكن لن نسيطر على السلطة فعلا الا عندما يستقل الشيلي اقتصاديا . لذلك فسان على خطنا الاساسى ، الحيوي ، ان يكون معاديا للالهبرالية ، هذا العداء هو الرحلة الاولية في التغييرات البنيوية . لذلك فان اهم مشروع هو تأميم النحاس ، ثروة الشياسي الإساسية . ما رابك ؟ هل يبدو الامـــر

دويريه : نعم ، معقول . لا شبك ان العمل الاساسى ، االنضال الاساسى يتناول البناء التنعتى الاقتصادى . ولفهم ذلك ، يكفسى الذكرى أن للخطابة الاشتراكية الفارغية ، وللديماغوهية ((الشعبية)) تاريخا طويلا في هذه المقارة ، وأن ما يميزها بالتحديد ، هو أنها لا تمس القواعد الاقتصادية والمالية للنظام الرأسمالية . اكن لا يمكن رد مسألة الاثبتراكية الى مسالة ملكية وسائل الانتاج . انك تعلم خيرا مما اعلم ، رفيقي الرئيس ، ان التاميم بعد ذاته لا يعنى امرا كبيرا . ان ما يهسم هو المكان ان يتدول المتاميم من مجرد عمسل اشتراکی تقوم به الدولة ، الی تشریـــك معلى ، أي ألى رقابة والدارة فعليتيــــن وفعالتين من قبل الدولة ، لا تقرر الارادة ذلك، ان ما يقرره هو النمو المام للقوى الانتاهية. بحب تحديد الطبيعة الطبقية للدولة التسي تؤمم وسائل الانتاج. بحب تحديد ما اذا تغيرت علاقات السلطة والنغوذ بين العاملينن في مراكر الانتاج تغيرا حقيقيا ، بعد أن يكسون العمال قد أصبحوان مردنيا ، اسياد المصانع والارض . لا شك أنكم تعرفون شعار لينين : « الاشتراكية هي الكهرية زائد السوفستات (٢٠٠٠) يمكن أن نفير الكلمات التي لا تتفق مع المواقع

ولكن اذا تحدثنا الان عن جانب ((السوفعات))

٢ _ السوفيات هو المجلس العمالي ، ويمعنى اوسع المجلس الشعبي الذي يبدل بحل سلطة الدولة البورجوازية ، ليشكل سلطة دانية ، بضادة ،

ولم نقتصر على جانب ((الكهرية)) ، اي عن جانب ((البشر)) ، وليس فقط عن جانـــب ((الاشياء)) . . ؟

الندى : اذا تناولنا المسألة من زاويـــة بناء المجتمع الاشتراكي ، بعد حل قضايـــا الدستور الحالية ، الحاسمة والشاغلة ، من زاوية تمكين السلطة الشعبي ودكالقواعد الاقتصادية للراسهالية الاهتكارية ، فانقضايا اخرى سوف تقفز الى مكان الصدارة . وكما اشرت عن حق ، ترز قضابا ادارة القيوي المنتجة الشركة وادارتها ، والملاقات الجديدة بين الماملين في الانتاج وخارجه . بما يعنب القضية الاولى ، لا شك أنك تعرف أن من خصائص الرأسهالية الشيلية ، هو طابعها الاحتكاري الحاد ، رغم ارتكازها الى انتاجية ضعيفة . ق الصناعة مثلا ، اقل من ٣ بالله من المؤسسات تسيطر على اكثر من نصف الموارد الصناعية : رأس المال ، حجــــم

البيع ، المداخيل ، المخ ...

ثم ان معظم هذه المؤسسات ، وغيرها في نطاعات اخری ، هی بین ایدی ما یقرب مسن فمسين مجهوعة صناعية وتجارية ومالية . وللدولة الشيلية تقاليد عريقة في التدخل في النشاط الاقتصادي ، وهي كانت تعطي تدخلها ، طبعا ، مضهونا رأسهاليا : تعدد مؤسسات الدولة ، الرقابة على الاسمار وعلى الثموين ، الرقابة الكاملة او الجزئية على التحارة المخارجية ، المخ . بذلك نحد النسبنا ، من هذه الناهية ، في ما يشبه مدخل الاشتراكية الذي تشكله الاحتكارات ورأسمالية الدولة . والامر الاساسى هو تغيير المضمون الاقتصادي والاجتماعي لادارتها . لذلك علينا انتزاع وسائل الإنتاج التي ما زالت خاصة.ان البناء التحتى للقوى الانتاجية وللرقابة عليها،

جاهز الى حد بعيد . دوبريه : ولكن ما هي علاقات الانتساج الجديدة في هذا الوضع ؟

الندى : انك تعلم أن بما يعود الى العلاقات ين البشر ، والاشكال التي يمكن أن تتبنى أو التي يرغب في اعطائها اياها ، يدور نقاش واسع في البلدان الإشتراكية ، وانه تحت محاولات لتطبيق مبادىء متنوعة ، وطبقت فعلا مبادىء متنوعة . أن السالة لم تحد بعيد جوابها النهائي ، ولا يمكن القطع بالقول (اهذه هي الطريق الصحيحة » . علينا أن نقيوم مثوريتنا الخاصة ، التحرية التي ستنسم من التناقضات التاريخية والاجتماعية التي تتحقق



قانونية ، مُسنوجه مئة ضربة ونحن مطمئنون. ثورتنا الاشتراكية وسطها . لا شك أن ثمة دويريه : ثمة ما ادهشني وهو عدم التعبئة، عناصر ترد البنا من تحرية البلدان الاخرى ، نسبيا ، أي أن التعلقة الشعبية الكبيرة تهت عناص تتفاوت اشتراكا ، بين هذه البلدان : عند الانتخابات ، اما اليوم فيبدو أن الامور خلق نظام جديد للقيم يعطى الطابع الاجتماعي عادت هادئة . فكيف تأملون تحويل هــــده للنشاط البشري مكان الصدارة ؟ رد الاعتبار المجماهير الانتخابية الى جماهير ثورية ؟ للعمل بوصفه ممارسة الانسان الرئيسية ،

تقليص المدوافز التي تعتمد على الملكية المخاصة

والفردية ، قدر الامكان . وعلى كل حال ،

نستطيع المقول ان ادارة المؤسسات التسي

انتزاعنا ملكيتها ، او التي تدخلنا في عملها ،

تديرها عمليا لجان من عمال المسنع ، على

لم تعد اهداف هذه اللجان ان تحصل على

ارباح ، بل أن تابي ضرورات الشعب الحالية

والاتية . وبالقدر التي يرسو ميه هذا القطاع

من اللكية الاجتماعية على اسس متينة ، يشتد

عود اشكال التخطيط التي تسمع لنا ببلوغ

دوبريه : رفيقي الرئيس : تعلمون جيدا ،

وانتم ممن يعتنق الماركسية ، ان ما مسن

طبقة تتخلى عن السلطة عن طيب خاطر .

ونعلم علما اكيدا ، ايضا ، ان الشعبليس

في السلطة ، لكنه في المحكومة . يترادى لـن

يراقب من الخارج أن تغيير الحكم تم بكثير

هن اللطف والدماثة . لقد عثرت على مقال

جديد في جريدة ((لوموند)) قرأت فيه بالحرف:

الالاول مرة في المتاريخ ، تتربع الماركسية ، في

الشيلى ، في مقعد الديمقراطية البورجوازية)).

هل جرت الامور حقا بهذه السهولة ؟ هل كان

تواطؤ حضرات الاسائذة في الحكومة السابقة،

الى هذا الحد مع حكومة الاتحاد الشعبي ؟

الندى : اعتقد أن الصورة التي ترسم عن

مقاومة القطاعات الرجعية لمجيئنا الى الحكم ،

مشوهة بعض الشيء . خلال الفترةالانتخابية

الحاورا الى كل الوسائل . منذ ١٩٥٨ ، منذ

١٩٦٤ ، لجاوا الى القدح ، الى الكذب ،

الى التزوير، الى عداء للشيوعيةبذىء ومبتذل،

كلهم اخطاوا ، وكان الحق الى حانينا .

لقد بلغ من زهوهم أن حسبوا أن باستطاعتهم

الانتصار ضد ثلاثة مرشعين معا . لقد ربحنا ،

الكن ، ريجيس ، ينبغي أن أقول لك كما قلت

للشعب ، وكما قلت منذ هنيهة ، لكنني ساحدد

الكثر : من الصعب ان نربع ، لكن الامر ليس

مستحيلا . لقد ربحنا باستخدامنا قواعــــد

لعبتهم . لقد كان تكتيكنا هو الصحيح ، وكان

تكتيكهم خاطئا . لقد قلت للشعب : بين ٣

ايلول و } نشرين الثاني ، سيعرف الشيلي

خضة اعنف من خضة كرة تحت قدم (اسلمه)(٣).

اذا قلت ذلك بهذه الطريقة ، فلكي يفهـــم

الشعب جيدا . لتقل جريدة (الوموند)) مسا

تشاء ، لكن حقيقة الامر في الشيلي مختلفة .

منذ } ایلول ، یوم انتخبت رئیسا ، حتی }

تشرين الاول ١٩٧٠ ، يوم تسنيت السلطــة

فعلا ، لم أكن رجلا يستعد لاستلام الحكم .

دوبريه : أذا خرج الرجعيون على الشرعية،

هل تخرجون على الشرعية ؟ واذا ضربوا عهل

الندى : اذا وجهوا لنا ضربة بصورة غير

تضربون ؟

ما كلته فعلا ، هو مسؤول عن الامن ...

وعام ١٩٧٠ ، كان الامر اكثر قذارة ...

رأسها اداري تعينه الدولة .

اهدافنا .

الندى : قبل ان اجبيك ، اود ان اقول لك ان ما تقوله صحيح ، لكنه صحيح حزنيا فقط, ان صلة الموصل مع الشعب هي احسزاب الاتحاد الشعبي المجماهيرية ، والتي تملك الباشرة مع الشعب. لقد تحادثت معالقروبين، ومع عمال الماجم ، ومع عمال الارض ، حيث يعيشون ويعملون . ونحن نستخدم وسائسل العلام لا يملكها المدو . لسنا عزل السي هذا

دويريه : حتى اليوم ، استعملت الشرعية البورجوازية نوريا، ولكن حتام يمكن الاستمرار على هذا النسق ؟ حتى اليوم ، استعمليت الشرعية اليورجو ازية ضد البوريجو ازيةنفسها. ان قوة الاتحاد الشعبي الكبيرة (اذا اخنسا بعين الاعتبار ان الشعلى ، كما يقال ، هـو البلد الذي يستدعى ((المحامي)) اذا حدثت مشكلة ، بينما يستدعى ((الضابط)) في البلدان الإخرى) هي في انه انتزع استعمال الشرعية من خصمه . لكن لا بد أن يأتي زمن يتخلسي فيه الخصم الطبقي عن شرعيته هو ، وهذا ما اخذ يحدث منذ اليوم . في ((كونين)) يحمل كبار ملاك الارض السلاح ، ويستدرج ون العمال الى مجابهات عنيفة . ثمة تهريب اسلعة واسم ، من الخارج ، وهناك مشاريم تخريب عديدة . كيف تنوون الرد عليي

الندى : منوف نحاول ردعه بقوة قانونه هو . لكننا سنجابه العنسف الرجعي بالعنسف الثوري ، لاننا نعلم ان الرجعيين سيخرقون قواعد اللعبة . أما الأن ، وما دمنا في اطار الشرعية ، ساقول لك ان الواقع الشيلسي بح تغيير الدستور بالدستور ، بواسط الاستفتاء . ثم ان هناك عنصرا متناقضا ، بصعب فهمه : أن القوانين التي يمليه___ا الشمب تختلف عن القوانين التي تمليه___ا المورجوازية . لقد سنت المورجوازيـة ، مثلا ، قوانين توقع عقوبات خفيفة بالذيـــن يستولون على الارض ، وهي تعتبر أن الاسر لا يتماوز المنحة البسيطة . وعلى المكس من ذلك ، مان القانون يعاقب بقسوة مسن بسترجع ارضه . اى أن القانون لا يعاقب من يستولى على الارض ، بل من يسترجعها . لماذا ؟ لان كبار الملاكين كانوا يستولون علسى اراضي سكان البلد الإصليين ، حتى اذا هاول السكان الاصليون استرجاع ارضهم وقسع فعلهم تحت طائلة القانون ، بينما يستمر كيار الماهين في استملاك الاراضى . لم يغطب الشترعون البورجوازيون المان الشعب قد يطبق يوما هذا المقانون ، ولا الى أن الشعب قد بطبق عليهم قانونهم هم ، ما الذي يعدث حالها ؟ أن سكان البلد الإصليين هم النيـن يستولون على الارض ، انهم المابوشيس مثلا، والها الذين بريدون استرجاعها بالقوة ، فهم اللك الذين انتزعت منهم ملكيتهم . انهم الذين بماتيهم قانونهم بقسوة . طبعا ، ثمن هدود . .

٣ - لاعب كرة القدم البرازيلي الشمير .

الحرية صفحة ١٥



المقاومة والعلاقات العربية عشية إنعقاد المجلس الوطني

اذا كانت مسالة (المقاومة والعلاقات العربية)) قد شكلت واحدا من ابرز بنود جدول الاعمال الذي انعقد حوله المجلس الوطني الفلسطيني التاسع ، فأن التحركات الرسمية التي سبقت انعقداده يفترض بها أن تضع المؤتمرين أمام صورة لمواقف الانظمة العربية لم تتحدد خطوطها بمثل هسنذا الوضوح منذ مجزرة ايلول الفائت ،

بعثة الخولي ـ السقاف ومواقف الملك حسين

ا — كان سغر البعثة المصرية السعودية المستركة السي عمان في مطلع الشهر الحالي بناسبة لاستجلاء موقف النظام المهشني ونعيين هدوده الراهنة واحتمالاته . ولقد كان امرا معبراا بالقعل أن يتأخر استقبال الملك هسين للخوليوالسقاف، الى ما بعد انتهاء زيارته للمناطق المجنوبية برفقة وصفي المتل وضابط الهيركي كبير يراس وفدا من انتي عشر عسكري—ا وخييرا مدنيا من البنتافون حضر الى عمان بمحاداة وفد وخييرا مدنيا من البنتافون حضر الى عمان بمحاداة وفد المتصادي أميركي يضم سبعة اشخاص . فمثل هذا المحضور الاميركي الكثيف كان يحدد سلفا نوع اجوية النظام المهشمي على المسائل المتصلة بعلاقاته مع المقاومة . ولقد كانبت الاجوية ، ولقد كانبت في وضوعها :

- في جوابه على المطالبة باهياء اتفاق القاهرة وبروتوكول عبان ، قال الغلك حسين : ان الاهداث قد تجاوزتهما منسذ زبن ، بعيث لم يعد ممكنا القبول باي حل لازمة المعلقة مع المقاومة قد ينتج عنه ازدواج او « ينتقص » من سيادة الدولة الاردنية على كل ما يجري ضمن حدودها بما في ذلك تحسرك المقاومة . أما النشاط القدائي باتجاه الارض المحتلة فيجب أن يتم عبر مكتب الارتباط الذي يهتم بالمسائل اليوهية للقدائيين وغرفة المهليات التي تعنى بالتنسيق المسكري . .

ولم يكتف الملك بمطلب وضع حركة القاومة تحت قبضية البعيش الاردني نهائيا ، بل اضاف اليه مطلبا اخر هيو (وقف اعبال التنظيم السري)) وتسليم المطلوبين في المناطق التي يتواجد فيها الغدائيون وانتقال هؤلاء الى الاملكن التي تحديها لهم المكومة الاردنية .

وبينما كان الملك يلقي بشروطه هذه ، كانت قوانه المسلحة نواصل حصار مناطق القدائيين وقصفها . وبدا واضحا ان الاستجابة للمطالب الملكية (وبؤداها الفعلي انهاء وجسود المقاومة سياسيا وعسكريا في المساحة الاردنية) هي شسرط النظام المهاشي لحل الازمة ، اي لايقاف المطاردة المستكرية المجارية ... والا مان النظام سوف يعضي في تنفيذ شروطه بنفسه وعلى طريقته .

أما المعون المالي والمعربي الذي قطعته ليبيا والكويست بانتظار وضع اتفاق القاهرة وبروتوكول عمان موضع التنفيذ، فان الملك لم يكتف بطلب استعادته بل اقترح ايضا انشاء صندوق دعم مالي عربي موهد تصب فيه كل المالغ القسررة منذ مؤتمر المفرطوم ، لمبجري توزيعها باشراف الجامعةاالعربية على كل الدول المتضررة بعدوان المفامس من هزيران . وكان واضحا ان الملك يرمي الى المتحرر من عبء الصيغة المسابقة للمعونة والتي تجعل مصيرها مرهونا على الدوام بعلاقسات للمعونة والتي تجعل مصيرها مرهونا على الدوام بعلاقسات للمعونة فالتي تجعل مصيرها مرهونا على الدوام العربيسة

المساهسة . ثم انه كان يدرك ، وهو يعرض هذه الصيفة ، انها قد ثنال ترحيب دولة مثل سوريا سوف يؤدي التنظيم المحديد للعون المالي الى ادخالها في دائرة المتضرريسين سلستغيدين بعد أن ظل استثناؤها ساريا منذ مؤتبر الخرطوم.

٢ - في تعليقه على نتائج 'لمادنات مع الملك قال السقاف:
(ان مهيننا كانت تاجحة مئة بالمئة)) . وهو قول لم يكسن يعني سوى أن موقف السعودية مطابق لموقف النظام المهاشمي.
أما المخولي فقال : ((لقد نبجحت مهيننا بنسبة تسعين بالمائة))!
والمحقيقة أن ((المشرة بالمئة)) التي حرص المخولي علي السبقائها خارج دائرة النجاح) تلخص ابعاد الموقف المصري المفاص من المقاومة . وهي ابعاد اوضحتها صحافة القاهرة المفاص من المقاومة . وهي ابعاد اوضحتها صحافة القاهرة (مقال علي حيدي الجمال في الإهرام بتاريخ ٣-٧-٧١) ثم المقلى ضوءا عليها خطاب أنور السادات في افتتاح المجلس الموني الغلسطيني بتاريخ ٧-٧-٧٠) .

فالقاهرة لا توافق على تصفية كاملة لوجود المقاومة السياسي والعسكري في الاردن ، وهسى متمسكة ببقائها عنصر ضغط يلجم اندفاعات النظام الهاشمي في علاقاته الدولية ، ووسيلة ضيط للشعب الفلسطيني المطلوب الخاله ، تحت قيادة وطنية ، ضمن صيغة الحل السلمي في النهاية . ومن هنا عدم قبول القاهرة بشرط السيادةالاردنية الكاملة على المقاومة ومناداتها بتجديد التسويسة التي نتجت عن هزيمة ايلول • لكن لهذا الموقف ((المساند)) حدوده ، وحدوده هي حدود السياسة المصرية الراهنة في المجال العربي ، وفي هــــذا النطاق يبدو واضحا أن اللقاء المصري السعودي مرشح للاكتمال باتجاه استئناف الصلة السياسية السابقة وتوثيقها بين القاهرة وعمان ، ولقسد انجز الطرفان ، خلال الاسبوع الاخير ، الخطوة الاولى على هذا الطريق: قبول اوراق اعتماد على الحباري سفيرا للاردن في مصر ، والاعلان عن زيارة الملك اليها بعد طول انتظار ، وذلك كله يوضح على قاعدة اي توازن وضمن اية حدود تفهم القاهرة وجود المقاومة واستمرارها فيسي الساحة الاردنية .

النظام السوري يتحرك دفاعها عسن مواقعه ضمن المقاومسة

٣ — كانت تحركات المحكم المسوري ، على صعيد علاقته باطراف حركة المقاومة ، واضحة الدلالة هي أيضا خسسلال الاسبوعين الاخيرين .

فالاسد لم يكن بعيدا عن مسعى المقاهرة والرياض لسدى عمان ، واعتقال قيادة الصاعقة وتنصيب قيادة بديلة لها كسان يوضح سـ تكرارا سـ طبيعة صلة المحكم المسوري بالتنظيه المندائي الذي يشكل مجرد امتداد مباشر له ، اما الاترمة التي نشوت بين النظام الماكم في دمشق وبين « فتح » يسبب شحنات

الأسلحة الجزائرية ((المثقبلة)) المحجوزة حتى الآن في مرفسا الملافقية ، غانها أتت تبدد اوهاما كثيرة سابقة حول((ايجابيات)) وواقف هذا النظام من المقاومة .

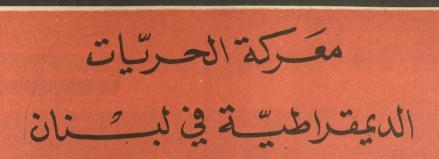
والمعتبقة ـ وراه كلام ممثل الصاعقة ـ ان ما يخشاه المكم السوري فعلا هو ان يؤدي تدفق الاسلمة المجزائرية الى اختلال في ميزان القوى ضمن المقاومة يفقد معه ((جيش المتحرير)) الميزة المستحرية التي كانت له . وهي ميزة وظفها الحكم السوري لمسالحه على الدوام فكانت صلته بالمجيش تضع في يده وسيلة تأثير هاسمة كثيراا ما لوح بها واستصلها في الازمات .

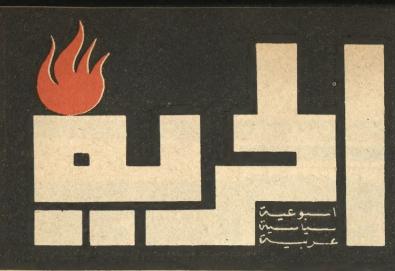
هكذا كانت تبعية الصاعقة لمنظام السوري من ناهية ، وامتداداته الجاشرة ضمن (جيش المتحريد) من ناهيسة نائية ، تسمح له بعقد صلات مع مغتلف منظمات القاومسة (وخصوصا فتح) يحتل فيها الموقع الاقوى . فهسو المدي يقرر حدود التسميلات المادية وبواقف التابيد السياسي التي يمنحها للمقاومة أو يمنعها عنها . ومن هنا كانت مبادرته لقسع المناصر غير المستجيبة له من تبادة المصاعقة ، وقراره بحجز السلحة الموافدة الى (فتح) ، عندما العس أن اضطراب اوضاع الصاعقة واحتمالات نمو قوة نظامية موازية لحيسش التحرير ، قد يعني تضييق مرتكزاته المنابئة ضمن حركسة القاومة .

اذا كانت صلة المقاومة بالنظام الاردني تبدو محكومة بتناقض مصيري لا مخرج منه بالتسوية مدر واذا كانت مواقف الانظمة العربية الاخرى (المتاخمة) للقضية الفلسطينية تتقاطع كلها عند محاولة احتواء العمل الفلسطيني وضبطه تحت سقف (ازالة اثار العدوان بالحل السلبي) ... ثم اذا كانت المعلقات العربية الرسمية الناتجة عن ذلك كله لا تمر بمحاذاة نشاط المقاومة بل هي تخترقه في اكثر من موضع ... فان تحديد موقف من الوضع الاردني حدادة العربي يصبح بالفعل الحلقة المركزية التي تتوقف عليها احتمالات تجديد حركة المقاومة اصلا .

لقد مارست المجالس الوطنية الفلسطينيـــة السابقة عملية التفاف دائمة حول هذه المسالة . وليس هناك ما يبرر التفاؤل بامكانية خـــروج المجلس التاسع عن تلك القاعدة ، ومع ذلك فــلا بد من انتظار نتائجه الفعلية كي يصبحمكنا نقاش الوجهــة التي سوف تقرر مستقبل العلاقـــات العربية للمقاومة ، بل مستقبل المقاومة اساسا!

((الحرية))

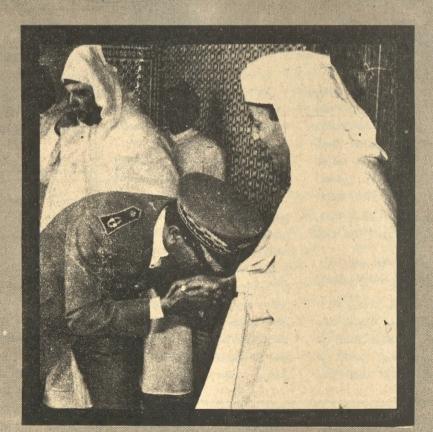




ميرورة - ١٩٧١/ ١/١٩ - العدد ٥٧٦ - السنة الثانية عرة الثيرة عرد الشيرة عرد المرارة عربة الثانية عرة الثيرة عربة الثانية الثان

نداء المقاومة الفلسطينية بين مجازر الحكم الهاشمي وتخلى لأنظرالعية

■ ائے کانٹ المعتریث ■



CHIRA CHIRA

وسط ملروف المتأزم الاجماعي والأفتصادي والسياسي وبتصاعث النضالات الجماهيرية (العمالية والظلابية والفلاجية)